

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMÇEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصّص: لسانيات عربية
الموضوع:

التقويم المدرسي و دوره في توجيه التلاميذ الطور المتوسط انموذجا

إشراف الأستاذ:
شيراني محمد

إعداد الطالب:
عبدلي هجيرة

لجنة المناقشة		
رئيسا	بن جماعي امينة	أ.د/
ممتحنا	قبايلي عمر	د/
مشرفا ومقرّرا	شيراني محمد	د/

العام الدراسي: 1441هـ-1442هـ/2019م-2020م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

صدق الله العظيم

الآية 286 من سورة البقرة

شكر و تقدير:

أتقدم في المقام الأول بالحمد والشكر إلى الله تبارك اسمه و تعالى على منحي القوة

الصحة و العزيمة لإتمام هذا العمل إلى نهايته.

كما أتقدم بالشكر و الامتنان إلى الأستاذ المشرف: "شيراني محمد"

على قبوله طلب الإشراف على هذه المذكرة, وعلى نصائحه و توجيهاته القيمة

التي قدمها لي. أبقاه الله ذخرا لطلبة العلم و جعل ذلك في ميزان حسناته و أرضاه بما

قسم له. كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي الذين

لم يخلوا علينا بتوجيهاتهم و إرشاداتهم طوال فترة دراستنا على مستوى القسم.



الإهداء

إلى أعز من لدي في الوجود

إلى من أكن لهما كل المحبة و التقدير

إلى والدي أطال الله في عمرهما ،الذين لن أستطيع أن أفيهما

حقهما على ما قدماه لي من دعم وصبر حتى لو اجتمعت

اسمي عبارات الشكر و التقدير و العرفان إليكما أبي ...

و أمي اهدي ثمرة جهدي هذا إلى سندي في الحياة

أخواتي سارة و يامنة و أخي محمد ..

إلى من كانوا ملاذي و ملجئي ..

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات.

إلى من سأفتقدهم إلى زملائي الطلبة بتخصص لسانيات

عربية إلى كل عزيز و غالى في القلب لم يذكره اللسان.

الخطيرة

القطرة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، و أنزل القرآن بلسان عربي مبين، ثم الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعاملين، أمام البلغاء، سيد الفصحاء الذي أوتي الحكمة و فصل الخطاب. أما بعد: يتطلب أي نشاط يقوم به الإنسان في أي مجال من مجالات الحياة التوقف في محطات معينة قصد التحقق من مدى التقدم الذي أحرزه و تحديد نوع المشكلات التي يمكن أن تكون قد أثرت في نتائج هذا النشاط.

و في المجال التربوي فإن تقويم تعلم التلميذ هو من أهم محتويات المنهاج، فبواسطته يمكن الحكم على مدى صلاحية الأهداف التربوية و كذا المقررات الدراسية، و الطرق و الوسائل التعليمية. فالتقويم إذا ليس خطوة من خطوات العمل التربوي، و إنما هو عملية مستمرة في جميع الأنشطة التربوية المختلفة ، كما أنه ليس تشخيصا للواقع فقط بل عبارة عن علاج إذ لا يكتفي أن يحدد أوجه القصور، و إنما يجب العمل على تلاشيها و القضاء عليها ، وهذا لا يقتصر على مجال التربية و التعليم فقط و إنما يتضمن جميع جوانب الحياة المختلفة .

- و نظرا لأهمية التقويم فقد تناولته بالدراسة تحت عنوان "التقويم المدرسي و دوره في توجيه التلاميذ" وعليه يتم طرح التساؤلات التالية:

* ما هو التقويم المدرسي؟ و ماهي البرامج التي يقوم عليها؟

* وما هي الأهداف التي حققها؟

* ما هو التوجيه المدرسي؟ و ماهي الاستراتيجيات التي يقوم عليها؟

و من دوافع اختياري لهذا الموضوع هو ميلي الشديد إليه و كذلك الرغبة في الاطلاع على التقويم و أنواعه و البرامج التي يقوم عليها و الكشف عن دوره في العميلة التربوية .

* و لما كان المنهج الأداة الضرورية و اللازمة لأي بحث و التي لا بد على كل باحث أن يتوخاها ، و يأخذها بعين الاعتبار فقد بدى لي أن طبيعة هذا الموضوع تستدعي مني استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسة و تفسير هذه الظاهرة .

و قد قسمت البحث إلى مدخل و ثلاثة فصول و كانت خطة البحث كالتالي :

المدخل هو عبارة عن مفاهيم و تعريفات تساعدني على الدخول في الموضوع و التمهيد له .

أما الفصل الأول فقد كان العنوان التقويم المدرسي . و قد قسّمته إلى خمسة مباحث :

المبحث الأول : تعريف التقويم لغة و اصطلاحاً ، و المبحث الثاني تطرقت فيه إلى أنواع التقويم

المدرسي ، و المبحث الثالث وظائف التقويم المدرسي و خصائصه . أما المبحث الرابع فكان عن أهداف

التقويم المدرسي و المبحث الخامس تناولت فيه مجالات التقويم و أساليبه .

أما بالنسبة للفصل الثاني : فهو يندرج تحت إطار التوجيه المدرسي و أساليبه . و قد قسّم البحث إلى

أربعة مباحث :

-تضمن المبحث الأول مفهوم التوجيه لغة و اصطلاحاً ، و المبحث الثاني تناولت فيه أسس ومبادئ التوجيه ، أما المبحث الثالث فكان تحت عنوان أهداف التوجيه المدرسي و تطرقت في المبحث الرابع إلى المناهج الأساسية للتوجيه و مجالاته .

و الفصل الثالث عبارة عن دراسة ميدانية تخصّ بعض متوسّطات ولاية تلمسان، تضم أداة الدراسة ومنهجها و العينة و حجمها ، و مجال الدراسة ، و مواصفات العيّنة ثم بعدها تحليل نتائج الاستبيان الذي وزّع على اثنا عشر أستاذ و أستاذة موزعين على ثلاث متوسّطات تمّ التحليل التي توصلت إليها في آخر الدراسة الميدانية . و من أهم الصعوبات التي واجهتني : انتشار جائحة كورونا و غلق المكتبات و عدم التواصل المباشر مع الأستاذ المؤطر .

و قد اعتمدت على عدة مصادر و مراجع أهمها : كتاب سامي ملحم محمد "القياس و التقويم في التربية و علم النفس " .

-حمدي شاكر محمود "التقويم التربوي للمعلّمين و المعلّمت " .

-عبد الله الطروانة "في مبادئ التوجيه و الإرشاد التربوي " .

و في الأخير ختمت بحثي هذا بخاتمة تضمّنت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا العمل .

و في الختام نرجو أن نكون قد وفقنا ، فإن وفقنا فمن الله و إن أخطأنا فحسبنا أجر الاجتهاد .

المدخل



1 خبذة تاريخية عن التقويم المدرسي :

يعد مفهوم التقويم المدرسي و ممارساته أمرا ليس بجديد ، حيث يقول بوفام : أن معظم العلماء أوضحوا في كتاباتهم عبر القرون مزاولة الإنسان للعمليات التقويمية و ممارسة تقويم ما يقوم به ، أو ما يقوم به غيرهم من أعمال , و ما تشمل عليه البيئة من جوانب عديدة يتم تقويمها . و لم يتخذ التقويم صورة التخصص الا مع ظهور الثورة الصناعية¹ . قال تعالى في كتابه العزيز : "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ"² . و هذا يعني أنه سبحانه صور الإنسان بشكل حسن و ميزه بالعقل و التفكير وأحسن خلقه بصورة قويمية أي سليمة دون اعوجاج .

و يعد التقويم المدرسي أساس النظام التربوي و التعليمي , فهو يشكل أرضيته الصلدة و يدفع به نحو التطور المستمر و المتلاحق , فهو لا يقتصر على الامتحانات و مراجعة أعمال التلاميذ فحسب . بل يتناول كل جزئيات العملية التربوية و التعليمية بما تشتمل عليه من مناهج و طرق تدريس و إعداد الكوادر³ .

¹: مثنى عبد الرسول الشكري . التدريس بين النظرية و التطبيق . الدار المنهجية للنشر و التوزيع ط2016 ص 265..

²: سورة التين . الآية 4 .

³: رافدة الحريري . التقويم التربوي . ص14 .

2-مراحل تطور التقويم المدرسي:

عصر الاصلاح: (1800-1900م): و يتميز هذا العصر بظهور و نمو الاختبارات العقلية وأساليب التعليم ، و تطبيق المقاييس النفسية و السلوكية في المشكلات التعليمية .

عصر الكفاية و الاختبارات: (1900-1930):ظهرت في هذه الفترة مشروعات للتقويم المدرسي اقتصت بتطوير واستخدام الاختبارات التحصيلية وقام مجموعة من العلماء،أمثال:" روبرت ثورن ديك"¹ بجعل عملية الاختبار أكثر عملية، و الاستفادة من درجاتها واعتبارها عاملا مهما في اتخاذ القرارات التعليمية.

الفترة من (1930-1945): ارتبطت هذه الفترة بفكر و أعمال "رالف تايلور"² الذي يعد رائد التقويم التربوي، فقد أكد على أهمية دراسة البرامج و المناهج التعليمية وأهدافها. وأخذ ذلك في الاعتبار عند تقويم عمليتي التعلم و التعليم، كما أكد على أهمية تحديد غايات البرامج و المناهج ونواتجها، الأمر الذي أتاح الفرصة لوضع مقاييس تقويمية مرجعية المحك.

ما قبل عصر التوسع (1946-1957):في هذه الفترة أصبح التقويم التربوي من المقررات الرئيسية في كليات التربية. كما بدأ الاهتمام باستخدام عمليات التقويم. واعتبارها عنصرا رئيسيا يقوم عليه بناء نظم تعليمية جديدة و برامج ومناهج فعالة.

¹: رافدة الحريري، التقويم التربوي، ص14.

²: رالف دبليو تايلور: هو مربو ومصمم أمريكي، ولد في 22 أبريل 1902، وتوفي في 18 فبراير 1994، وهو من رواد المناهج أسس لنظرية المنهج وحاول تطويرها في كتابه (المبادئ الأساسية للمنهج والتدريس لعام 1950م وقدم نموذجه عام 1982م)

المدخل

عصر التوسع (1957-1972): خلال هذه الفترة تم التأكيد على أهمية تقويم العاملين في المجال التربوي, وكذلك تصميم البحوث التجريبية لتقويم البرامج. وظهرت نماذج تقويم الجودة التعليمية.

عصر المهنية (1972-مستمر): في هذه الفترة أخذ التقويم التربوي شكل التخصص الدقيق كتخصص دراسي مستقل، كما أن الدعوة الشاملة لاصطلاح التعليم في السبعينيات و الثمانينات عززت مهمة التقويم التربوي في تخطيط المشروعات المهمة. والإشراف على¹ تنفيذها للوصول إلى تطوير التعليم.

¹ : متن عبد الرسول الشكري - المرجع السابق ص 265.

الفصل الأول



تمهيد:

يمثل التقويم المدرسي أحد الأركان الأساسية في العملية التعليمية فهو الذي يمكننا من معرفة ما تحقق من الأهداف المسطرة قبل بداية الفعل التعليمي والوسيلة التي تستعمل لقياس أثر ودرجة التعلم والتعليم ونتاج العمل الدراسي والتطورات الحاصلة في مكتسبات المتعلمين. بالإضافة إلى أنه عمل منظم و هادف يقوم على أساس و معايير تهدف من خلاله إلى تقويم العملية التعليمية و التربوية بصفة خاصة و حياة الفرد في المجتمع بصفة عامة و هذا ما يجعله من العمليات الأساسية في الحياة.

المبحث الاول : مفهوم التقويم لغة و اصطلاحا .

لغة :

لقد وردت كلمة التقويم في المنجد في اللغة و الأعلام كلمة قَوِّم الشيء : "أي أزال الاعوجاج وأقام المائلة او المعوجة أي عدله , و يقال في التعجب ما أقومه أي ما أكثر اعتداله , فأمر مقيم اي مستقيم , و قَوِّم الشيء أي عدّله , و قوام الأمر و قيامه اي نظامه و عماده و ما يقوم به . القيمة جمع قيم أي الثمن الذي يعادل المتاع , و القيمي نسبة الى القيمة على لفضها و القيم كل ذي قيمة , فيقال : كتاب قيّم أي ذو قيمة , و تقاوم القوم الشيء بهم أي قدّروا له ثمنا . و استقام استقامة المتاع أي قومه بمعنى ثمنه, و جعل له قيمة معتدلة او عادلة و مستقيمة¹ .

و جاء في القاموس المحيط ما يلي : قَوِّمَت السلعة , و استقمته ثمنته , و استقام اعتدل و قَوِّمته عدّله فهو قويم و مستقيم² .

- كما جاء في الصحاح للجوهري: " و الاستقامة الاعتدال يقال استقام له الأمر. " و قوله تعالى

"فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ"¹. أي في التوجه اليه دون الآلهة . و قَوِّمَت للشيء فهو قويم و مستقيم.²

¹ : لويس معروف ، المنجد في اللغة و الاعلام، 2003 ط40 ، لبنان -ض664

² : الفيروز ابادي - القاموس المحيط -1995-ط1-لبنان ص168.

كما جاء في معجم متن اللغة: قَوِّم الشيء أي وزنه, و قَوِّم المتاع جعل له قيمة معلومة. و قَوِّم الشيء عدّله و قَوِّم دراهم أزال اعوجاجه.³

أي أن التقويم في هذا المفهوم يعني الوزن و التقدير و هي مشتقة من الفعل "قَوِّم" أي قَوِّم المتاع بمعنى جعل له قيمة .

من خلال هذا العرض السابق للتعريف اللغوية يتضح لنا أن كلمة التّقويم تعني الإستقامة والإعتذار فهو نقيض الإعوجاج .

اصطلاحاً:

اما من حيث المعنى الاصطلاحي, فقد وردت الكثير من التعاريف حول مصطلح التقويم المدرسي: فالتقويم بمفهومه العلمي, يختلف بالطبع عن التقويم الذي نمارسه في حياتنا اليومية. وتزخر الأدبيات بتعريفات متعددة لمفهوم التقويم المدرسي كما أن هناك كثيراً من الخلط بينه وبين مفاهيم أخرى. مثل: التقييم و القياس, الاختبارات والعملية الاختبارية, وغيرها من المفاهيم المرتبطة به, والتي سنتناولها فيما يلي:

¹: صورة فصلت الآية 6.

²: الجوهري تاج اللغة و صحاح العربية-احمد عبد الغفور عطار- دار الملايين لبنان ج5-ط4-1990-2017.

³: أحمد رضا-معجم متن اللغة موسوعة تربية حديثة دار الحياة بيروت 1960-ص684.

-لقد عرفها "بلوم": على أنه: "إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار أو الأعمال, أو الحلول, أو الطرق, أو المواد. وأنه يتضمن استخدام المحاكات والمستويات والمعايير, لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها, ويكون التقويم كميًا أو كيفيًا".

-أما "دمدراش سرحان" فقد عرف التقويم بأنه: "تحديد ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها بحيث يكون عون على تحديد المشكلات, وتشخيص الأوضاع و معرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية, و رفع مستواها ومساعدتها على تحقيق الأهداف¹".

-وعرفه "الدوسري" بأنه: "إحدى الفعاليات الأساسية في نشاط النظم والمؤسسات التعليمية لضمان التأكد من سيرها في الاتجاه إلى أن يحقق أهدافها, و يزيد من فعاليتها و كفاءتها , و انسجام تفاعلها مع البيئة الخارجية على النحو الذي يؤدي إلى تطورها واستمرارها"².

-وقد عرفه "الجندير": "على أنه حكم كيفي أو كمي حول قيمة شخص, أو شيء, أو عملية, أو موقف , أو منظومة من خلال مقارنة خصوصيات الملاحظة. بمعايير موضوعة انطلاقًا من محاكات مصرح لها مسبقًا بهدف تقديم معطيات تصلح لاتخاذ القرار في استمرارية المرمى , أو هدف الحكم والتغيير الذي تعطيه لنوعية أو قيمة الموضوع المدروس من منظور اتخاذ القرار"³.

¹ : عبد الواحد الكبيسي، القياس و التقويم التربوي - دار جرير للنشر و التوزيع ، عمان - ط1 - 2007-ص9.

² : اسماعيل دحدي و مزياني النواس - التقويم التربوي - مفهومه - أهميته - مجلة العلوم الإنسانية - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - العدد 31-2017-ص117.

³ : اسماعيل دحدي المرجع السابق .

-وتعرف "رمزية الغريب" التقويم التربوي: "على أنه تقويم المعلم أداء التلاميذ أي اعطاء قيمة و وزن لاهتماماتهم بقصد معرفة الى أي حد استطاع التلاميذ الافادة من عملية التعليم المدرسية والى أي مدى أدت هذه الافادة الى احداث تغيير في سلوكهم فيما اكتسبوا من مهارات لمواجهة الحياة الاجتماعية¹.

-ويعرفه "عبد السميع" أنه: "اصطلاح يعبر به عن الوسيلة التي تستخدم للحصول على مختلف الحقائق و المعلومات التي تتعلق بالمدرسة, و بالطالب من مصادر متعددة, ثم وضع هذه الحقائق في صورة واضحة تمكن من تفسيرها تفسيراً علمياً يكشف عن مدى ما تحقق من أهداف تربوية, ويكشف عن درجة صلاحية العملية التعليمية"².

-ويعرفه "زيتون" بأنه: "عملية منهجية منظمة مخططة تتضمن إصدار أحكام على السلوك أو الفكر أو الوجدان, أو الواقع {المقاييس} أي الحكم على نتائج القياس التربوي, و ذلك بعد مقارنة المواصفات و الحقائق لذلك السلوك أو الواقع الذي تم التوصل إليه عن طريق القياس القائم على معيار أو أساس تم تحديده بدقة أو وضوح"³.

-من خلال ما عرضناه من التعريفات السابقة ومهما اختلفت إلا أنها تتفق على أن التقويم هو إصدار حكم على مدى فعالية العملية التربوية. وهو مجموعة من الإجراءات العملية التي تهدف إلى

¹: عناب خولة -أساليب التقويم و علاقتها بالتحصيل الدراسي-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر -جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي - 2014-2015.ص18.

²: محمد عطية أحمد عفانة - واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة البغدادية -دراسة استكمالا لمتطلبات الماجستير - فلسطين -2011-ص14م.

³: المرجع السابق -ص15.

تقرير ما يبذل من جهد لتحقيق الأهداف التربوية. وهو أيضا عملية تشخيصية تعنى بإعطاء قيمة للأشياء.

المبحث الثاني: أنواع التقويم المدرسي:

-توجد أنواع عديدة من التقويم تبعا لأغراضه و الهدف منه, ويمكن تصنيف أنواع التقويم الى ما

يلي:

أولا: التقويم القبلي:

هذا النوع من التقويم يجري قبل عملية التعلم, وتبرز أهمية التقويم القبلي من خلال ما يكشفه من متطلبات سابقة للتلاميذ و خلفياتهم المعرفية لموضوع التعلم, بحيث يمكن إعادة النظر في الأهداف التعليمية التي وضعت أساسا لتحقيقها من خلال عملية التعلم¹, وغرضه تحديد خبرات الطالب وتحديد ما لديه من متطلبات ترتبط بالمقرر, و معرفة مدى استعداده لتعلم المهارة ويكون هذا النوع قبل مرحلة التعريف بالمهارة و يستفيد المعلم من التقويم التشخيصي في التخطيط لبعض التدريبات, ويمكن للتقويم التشخيصي في التخطيط لبعض التدريبات, و يمكن للتقويم التشخيصي أن يتعمق في محاولة اكتشاف السبب من خلال فهم أبعاد المشكلة الحالية و معرفة بدورها و كيفية نشأتها, والاختبارات التشخيصية, اختبارات محكية المرجع لأن هذا النوع من الاختبارات يصف أداء الطالب في ضوء مستوى مطلق و ليس لمقارنة أداء غيره: يختبر الطالب في بداية المقرر كما لو كان قد انهى

¹: سامي محمد ملحم -القياس و التقويم في التربية و علم النفس -دار المسيرة للنشر و التوزيع -عمان -ط2-2002-ص48.

بالفعل دراسته بتحديد درجة اتقان الطلاب للأهداف المحددة للمقرر قبل دراسته. تحدد الاختبارات القبليّة للمتطلبات السابقة المتوافرة لدى الطلاب الأمر الذي يساعد على تحديد الصعوبات ومن ثم اقتراح البرامج العلاجية التعويضية.¹

-ويمكن تصنيف التقويم القبلي تبعاً لأغراضه وغاياته إلى ثلاثة أنواع فرعية:

1- التقويم القبلي التشخيصي:

و يهدف إلى كشف نواحي الضعف، أو القوة في تعلم الطلبة، و بالتالي كشف المشكلات الدراسية التي يعاني منها الطلبة. و التي قد تفوق تقدمهم الدراسي، فعلى سبيل المثال: "قد يكتشف معلم الرياضيات أن السبب في ضعف الطلبة عند إجراء عملية القسمة الطويلة هو عدم تمكنهم من معرفة القسمة القصيرة، مما يضطره لإعادة النظر والتخطيط في المواقف، و النشاطات التعليمية لمعالجة القصور، و تصحيح الأخطاء، التعلم، وذلك بتعريف الطلبة للقسمة القصيرة."

2- تقويم الاستعداد:

ويهدف إلى تحديد مدى استعداد الطلبة لبدء تعلم موضوع جديد، أو وحدة جديدة، أو معرفة مستوى امتلاك الطلبة للمهارات العقلية اللازمة لتطبيق طرق التعليم، و عملياته في تقصي بعض المشكلات العلمية على سبيل المثال.

¹: سامي محمد ملحم - القياس و التقويم في التربية و علم النفس - دار المسيرة للنشر و التوزيع - عمان - ط2 - 2002 - ص48.

3- تقويم الوضع في المكان المناسب:

ويهدف الى تحديد مستوى الطلبة سواء المنتقلين منهم أو الخرجين, أو المقبولين في الكليات الجامعية لتصنيفهم , أو وضعهم في صفوة, أو مستويات تعليمية معينة تتناسب وقدراتهم العقلية, أو ميولهم , و اهتماماتهم التعليمية¹.

ثانيا: التقويم التكويني أو البنائي:

-ويقوم على مبدأ تقويم العملية التعليمية خلال مسارها , يهدف بوجه عام الى تحديد مدى تقدم الطلبة نحو الأهداف التعليمية المنشودة أو مدى استيعابهم أو فهمهم لموضوع تعليمي محدد لخصصة دراسية أو وحدة دراسية, بغرض تصحيح العملية التدريسية و تحسين مسارها. ومن أدوات التقويم التكويني { البنائي أو التشكيلي } الأسئلة المختلفة التي يطرحها المعلم في أثناء الدرس أو الحصه , والامتحانات القصيرة , و التمارين الصفية , و الوظائف البيتية... الخ². يهدف الى تزويد المتعلم بتغذية راجعة مستمرة في أثناء العملية التدريسية عن موقعه و مدى تحقيقه للأهداف . و للتقويم التكويني وظائف منها: توجيه تعلم المتعلم ومساعدته في مراجعة موادته الدراسية و أداء واجباته , ويحث المعلم على مراجعة خططه نحو التحسين³ ويجري هذا النوع من التقويم في أثناء عملية التعلم .

¹ : حمدي شاكر محمود ،التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات -دار الاندلس للنشر و التوزيع -المملكة العربية السعودية -ط1-2004-ص.

² : محمد محمود الخيلة - المرجع السابق السابق -ص39.

³ : سامي محمد ملحم -المرجع السابق السابق -ص49.

ويتم بشكل بدوري حيث يزودنا بمعلومات مستمرة عن سير العملية التعليمية و تطورها, ويهدف الى تحديد فعالية طرائق التعلم المختلفة من أجل تطويرها نحو الأفضل , و تحديد نقاط القوة و الضعف للمستويات التعليمية للتلاميذ. مما يجعلنا نعتبر هذا النوع من التقويم تقويما تشخيصيا أيضا¹. و التقويم التكويني البنائي من أنواع التقويم المستمر خلال عملية التعليم و التعلم . و غرضه تشخيص تعليم و تعلم المهارة أثناء الدرس و حل المشكلات بالطرق المناسبة و تحديد الاسباب التي تكمن وراء القصور المتكررة { و يكون هذا النوع أثناء مرحلة التدريب على المهارة } . ويركز التقويم التكويني على ما أبرزه الطالب من تقدم , ويساعد المعلم على تحسين أسلوب تدريسه , و زيادة انتقال أثر التعليم اذا لم يتمكن من ذلك يصف التعليم العلاجي او البديل . و يقدم تغذية راجعة فاعلة لتطوير العملية التعليمية و تحقق الأهداف . تمتد الاغذية الراجعة الى كل من الطالب او المعلم حيث تقرر نجاح الطالب ، و تدفع المعلم الى استخدام وسائل و مهارات و طرق تدريسية و توظيف الأساليب العلاجية و الفردية . حيث ان التقويم البنائي على أساس أنماط متنوعة و تطبيقات علمية يستفاد منها في مواقف الحياة².

- و التقويم التكويني هو عملية تقويمية منهجية منظمة تحدث أثناء التدريس من اجل تحسين العملية التعليمية و التعليمية , و معرفة مدى تقدم التلميذ و كذلك تصحيح مسار العملية التعليمية والتعليمية . و له دور في تقوية دافعية التلميذ نحو التعلم و ذلك نتيجة لمعرفته الفورية لنتائجه و أخطائه و كيفية تصحيحها , و زيادة انتقال اثر التعلم و ذلك عن طريق تأثير التعلم الجديد السابق

¹ : عنات خولة -المرجع السابق السابق ص26.

² : سامي محمد ملحم -المرجع السابق السابق ص49.

ووضع خطة للتعلم العلاجي لتصحيحه لتخلص التلميذ من نقاط الضعف , و الحصول على بيانات لتشخيص عدم فعالية التدريس¹ .

ثالثا: التقويم الختامي:

-يجري التقويم الختامي مع نهاية عملية التعلم لوحدة دراسية او فصل دراسي او سنة دراسية يهدف الى تحقيق الوظائف الأساسية لعملية التقويم التي ورد ذكرها في الفقرة ، و هو يهتم بدرجة أكبر بالنواتج الختامية و يهدف الى معرفة مدى تحقيق برنامج تعليمي معين لأهدافه المحددة و ذلك بعد الانتهاء من تنفيذه .فتقويم الختامي يركز على التقويم الاجمالي لجودة و تأثير البرنامج و مدى تحقيقه الأهداف المرسومة له , و ذلك لأغراض احتسابيه ووضع المؤسسة الدراسية , و يمكن القول هنا بأن التقويم التكويني يهتم بتقويم العمليات أو مراقبة تنفيذ الأنشطة بينما يهتم التقويم الختامي بتقويم الأثر و النواتج .و التقويم التكويني هو تقويم ختامي مرحلي يجري بعد تنفيذ كل مكونة من مكونات برنامج معين ، بينما التقويم الختامي يتعلق بالبرنامج كله² . و هو يعرف بالتقويم التجميعي أو الشامل يأتي بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية أو مقرر دراسي , و غرضه معرفة مدى اكتساب الطالب للمهارة التي وضع من أجلها المقرر و هو الذي على ضوئه يقوم المعلم بإجراء التقويم عدّة مرات لتقدير مدى كفاءة المقرر موضوع الدراسة و قياس مدى تحقيق الأهداف الشاملة و الحكم على ما تحقّقه المدرسة من واجبات .وهو شائع في معظم النظم التعليمية لتخرج الطالب أو

¹: حمدي شاكر محمود-المرجع السابق السابق-ص56

²: اسماعيل دحدي و مزيان الوناس-المرجع السابق السابق-ص21-ص22

نقله الى صف دراسي أعلى¹. ويقصد بالتقويم الختامي ذلك التقويم الذي يساعد في الحكم على المعلم و المتعلم في ختام البرنامج التعليمي { دورة أو وحدة دراسية, فصل دراسي أو مرحلة دراسية يريد تجاوزها } ويجب أن يخطط لمثل هذا النوع من التقويم من حيث اعداد اختبارات صادقة وثابتة وتحديد مواعيد الاختبارات, وتجهيز المواد والكوادر البشرية اللازمة , وكذلك أهمية التصحيح الموضوعي وتحديد معايير النجاح والرسوب ومن أمثلة هذا النوع من التقويم: امتحانات نهاية الفصل, نهاية السنة الدراسية و امتحانات الشهادة الجامعية.³²

وتجدر الاشارة الى أن التقويم الختامي يتم في ضوء محددات معينة من أبرزها تحديد موعد اجراءه , وتعيين القائمين به , والمشاركين في المراقبة, ومراعاة سرية الأسئلة, ووضع الاجابات النموذجية لها, ومراعاة الدقة في التصحيح ومن أبرز الأغراض التي يحققها هذا النوع من التقويم:

-رصد علامات التلاميذ في سجلات خاصة واصدار الأحكام التي تتعلق بذلك {نجاح أو

رسوب}.

-الحكم على مدى فعالية جهود المعلمين وطرق التدريس.

-توزيع الطلبة على التخصصات المختلفة استناد على العلامات.

¹: رافدة الحزيري -التقويم التربوي -ص49.

²: حمدي شاكر محمود -المرجع السابق السابق -ص40.

- اجراء مقارنات بين نتائج الطلبة في مختلف الشعب التي تضمها المدرسة الواحدة أو بين النتائج المدرسية في المدارس الأخرى.

- الحكم على مدى ملائمة المناهج التعليمية والسياسات التربوية المعمول بها¹.

ملخص:

- من خلال اطلاعنا على جملة من المراجع و المصادر, نستنتج أن للتقويم التربوي ثلاث أنواع وهي :
تقويم التشخيصي, و تقويم تكويني , و تقويم ختامي. وهي مختلفة الأهداف و الأغراض ولكل منها هدفها في العملية التعليمية والتعلمية, وهذا الاختلاف لا يقتصر على الأهداف بل كذلك على متطلبات انجازه, فالتقويم التشخيصي ينجز عند الانتقال من مقطع الى آخر, أو من أهداف الى أخرى , وتستعمل أسئلة عاجلة و جريئة ملائمة الاهداف الاجرائية. والتقويم الختامي ينجز عند نهاية درس, أو فعل, أو دورة أو سنة ,أو مقرر, وأسئلته تركيبية وشاملة تلائم الأهداف العامة من التدريس.

¹: عناب خولة المرجع السابق السابق ص27.

المبحث الثالث: وظائف التقويم المدرسي و خصائصه:

المطلب الأول: الوظائف:

- يحتل التقويم مكانة كبيرة في كل مجالات الحياة بأنواعها فلا يمكن أن يتم أي عمل دون تقويم وذلك للإشارة الى مواطن القوة والضعف فيه. و عملية التقويم في كل هذه المجالات انما هي عملية مستمرة ومشتركة في معظم الأحيان , وهكذا الحال في مجال التربية . ووظائف التقويم في هذا المجال عديدة و متشعبة و مستمرة وانها في تزايد مستمر وذلك بسبب المستجدات والتغيرات المتلاحقة والانفجار المعرفي و التقني الذي لا يتوقف عند حد . وتتلخص وظائف التقويم المدرسي كآآتي :

-أولا: في مجال الدراسة و العمل:

-للتقويم قوة حافزة طاغية واذا كان التقويم يمثل وسيلة من أجل اصدار الأحكام على الناس والأعمال , فانه يعد وجهة نظر الدارسين مفتاح النجاح في الحياة. ولذلك يهتم الطلبة في المدارس اهتماما كبيرا بالتقويم , وأن العدد الأكبر منهم يركز طاقته ويبدل جهده لدى اجراء الامتحانات والتقويم, وكذلك فان المجالات التي لا تتداخل في حساب تقويم الطالب نراه وقد ابتعد عنها حتى لو كانت من الهوايات والاعمال المحببة لهم . يساعد التقويم المدرسة على مراجعة أهدافها ومدى ملائمة المنهج لتحقيق هذه الأهداف, كما يوفر معلومات عن مدى تأثير المدرسة في البيئة المحلية و المجتمع, ومدى ارتباط أهداف المدرسة ومناهجها بسوق العمل.

ثانيا: في مجال الحكم على نجاح المتعلمين:

- من المؤكد أن لكل مرحلة تعليمية عدد من السنوات الدراسية اللازمة لهذا فاذا كان التعليم في كل مراحلها يتفق مع الحاجات والامكانيات الفردية يصبح للسنوات الدراسية معنى أكبر من كونها مجرد زمن عابر, وخاصة اذا كان مستوى التحصيل الذي يصل اليه كل تلميذ على حده في مختلف الميادين , يتحدد بأساليب التقويم و أدوات القياس ويقترح "وورد" نظاما ثنائيا لإعطاء الدرجات والتقديرات المدرسية لمواجهة الهدفين المرتبطين , و المستقلين معا , اللذين من أجلهما وضع هذا النظام يوصي في حالة تخريج التلاميذ , ونقلهم من مرحلة الى أخرى . يجب أن يعتمد التقويم التربوي على الاختبارات التربوية و النفسية المقننة, أما في أغراض الارتفاع بالمستوى الخلفي والاجتماعي للتلميذ الفرد فانه يوصي بالاحتفاظ بنظام التقديرات الراهنة , و الذي تستلزمه المدارس بمختلف أنواعها ومستوياتها وعند استخدام التقويم للحكم على نجاح التلميذ , لابد من التأكد من مقابلة القدرات و الامكانيات والحاجات الفردية للتلاميذ ويعتمد هذا على معرفة دقيقة بخصائص النمو ومطالبه, الا أن المشكلة الحقيقية هي أنه حتى لو كان المعلم يتبنى وجهة نظر نهائية, هذه بدلا من تأكيد المادة الدراسية وضرورة تغطية جوانبها أثناء التدريس و التقويم, وحتى لو كان هذا المعلم على دراية كافية بأساليب استشارة التلاميذ لبذل أقصى جهد تربوي لديهم , فإن الظروف التربوية قد تكون محيطة بهذه الجهود من حيث مساحة الفصل وفترة التدريس ونقص الأجهزة و الكتب والمجلات , ونقص التشجيع ,وقصور الطاقة على أداء العمل ,وهذه جميعا من أمور السياسة التربوية

التي يجب أن تآزر جهودها مع نتائج البحث العلمي حتى تحقق العملية التربوية أهدافها وتؤتي ثمارها¹.

ثالثا: في مجال وظيفة الانتقاء:

تعني هذه الوظيفة تحديد الاستجابات التي سوف يتم تثبيتها و بقاءها عند التلاميذ والاستجابات التي سوف تحدث , و ترتبط هذه الوظيفة بالجانب التشخيصي للتقويم إلا أن الفرق بين الانتقاء و التشخيص هو أن الاختبار التشخيصي يركز الاهتمام على تشخيص الصعوبات كما يقترحها المعلم أو الأخصائي النفسي المدرسي , و تؤكد البحوث التجريبية أنه كلما كامن معرفة التلاميذ لجوانب الصواب و الخطأ في استجاباتهم و أسبابها معرفة مباشرة في موقف الاختبار فإن ذلك يؤدي الى تثبيت الاستجابات الصحيحة او السلوك المرغوب منه و حذف الأخطاء و استبعاده².

رابعا: في مجال زيادة فاعلية التدريس:

يعد التقويم جزءا لا يتجزأ من العملية التدريسية - كما سبق ان اوضحنا - حيث يقدم مؤشرات المعلم عن فاعلية تدريسيه , و الجوانب التي تحتاج الى اعادة النظر . فنتائج الاختبارات مثلا يمكن ان توجه المعلم الى الجوانب التي تحتاج الى تحسين ، و ذلك لتقديم مزيد من الأمثلة التوضيحية لمفاهيم معينة او تنويع التطبيقات , او تعديل اسلوب تدريسي وفقا لاحتياجات الطلاب كما أن المعلم في

¹: اسماعيل دحدي و مزيان وناس -التقويم التربوي -جامعة قصدي ورقلة -العدد31 ديسمبر -2017.

²: إيمان دركي -القياس و التقويم و دوره في العملية التعليمية -مجلة السراج في التربية و قضاياها المجتمع -العدد 1-جمادى الاولى 2017.1438 - جامعة الوادي - ص205.

إعداده المسبق لأساليب التقويم و في تصحيحه للاختبارات أو تقديره للمهام الأخرى المتنوعة التي يادها الطلاب ، سوف يتمكن من تنظيم أ، اعادة تنظيم المادة التعليمية مما يجعل تدريسه أكثر فاعلية ويساعد التقويم المعلم في التعرف الى المشكلات الاجتماعية و النفسية ، و مشكلات التكيف و التأقلم مع المجتمع المدرسي و الخارجي ، كما أن التقويم وسيلة المعلم للتعرف على مستويات الطلبة و نواحي القوة و الضعف في تعلمهم و تفاعلهم مع المناهج الدراسية مما يساعده على توجيههم¹.

خامسا : في مجال تحسين البيئة التربوية :

-تعد حجر الدراسة من أهم البيئات التربوية التي يشارك فيها الطلبة في مختلف مراحل التعليم ، مما يستوجب التعرف على الأنماط الاجتماعية البيئية المدرسية و تأثيرها في سلوكيات الطلبة و غيرها من نواتج التعلم . و حيث أن التقويم الشامل يشتمل على كل الجزئيات و عناصر العملية التربوية ، فإنه من الضروري الاستناد الى اساليب منهجية منظمة في تقويم البيئة التربوية لمعرفة كيفية تأثر الطلبة بهذه البيئة و تأثيرها فيهم و توفير كل وسائل الراحة النفسية فيها كالمساحة و التهوية و الانارة ، و المعدات بل تتناول المباني المدرسية و المرافق حيث أن تصميم المباني المدرسية ، و تنظيم فصول الدراسية يمكن أن يآثر في النواحي النفسية و السلوك الاجتماعي للمتعلّمين . هذا اضافة الى المرافق الأخرى كالمكتبة و المختبرات و صالات العرض و صالات الرياضة و غيرها من المرافق².

¹: المرجع السابق .

²: صلاح الدين محمود غلام - القياس و التقويم التربوي في العملية التدريسية - دار المسيرة - ط-ص 41.

سادسا: في مجال وظيفة التوجيه:

و بها يتم توجيه سلوك المتعلم و نشاطه الى الأماكن المرغوبة فيها فإذا كانت نتائج التقويم و القياس التربوي ، يمكن بها الحكم على المدارس و المعلمين و التلاميذ فإن طبيعة الأدوات التقييمية تحدد الى حد كبير نوع العملية التربوية فإذا كانت الاختبارات تتضمن احكامها كيفية هامة فإنها تفيد كثيرا في تحديد الأهداف و الطرق التربوية ، و إذا كانت الاختبارات تعتمد على مضمون تقليدي بحيث تكون معظم أسئلتها حول الحقائق بغرض تحديد ما حفظه التلاميذ من مادة الكتاب المدرسي فإن آثار هذا النوع من الاختبارات تختلف عن الاختبارات التي تقيس مهارات الدراسة و قدرات حل مشكلة ، لأن الأخيرة تؤكد المفاهيم و توضح الأهداف الهامة للعملية التربوية و التعلم الدائم¹ .

¹: رافدة حري - التقويم التربوي - ص32

المطلب الثاني: الخصائص :

- إن التقويم جزء لا يتجزأ من عملية التدريس و التعليم , وأحد المداخل المهمة لإصلاح التعليم و تطويره, وهو هدف تعقد من أجله المؤتمرات و تقدم الرسائل العلمية , وتجري البحوث و الدراسات , وتعقد حوله الحوارات والمناقشات ولكي تتحقق عملية التقويم اغراضها المنشودة , ويستفاد من نتائجهما اثرء تعلم الطلاب , ورفع مستوى أداء المعلم¹, ينبغي أن تتميز بخصائص أساسية أهمها:

-1- الشمولية:

- فالمعلم ينبغي عليه الحصول على معلومات كاملة و شاملة عن طلابه قدر الامكان لكي يكون القرار المراد اتخاذه صائبا. ففي الصف المدرسي ربما يختبر المعلم كل طالب شفها بسؤال واحد أو سؤالين أثناء الدرس , ويحكم على تحصيل كل منهم في ضوء هذه العينة المحدودة من الاسئلة , وبذلك يفقد هذا الحكم المصدقية . كما أن اقتصار التقويم على جانب واحد من جوانب نمو الطالب, أو بعض جوانب تحصيلية التي يسهل قياسها دون الجوانب الأخرى التي ربما تكون أكثر أهمية. -على الرغم من صعوبة قياسها -يجعل عملية التقويم قليلة الفائدة في اتخاذ قرارات قياسية تعليمية صائبة تتعلق بالطلاب . لذلك فان محك الشمولية يعد من المحاكات المهمة في التوصل الى نتائج منسقة و صادقة².

¹: إيمان الدركي -القياس و التقويم و دوره في العملية التربوية -مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع - العدد 1-جمادى الثانية -1438-2017-ص206-جامعة الشهيد حمة لخضر -الوادي.

²: إيمان دركي -القياس و التقويم و دوره في العملية التربوية-ص200

2-الموضوعية:

ويقصد بالموضوعية ألا تتأثر نتائج التقويم بالعوامل الذاتية للقائمين على التقويم, وألا يعتمد التقويم على وجهات النظر الشخصية كالتعاطف مع البعض والمحاباة, أو العكس , وأن لا يكون المقوم مؤثرا أو منفعلا لظروف خاصة يمر بها فينعكس ذلك سلبا على نتائج التقويم التي يقدمها. ولذلك يجب أن يحتكم المقوم إلى معايير واحدة ومحددة في تحليل وتفسير نتائج عملية التقويم¹.

3- الموائمة:

-يجمع المعلم بيانات و معلومات عن طلابه لتحقيق غرض أو أغراض معينة فالتقويم القبلي. مثلا يحقق غرضا يختلف عن التقويم الختامي. فإذا لم ترتبط البيانات التي لم يتم جمعها بالغرض الذي يهدف التقويم المعين لتحقيقه فإن هذه البيانات التي يتم جمعها بالغرض الذي يهدف التقويم المعين لتحقيقه فإن هذه البيانات تكون عديمة الفائدة. وبالتالي تكون غير فعالة من حيث الوقت المستغرق, و الجهد المبذول, و الكلفة. لذلك ينبغي على المعلم أن يحدد بوضوح التساؤلات التقويمية التي يود الإجابة عليها قبل إجراء عملية التقويم, ويتأكد من أن البيانات التي قام بجمعها ساعدت بالفعل في تحقيق الغرض المحدد في التوقيت المناسب².

¹: صلاح الدين محمد علام -القياسو التقويم التربوي في العملية التدريسية -ص42.

²: صلاح الدين محمود علام -المرجع السابق السابق -ص44.

4- التقويم عملية مبنية على أساس علمي من الصدق و الثبات والتميز:

-الصدق: يعني به أن تكون الرسائل المستخدمة في التقويم صادقة, أي تقيس ما وضعت من أجله.

-الثبات: أي أن الاختبار يعطي نفس النتائج تقريبا عند تطبيقه أكثر من مرة على نفس الطلاب في فترة زمنية معينة.

-التمييز: وهو القدرة على إظهار الفروق الفردية بين الطلاب للكشف عن ميوله و اهتمامات وقدرات و استعدادات الطلاب.

5- التقويم عملية تعاونية شورية:

-بما أن بناء المنهج الحديث يشترك فيه كل من لديه علاقة بالعملية التربوية عندئذ ينبغي أن يكون التقويم المصاحب للمنهج كذلك . بمعنى أن لا ينفرد به شخص واحد بل يشترك فيه الجميع {التلميذ . المعلم . المشرف التربوي . الآباء} وكل منهم له دور في عملية التقويم¹.

6- أن تكون عملية التقويم عملية مستمرة:

-إن تقويم العمل التربوي لا يمكن أن يكون عملية نهائية , ذلك أنه جزء لا يتجزأ من العملية التربوية و التقويم يبدأ مع بداية الموقف التربوي التعليمي و يسير معه جنباً إلى جنب حتى نهايته . وذلك لمتابعة سير العملية التعليمية و ملاحظة نقاط الضعف التي تواجهها للتخلص منها, كما أن

¹: صلاح الدين محمود غلام -المرجع السابق السابق -ص44-.

عملية التقويم تسعى إلى التطوير و التجديد المستمر في ميدان التربية و التعليم, وعليه فإنها عملية مستمرة لأن التطوير لا يمكن أن يتوقف عند حد معين¹. يجب أن يسير التقويم جنبا إلى جنب مع التعليم من بدايته حتى نهايته حيث يبدأ منذ تحديد الأهداف, ووضع الخطط و البرامج التعليمية ويستمر مع عملية التعليم حتى نهايته, مما يسهل عملية الوقوف على مواطن الضعف وعلاجها في حينها و تعزيز جوانب القوة².

-7- التناسق مع الأهداف:

- يجب أن تسير عمليات التقويم مع مفهوم المنهج و فلسفته و أهدافه فإذا كان المنهج يهدف إلى مساعدة التلميذ في كل جانب من جوانب النمو وإذا كان يهدف إلى تدريب التلميذ على التفكير وحل المشكلات فيجب أن يتجه إلى قياس كل هذه الجوانب³.

-8- مسايرة التقويم للأهداف التعليمية:

- وهذا باعتباره الوسيلة الوحيدة التي تكتشف عن مدى تحقيق الأهداف التربوية , كما أنه قد يكتشف الخلل في الأهداف المسطرة في حد ذاتها من جهة أخرى فلا يكون التقويم جيدا إلا إذا حددت الأهداف المرجوة تحديدا دقيقا, و قابلا للتحقيق كما أنه يتغير كلما تغيرت الأهداف حيث

¹: حمدي شاكر محمود -المرجع السابق السابق-ص28.

²: رافدة الحريزي -التقويم التربوي- ص 43.

³: خليفة عبد السلام الشيباني -الاتجاهات المعاصرة في التقويم التربوي و دورها في تطوير العملية التعليمية -بحوث و مقالات -العدد 86 جوان 2014.ص491.

يحدد ما تم إنجازه, وهذا ما يجعل مسيرته لهذه الأهداف المسطرة يعتمد على عدة أساليب تقويمية ليست كالتالي يتطلبها قياس تحقق أهداف الجانب المعرفي¹.

ملخص:

-يتضح من خلال هذا المبحث أن التقويم المدرسي وظائف و خصائص عديدة و مختلفة . تمكن من إثارة المتعلمين و دفعهم إلى التعلم . وأن كل ما ذكر يشكل مجموعة الوظائف و الخصائص المتكاملة للتقويم. وإن جميع الباحثين و الأدباء خرجوا بوظائف و خصائص ذاتها للتقويم من حيث الفكرة والمضمون.

¹: المرجع السابق السابق .

المبحث الرابع : اهداف التقويم التربوي :

- يهدف التقويم التربوي بشكل اساسي الى اعادة النظر ، و تصحيح المسار من أجل التطوير و التحسين لنواتج ما يتم تقديمه و تقويمه ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية خاصة بعملية التقويم هي :

1- معرفة مدى تحقيق الأهداف الرئيسية المرسومة لبرنامج محدد مع الكشف من مدى فاعلية

المعلم في تقديم مادة التعلم

2- التحقق من مدى ملائمة المنهج الدراسي للمرحلة العمرية و النمائية للتلاميذ , و ارسال تقارير

لأولياء التلاميذ حول مدى تقدّم أبناءهم .

3- توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مختلفة ، مثل : ترفيع التلاميذ و تصنيفهم في مجموعات ،

تشخيص جوانب الضعف و القوة ، اختيار مجموعة من التلاميذ لتكليفهم بمهام محددة .

4- تمكين التربويين من ربط البرامج التعليمية للمراحل و المستويات التعليمية المختلفة رأسياً و

أفقياً، و تنظيم الخبرات التعليمية لهذه البرامج منطقياً مما يتناسب مع خصائص نمو المتعلمين¹.

5- تحديد جوانب القوة و الضعف لدى المتعلم ، و تقديم المعالجة الضرورية في حينها مع تحديد

قدرات المتعلمين و ابداعاتهم التي تفوق الاتقان ، و تحديد متى حدث هذا الاتقان .

¹: بن علال فتيحة و لطرش نجاة -التقويم التربوي و دوره في العملية التعليمية-مذكرة تخرج لنيل الماستر -جامعة عين تموشنت - 2015-2016- ص30.

6- يساعد المدرّس على الحكم على درجة كفاية استراتيجيات التدريس و طرائقه و أساليبه التي يمارسها و الحصول على البيانات و المعلومات اللازمة لتطوير منظومة تدريس التي تبيّنّها المدرس¹.

7- القاء الضوء على اسلوب التعليم ، و تهيئة السّبل للسير بالعملية التربوية في الطريق الصحيح مع بيان مدى التّقدم الذي احرزته المدرسة ، و ما حقّقه في عمله و مدى ما بلغه الطّالب من نمو والكشف عن اسباب النجاح او الفضل في العمل الدراسي .

8- اختبار صحة الفروض أو الاعتبارات التي تقوم على أساسها عملية التقويم لأن التقويم يجب أن يختبر سلامة الخطة و يساعد على تطويرها ، و توضيح الأهداف ، و الكشف عن مدى ما تحقق منها².

9- تمكين المدرسة من تقويم خبرات تربوية مناسبة للدراسة و اعداد تقارير الدورية الشاملة ، ومساعدة المعلم على تحديد و اتقان أهداف و اساليب التدريس و مواجهة مشكلاته و ، و الوفاء باحتياجاته و توجيهه نحو تحقيق الأهداف التعليمية التربوية³.

10- الوقوف على مدى التّقم الذي تصل اليه المدرسة في تحقيق أهدافها و ذلك عن طريق

التعرف على:

- نمو المتعلّمين و مداه و امكانياته .

- نجاح المعلم في عمله و سلامة طرق التّدريس ووسائله .

¹: رافدة الحزيري -التقويم التربوي -ص28.

²: عناب خولة -أساليب التقويم التربوي و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية -مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر -جامعة العربي بن مهيدي -ام البراقي -2015-2014-ص25.

³: إيمان الدركي - المرجع السابق السابق -ص.203.

-نواحي القوّة و الضعف في النشاط المدرسي او بصفة عامة التّعرف على مدى فاعلية المداخلات و العمليات الى جانب نمو المتعلّمين .

11-الكشف عن مدى التّوافق مع القيم الأخلاقية التي أقرّها المجتمع¹

12-يجب أن يبنى التّقويم في العملية التعليمية على أساس القيم الأخلاقية التي تنادي بها العملية التعليمية و التي من بينها مراعات الفروق الفردية حيث أن كلّ فرد في المجتمع يختلف عن الآخر في استعداداته و قدراته الى جانب المستوى العلمي و الاقتصادي الذي يمكن أن يصل اليه .

13-يجب أن يبنى التّقويم على أساس الأهداف العامة المرسومة للعملية التّعليمية و التي ترسم للقائمين عليها الاطار الحقيقي الذي يجب أن يعملوا فيه ما إذا كانت الخبرات التي يمرّ بها المتعلّمين واقعة في هذا الاطار أم لا.

14-التّقويم عملية شاملة لجميع مراحل نمو المتعلّمين المتعلقة بنواحي شخصيته أي لا يقتصر على الناحية العقلية دون غيرها من بقية النواحي الأخرى بل يجب أن يشمل كذلك النواحي الجسمية الانفعالية ، الخلقية و الاجتماعية² .

15-يهدف الى تحسين العملية التعليمية كي تحقق الأهداف المرجوة منها و من هنا جاءت البطاقة المدرسية "الصحيفة " مدعّمة بالدرجات لجميع المقررات الدراسية و التي تعطي المتعلّمين كل ثلاث اشهر لكي يتبين للآباء الواقع التّحصيلي للمعرفة الذي يكون عليه أبناءه من نواحي قصور أو تقدّم .

¹: حمدي شاكر محمود-المرجع السابق السابق-ص29.

²: الجميل محمد عبد السميع -شعلة التقويم التربوي للمنظومة التعليمية-دار الفكر العربي -القاهرة- 2000-ص34.

16- أن يكون التقويم عملية مستمرة خصوصا اذا كان الهدف منه تحسين العملية التعليمية ومصاحبا

لها و يسير معها جنبا الى جنب ، و يقترح وسائل العلاج اللازمة اولا بأول .

17- يجب ان تكون عملية التقويم سليمة من الناحية العملية ، و ذلك قصد الحصول على

تشخيص و علاج دقيق¹ .

18- للتقويم التربوي دور في معرفة درجة التحسن في الاتجاهات الشخصية و العلاقات الانسانية

بين المعلم و المتعلم ، فيحفز الطالب على التعلم و الكشف عن مواطن القوة و الضعف .

19- يسهم التقويم التربوي في الكشف عن أحكام استخدام أدوات القياس الكمي الموضوعي

ومدى صلاحية الأدوات و الأساليب لتحقيق أهداف تربوية.

20- يساعد على توعية الجماهير بأهميته التربوية و المشاركة في حل مشكلاتها من خلال توفير

معلومات ضرورية للحلول الممكنة² .

ملخص :

نستنتج من خلال هذا المبحث أن للتقويم المدرسي أهداف كثيرة تحفز ادارة المدرسة على بذل

الكثير من الجهد على المعلم ، كما تحفز المعلم على تزويد التلاميذ بكل العلوم و المعارف . و التلميذ

له قدرة على التعلم ، و كشف ميوله و رغباته ، و معرفة اتجاهاته و تنبيهه على كيفية الاستفادة منها

في حياته .

¹ : يحيى علوان - التقويم و القياس التربوي و دوره في النجاح العملية التعليمية - مجلة العلوم الانسانية - العدد 11 - جامعة محمد خيضر - بسكرة - 20

² : بجماي خديجة - لمير نعيمة - اثر أساليب التقويم التربوي - مذكرة لنيل شهادة الماستر - جامعة ادراة - 2013-2014. ص 26.

المبحث الخامس : مجالات التقويم و أساليبه :

المطلب الأول :مجالات التقويم المدرسي

-تتسع مجالات التقويم المدرسي لتشمل جميع جوانب العملية التعليمية التربوية ، خاصة و أن

عملية التقويم نفسها هي من نسيج هذه العملية التربوية و من العمليات الحيوية و الجوهرية فيها

،وهذا يعني أن جميع العناصر و فعاليات و أنشطة العملية التربوية تشكل مجالات يعمل فيها التقويم

.و من هنا كانت الشمولية من أبرز الصفات التي يجب أن تتصف بها عملية التقويم التربوي لتشمل

الأهداف التربوية على مختلف مستوياتها، و تشمل المنهج بأبعاده المختلفة، و تشمل المتعلم التربوي

لتقويم جميع جوانب نموه العقلية و الجسمية ،والانفعالية ، و الاجتماعية .و نظرا لاتساع مجالات

التقويم و تعدادها فسوف نتناول أبرز هذه المجالات و التي تتمثل في تقويم المتعلم ، و المعلم ،و

المنهج، و الادارة المدرسية¹:

1- تقويم المتعلم :

-يتضمن تقويم المتعلم جوانب عديدة تتعلق بجوانب شخصيته و نموه وهذا يشتمل على قدراته

التحصيلية ، و استعداداته في عمل ابداعي يفوق قدرة أصابعه و شخصيته، ومعلوماته، وميوله،

واتجاهاته، و هذا يعني أن تقويم معلومات التلميذ يختص بتقويم النواتج العقلية، بينما يختص المجال

الوجداني بالاتجاهات والميول، والمجال النفسي الحركي بالمهارات. ومن ثم فإن مجالات تقويم التلميذ

ترتبط بأدوات قياسية. ومنها:

¹: حمدي شاكر محمود -التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات -در الاندلس للنشر و التوزيع -ط1 -2004-ص25.26

-تقويم معلومات التلميذ: يتصف التقويم المعرفي أو التحصيلي للتلميذ والذي غالبا ما يكون في

إطار جماعي و معايير موحدة من حيث صياغة المفردات وأساليب التحليل , ومواد مقررة لدى

المدرسة بهدف التعرف على الأهداف التربوية المنشودة من ناحية ,وتحديد المستوى المعرفي للتلميذ و

أساليب البحث عن المعلومات من ناحية أخرى مع توفير التغذية المرتدة وتحديد مدى تقدّم التلميذ .

-تقويم النواتج المعرفية لدى التلميذ:

-يختص المجال المعرفي بالنواتج العقلية المعرفية و يقصد بها تذكر معلومات , أو أنشطة سبق تعلمها

وتشمل معرفة أشياء محددة مثل معرفة المصطلحات الفنية . والحقائق النوعية أو المحددة , ومعرفة

الطرق و الوسائل للتعامل مع الأشياء المحددة مثل معرفة الأشياء العامة والمجردة في حقل ما كمعرفة

المبادئ و التعليمات , ومعرفة النظريات والتقنية المعرفية.

-تقويم مهارات التلميذ:

-تعد المهارات العملية المتعددة من أرقى و أعقد مكونات الأهداف التعليمية, خاصة وقد حتم

العصر على النظم التربوية و التعليمية. الاهتمام بإتقان المهارات باعتبارها الأساس الذي تنطلق منه

الجودة والاتقان . بل النقطة التي تركز عليها التمارين والبرامج الخاصة والعمليات المعرفية النوعية

والفرعية المتطلبة في ميادين التخصصات و المواد الدراسية.

-تقويم اتجاهات التلميذ:

-تؤكد أدبيات التربية و التعليم أهمية لتطوير اتجاهات الطلاب للتعلم و الدراسة وتقويم هذه

الاتجاهات يحدد الصورة النهائية للطلاب نحو موضوع الاتجاه لا سيما وأن الاتجاهات المكتسبة , إذا

أمكن حذفها وتعديلها وتعزيزها , وتقويتها , واستقرارها , ومن ثم اهتم الباحثون بتقويمها وفق أساليب مباشرة مثل مقاييس ليكرث لتقويم الاتجاهات نحو المواد التعليمية , وأساليب غير مباشرة مثل الاختبارات الإسقاطية مثل : اختبار بقع الحبر أو الرور شاخ¹.

-2- تقويم المعلم:

-يتضمن هذا المجال من مجالات تقوية المتعلم من حيث شخصيته و كفايته التعليمية , واتجاهاته نحو مهنته أو نحو تلاميذه, وهناك أساليب متعددة لتقويم المعلم منها : استخدام صحائف التقدير الذاتي أو قياس مدى كفايته بالأثر الذي يحدثه عند تلاميذه ,أو من خلال تقويم التلاميذ والمديرين والمشرفين التربويين له². وعلى المشرف التربوي تأدية دوره في تقويم المعلم وفق ما يلي:

-توضيح عناصر بطاقة تقويم المعلم لما في ذلك من أهمية في تبصير المعلم بطريقة أداء عمله.

- أن يتضمن التقويم كل ما يؤديه المعلم داخل و خارج الفصل.

-الأخذ بوجهة نظر المعلم في تقويم نفسه ذاتيا, لما لهذه الطريقة من أهمية في تعدد أدوات التقويم واشعاره بأن الهدف من التقويم التعديل والتطوير.

-مساعدة المعلمين على تطوير أساليب التقويم لطلابهم³.

¹: خليفة عبد السلام الشيباني -الاتجاهات المعاصرة في التقويم التربوي -و دوره في تطوير العملية التعليمية -بحوث و مقالات -دار المنظومة مصر -جوان 2014-ص497.

²: حمدي شاکر محمود -التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات -دار الاندلس للنشر و التوزيع -حائل ط1-2004-ص59 60 61

³: خليفة عبد السلام الشيباني -الاتجاهات المعاصرة في التقويم التربوي و دوه في تطوير العملية التعليمية ، بحوث و مقالات -جوان 2014-ص498.

- إن المعلم بمادّته و طريقته و شخصيته أساس نجاح العملية التعليمية فلا يتوقع خيرا كثيرا من نظام تعليمي يكون فيه المعلم ضعيفا من جانب أو أكثر من هذه الجوانب لأننا مهما بذلنا من جهود في أن تكون عناصر العملية التعليمية الأخرى من كتب ووسائل تعليمية و أبنية مدرسية جيدة لا يمكن أن نحصل على مردود جيد كمّا و نوعاً ما لم نضمن جودة العنصر الأهم وهو المعلم . ومن أهم التي يقوم بناءً عليها المعلم:

-الإلمام بالمادة العلمية, وقدرة المعلم على إدارة وضبط الصّف وتوظيف الوسائل التعليمية, و قدرته على التعامل مع الطلاب و مراعاة ميولهم و رغباتهم و اتجاهاتهم.

-إن عملية تقويم المعلم عملية مهمة يقوم بها:

-الطلبة :حيث يُقوّم الطلبة معلميهم من خلال تعامل المعلم مع طلبته و تحفيزهم على اكتساب

الخبرات ومدى تمكنه من المادة و حرصه على استفادة الطلبة.

-تقويم المعلم للمعلم: يمكن للمعلم أن يقوّم نفسه عن طريق ما يسمى بالنقد الذاتي فهو يعرف

جوانب القوة وجوانب الضعف فيه.

-تقويم المشرف للمعلم: حيث يقوم أداء المعلمين من خلال استخدام أساليب التقويم المختلفة.

-تقويم المدير للمعلم: حيث يقوم المدير بزيارة المعلمين في صفوفهم وابداء التوجيهات لهم من

أجل أن يطوروا أنفسهم و يحكم وجود المدير الدائم في المدرسة , فإنه يكون قريبا إلى كل معلم

ويستطيع من خلال زيارته المتوالية أن يلاحظ مقدار ما أحرزه كل معلم من تقدّم¹ .

¹: حمدي شاكر محمود -التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات -دار الاندلس للنشر و التوزيع -حائل -ط1 -2004-ص57.

-3- تقويم المنهج {المقرر}:

-يمثل أولوية التقويم بهدف تقويم محتوى المقرر الدراسي , و الوصول إلى فهم أفضل وأساليب التعلم والتعليم, واختبار أساليب التعليم العلاجي المناسبة لصعوبات التعلم , ويتضمن تقويم وتطوير المقررات وتقييم مكونات المقرر سواء كانت قديمة أو حديثة , تقويم المقررات الدراسية كمّاً وكيفاً من حيث مدى ملائمة المقرر الدراسي لأهداف التربية, و أثره في إعداد الانسان المستخلف.

-ومن العناصر الأساسية التي تتضمن تقويم المقرر الهدف المحدد لعملية التقويم واجراءات التنفيذ, وخصائص المنهج, و واجبات المعلم و الصلاحيات الممنوحة لإجراء عملية التقويم , وعلاقة الأهداف بعملية التقويم , وأثر ذلك على اتخاذ القرار , مع التوجيه بأساليب وأنواع التقويم , وعناصر التلاقي والاختلاف بين المصطلحات لتشكيل صورة شاملة لنظرية التقويم , والتحذيرات أو الاحتياطات الواجب مراعاتها لكل أسلوب أو نوع من أنواع التقويم , ومن نماذج أسئلة تقويم المقرر الدراسي :

* هل يرتبط تسلسل محتوى المقرر بمستويات نمو الطلاب؟

* ما مدى ترابط وحدات المقرر؟ وعلاقته بأهداف التربية و التعليم؟

* ما الأنشطة المتاحة للتقويم التمهيدي والبنائي و الختامي للمقرر الدراسي؟

* ما أثر المقرر الدراسي في إحداث التغيرات المأمولة في سلوك الطلاب؟

*مدى إتاحة دليل المعلم وما يتضمنه من احتياجات الطلاب بشكل عام وحاجات المتفوقين وذوي الاحتياجات الخاصة وطرائق التدريس, وكيفية تطويع المقررات الدراسية لخدمة البيئة بشكل خاص¹.

-4- تقويم الإدارة المدرسية:

-يتضمن هذا المجال تقويم الإدارة التربوية من حيث تحديد نمط الإدارة و السلوك لإدارة المديرين, و الكشف عن مدى فعالية الإدارة في تحقيق الأهداف التربوية, وتقويم الممارسات الإدارية والفنية للمديرين في إطار المسؤوليات و المهمات التي تشتمل عليها الإدارة وغالبا ما يتم التقويم للإدارة باستخدام صحائف التقدير الذاتي للمديرين أو من خلال تقويم المعلمين أو الطلبة أو المشرفين التربويين وفق معايير و أدوات تُصمم لهذا الغرض². ويعتمد هذا النوع من التقويم على قياس مدى كفاءة البرامج التعليمية أو التدريبية وتقويم النظم و المؤسسات التعليمية كالمدارس والمعاهد ومراكز التدريب والجامعات ومدى توفير الامكانيات المادية و البشرية وتوفير الجو النفسي و التربوي والاجتماعي وتقويم أثر المنهج في البيئة بما في ذلك احتياجات سوق العمل وعلاقته بالمؤسسات التعليمية والتدريبية ذات العلاقة على مستوى النظام التعليمي³.

-إن لمدير المدرسة دور بارز و أثر واضح في نجاح العملية التعليمية فهو مسؤول عن كل نشاط في مدرسته وإن عملية تقويم الإدارة التربوية تتضمن :

¹: المهندس امجد قاسم -مجالات التقويم التربوي بحوث و مقالات -دار التربية و الثقافة -فبراير 2014.

²: حمدي شاكر محمود -التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات -دار الاندلس للنشر و التوزيع -حائل -ط1-2004 ص55

³: خليفة عبد السلام الشيباني -الاتجاهات المعاصرة في التقويم التربوي و دورها في تطوير العملية التعليمية دار المنظومة بحوث و مقالات -جوان 2014-ص499.

*تحديد نمط الإدارة و السلوك الإداري للمديرين .

*الكشف عن مدى فاعلية الإدارة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة للمؤسسة التربوية.

*تقويم الممارسات الإدارية والفنية للمديرين في إطار المسؤوليات و المهمات التي تشتمل عليها

الإدارة.

*تقويم علاقته بالهيئة التدريسية والطلاب وأولياء الأمور والبيئة والمسؤولين.

-ويتم تقويم الإدارة باستخدام : التقدير الذاتي للمديرين , وتقويم المعلمين أو الطلاب أو المشرفين

التربويين وفق معايير وأدوات تصمم لهذا الغرض¹.

¹: حمدي شاكر محمود -التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات -دار الاندلس -لنشر و التوزيع -حائل ط1 -2004-ص55 .

المطلب الثاني: أساليب التقويم المدرسي:

-للتقويم المدرسي أساليب عديدة ومختلفة تطبق في العملية التعليمية نذكر منها ما يلي:

1-الاسلوب المعتمد على الاختبارات التحصيلية:

-تعتبر الاختبارات وسيلة من الوسائل الهامة التي يعوّل عليها في قياس و تقويم قدرات المتعلمين ,

ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي كما يتم بواسطتها ايضا الوقوف على مدى تحقيق الأهداف

السلوكية أو النواتج التعليمية , وما يقدمه المعلم من نشاطات تعليمية مختلفة تساعد على رفع

الكفايات التحصيلية لدى المتعلمين . و يعتمد بناء الاختبارات على أسس و قواعد ينبغي أن تأخذ

بعين الاعتبار حتى يكون الاختبار فاعلا و مؤديا للأغراض المترتبة عليه ، و تتمثل هذه الأسس في ما

يلي :

* تحديد غرض الاختبار : يتعيّن على المعلم قبل أن يبدأ في إعداد الاختبار أن يحدد الأهداف

اللازم من ذلك الاختبار، بل و يحدده بدقة متناهية لما سيترتب على هذا الهدف من نتائج . و قد

يكون هدف الاختبار تشخيصيا لتحديد جوانب التأخر و الضعف الدراسي في موضوعات محدّدة ،

او في مواد دراسية معيّنة للاختبارات التي يتم تنفيذها في البرامج العلاجية لتحسين مستوى التحصيل

عند بعض المتعلمين و ما الى ذلك .

*تحديد الأهداف السلوكية أو الاجرائية او أهداف التدريس : يناط بالمعلم عند إعداد الإختبار

التحصيلي أن يركّز على خطوة أساسية و هامة تكمن في تحديد الأهداف السلوكية ، او ما يعرف

بنواتج التعلم التي خطط لها قبل أن يبدأ في عملية التدريس ، و يتم تحديد نواتج التعلم من خلال صياغة تلك الأهداف صياغة اجرائية محدّدة وواضحة بعيدا عن الغموض و التعميم¹ .²

2- الأسلوب المعتمد على الملاحظة :

-الملاحظة هي المشاهدة الدقيقة و المباشرة لظاهرة ما لدى الطالب مع الاستعانة بأساليب

البحث و الدرس بقصد عزلها و تفكيك مكوناتها الأساسية للوقوف على طبيعتها ، و علاقتها ، و الكشف عن التفاعلات بين عناصرها و عواملها دون حاجة لتقارير الآخرين. و يكون ذلك بغرض التقويم أو الارشاد . و على هذا لا بد من معرفة أنواع الملاحظة التي يحتاجها المعلم في تعليمية للمهارات و العلوم و المعارف.

-أنواع الملاحظة:

*الملاحظة المقصودة : و تعني بها ملاحظة سلوك الطالب و رصد كل النشاطات السلوكية و غير السلوكية بطريقة منظمة مباشرة دون المشاركة أو التدخل فيما يقوم الطالب بحيث يقوم الملاحظ بالتخطيط لها و تحديد أهدافها مسبقا، و كذلك يحدد الملاحظ ما الذي سيقوم به ؟ و من سيقوم؟.

*الملاحظة المباشرة أو المنتظمة: المشاهدة المباشرة للطالب من خلال أداة منظمة لتسجيل

الملاحظات و هي تعتمد على تصنيف السلوك و تحديده بدقة ووضوح ، و بشكل بسيط قابل للملاحظة و القياس.

¹ : المهندس امجد قاسم -مجالات التقويم التربوي -بحوث و مقالات -دار التربية و الثقافة -فبراير .2014

-بجياوي خديج و لمير نعيمة - اثر اساليب التقويم التربوي -مذكرة لنيل شهادة الماستر -جامعة ادرا -2013-2014-ص34.²

*الملاحظة غير المباشرة أو غير المنتظمة : و تعني بها مشاهدة المعلم لأعما الطالب اثناء التدريس كالواجبات ، و حل التدريبات و مراقبة الانفعالات و التطبيقات و يسجل كل ملاحظاته بموضوعية . و هذا النوع يعين على إعطاء صورة كاملة عن تقدم الطالب في المهارة أو عدمه و مدى نجاحه أو فشله .

* الملاحظة غي المقصودة: و نعني بها الملاحظة التي تستخدم فيها الوسائل السَّمعية و البصرية، أو التصوير الفوتوغرافي الذي يتمّ دون تخطيط مسبق و هذا النوع قد يعين المعلم على اكتشاف بعض الظواهر و السلوكيات التي تستوجب ملاحظة مقصودة في وقت لاحق¹.

3-الأسلوب المعتمد على التّقييم المستمر :

-التقويم هو ذلك التقويم الذي يكون مواكبا لعملية التدريس ومستمراباستمرارها، و الهدف منه هو تعديل المسار من خلال التغذية الراجعة، بناءا على ما يتم اكتشافه من نواحي قصور أو ضعف لدى المتعلمين يتم تجميع نتائج التّقييم المستمر في مختلف المراحل اضافة الى ما يتم في نهاية العمل من أجل تحديد المستوى النهائي . و من عناصره :

*التغذية الراجعة : و هي ما يزود به المعلم من أدائه خلال موقف إشرافي مخطط ن و في مجال

التّدرّيس تعرّف التغذية الراجعة على أنّها: "عملية استرجاع المتعلم لنفس المعلومات التي سبق أن اكتسبها".

¹: حمدي شاكر محمود التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات -دار الاندلس للنر و التوزيع -حائل -ط1 -2004-ص73-74.

*الأسئلة الصفية : تعد الأسئلة من النشاطات الصفية المهمة التي تسهم الى حد كبير في تحقيق

الأهداف المتعددة كما أن مهارة طرح الأسئلة يمكن تطويرها عن طريق الممارسة و التدريب¹.

4-الأسلوب المعتمد على المقابلة :

-المقابلة من وسائل القياس التربوي و هي علاقة فنية انسانية تفاعلية بين المعلم و الطالب وجها

لوجه وفق أسلوب علمي وظروف مناسبة من العلم و الخبرة ، إذ يحاول المعلم استشارة معلومات وآراء

الطالب في ظروف محددة زمانا و مكانا و هي ليست غاية في حد ذاتها و لكن وسيلة لجمع

المعلومات لتحليلها للوصول الى الأهداف المرسومة .

-أهدافها :

*الحصول على بيانات خاصة تتعلق بالاتجاهات و معلومات عن الطالب أو مجموعة من الطلاب.

*أهداف إنمائية او وقائية او علاجية قد تكون مسحية و تسمى مقابلات البحوث للحصول على

معلومات و مدى انتشار ظاهرة أو اضافة معارف لتقويم مشكلة ما .

*مساعدة الكالب على الاختيار المهني و التربوي وفقا لميوله و استعداداته و قدراته و الامكانيات

المتاحة و احتياجات المجتمع.

*تيسير النمو الطبيعي لدى الطلاب و مساعدتهم على تحقيق الصحة النفسية و خاصة التكيف

مع الذات و البيئة الخارجية².

¹ : يحيوي خديجة و لمير نعيمة -اثر اساليب التقويم التربوي -مذكرة لنيل الماستر -جامعة ادرا -2013-2014.-ص44.43.

² : حمدي شاكر محمود -القوم التربوي للمعلمين و المعلمات -دار الاندلس للنشر و التوزيع -حائل -ط1 -2004.ص76

5- الأسلوب المعتمد على انجاز المشاريع :

التعلم بالمشروع هو عمل مخطط يتضمن مجموعة مترابطة و منسق من النشاطات التي تؤدي الى تحقيق بعض الأهداف المحدد في اطار ميزانية معينة ، و في غضون فترة زمنية محددة .تعتبر طريقة التدريس بالمشروع كطريقة تدريسية واحدة من أهم طرق التدريس المرتكزة على المتعلم ، و هي من الطرق العلمية المنظمة و التي تربط بين النظرية و التطبيق الى جانب ربط و تقوية علاقة المتعلم بالحياة الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع المحلي . و تقوم فلسفة طريقة المشروع على العديد من المنطلقات نذكر منها ما يلي :

*المعلم كمركز اهتمام .

*المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع المحلي .

*الربط بين النظرية و التطبيق.

*التعلم من خلال العمل .

*تحضير الطالب للحياة العملية .

-تمثل أهمية التعلم بالمشروع في ما يقوم به الفرد في مجال يتطلب فعلا أو عملا أو انجازا كالطباعة على الآلة الكاتبة ، أو الضرب على آلة موسيقية أو القيام بتمرير رياضي ،أو انجاز خطاب يلقي في جمع زملائه ، أو انجاز بحث في ورقات محددة ...و نحو ذلك و عليه فإن طريقة التعلم بالمشروع هي

ذلك النوع من التعلم الذي يرمي الى قياس أداء التلميذ و ما فيه من فعل و انتاج أو ذلك النوع من التعلم الذي يعني بمتطلبات المهارة الذاتية.¹

خلاصة الفصل الأول :

-التقويم المدرسي هو عمل ديداكتيكي تصحيحي كامل لنتائج العملية التربوية ، يحيط بكل جوانب التكوين المعرفية ، و المهارية ، و السلوكية عند المتعلم و يعرف بأنه عملية اصدار حكم على قيمة الاشياء أو الموضوعات و هذا من خلال اعتماد على معايير معيّنة . و هو مرتبط بالحياة التربوية التعليمية التعلّمية فيجب أن تكون استنتاجاته و مراميه تبعد أقصى البعد عن الهدف الشخصي أو المرمي الخاص سواء الأفراد او الجماعات .

و التقويم المدرسي إذا بمفهومه الحديث لا يعد إعطاء الطالب درجات فقط ، و إنما يشتمل على تحديد الأهداف و الأساليب و الطرق و تحليل نتائج الطلاب الى الوقوف على نواحي الضعف لمعالجتها ، و الوقوف على نواحي القوة لتعزيزها . و هي عملية تتحكم في مصير المتعلم . نجاحا أو رسوبا بعد كل موسم دراسي و هذا ما ينبغي أن يكون.

: يحياوي خديجة و لمير نعيمة - اثر اساليب التقويم التربوي - مذكرة لنيل الماستر - جامعة ادرا - 2013-2014 - ص 46.47¹

الفصل الثاني



تمهيد:

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم العمليات التربوية و أعقدها التي تركز عليها فاعلية النشاطات التربوية, و دافعية المتعلمين ذلك أنه يساهم في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ و المردود التربوي للمدرسة. من خلال سعيه إلى تحقيق التوافق بين امكانيات الفرد و قدراته و طموحاته و بين متطلبات الفروع الدراسية عن طريق مساعدته و تجاوز الصعوبات التي تعترضه. كما يتطلب الارشاد و التوجيه التربوي معرفة في طرق تطبيقه و دراية في الاستفادة من تقنياته و علومه و الاستفادة من الوقت و الامكانيات المتوفرة للمتخصص في التوجيه.

المبحث الأول : تعريف التوجيه المدرسي "لغة -اصطلاحاً"

* لغة :

- جاء في "المنجد في اللغة و الأعلام" للويس معلوف : "وَجَّهَ يوجِّهه ، واجهه ، صارة وجيها ، وجه الأمر : شرفه ، وجه الشيء اداره الى جهة ما ، وجه البيت ، جعل وجهه نحو القبلة ، وجَّهه الى فلان أرسله اليه ، واجهه ، واجها ، مواجهة : قابله وجها بوجه ، و التوجيه مصدر "1

- كما جاء في "لسان العرب" : "قعدت تجاهك و اتجاهك اي تلقائك و الجهة النحو ، توجَّهت اليك ، اتَّجه ، أي توجَّهت ، يقال شيء موجه اذا جعل على جهة واحدة لا يختلف . و يقال : خرج القوم فوجَّهوا للناس الطريقة توجيها . إذا وطنوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه "2

-لقد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات الكريمة التي تحتوي مصطلح (وجَّه) منها قوله تعالى

"...وَجَّيْهًا فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ"3

أي له واجهة و مكانتا و منزلة عند الله سبحانه و تعالى في الدارين فالوجيه ذو الجاه و الوجهية . و قوله تعالى "إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ"4 أي الاتجاه الى الحق و اليقين الجازم ، فلا تردّد بعد ذلك .

كما جاء أيضا في كتاب "أقران الموارد في صحيح العربية و الشوارد" : "وجَّه اليه في حاجة توجيها:

أرسله ، وجَّه اليه أي فذهب ووجهوا للناس الطريق وطئوه، و سلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن

1: لويس معلوف- المنجد في اللغة و الاعلام- دار المشرق-بيروت-ط 7 ص 889-1931.

2: عمراي محمد وجهة نظر مستشاري التوجيه المهني-مذكرة لنيل الماجستير- جامعة وهران-2013-2014-ص33.

3: سورة آل عمران- الآية-45.

4: سورة الانعام- الآية-79.

يسلكه، و الجهة و الوجه ، ما يتوجّه اليه الإنسان من عمل و غيره و الوجه : القصد و النية ، و شيء موجه اي جعل على جهة واحدة لا يختلف ."¹

-مما يتضح أن مفهوم التوجيه في اللغة و الاتباع و النية ... الخ ، أي بيان الطريق الصحيح و المقصود من أجل مساعدة السالكين له ،على معرفته و التزام به . و هو اتباع الخطة المرسومة لبلوغ الغاية .

*اصطلاحاً :

هو عملية تهتم باتجاهات الفرد و أنماطه السلوكية هادفة مساعدته لتحقيق الصحة النفسية

السليمة ، و تحقيق التوافق و التكيف في مجاله الدراسي . وقد عرّفه بعض العلماء كالتالي :

و التكيف في مجاله الدراسي . وقد عرّفه بعض العلماء كالتالي :

1-تعريف "نود جلاس" 1957 : هو العملية التي بها نساعد التلميذ باعتباره فردا على أن

يكيف حياته في المدرسة ، بحيث يحقق أقصى ما يستطيع أن يصل اليه من ناحية التحصيل الدراسي،

و النمو الشخصي و الاجتماعي نبعاً لقدراته و مواهبه و مميزاته الشخصية و يتم ذلك بأن يساعد

المعلم القائم بالتوجيه التربوي أو المختص بهذا العمل التلميذ على أن يختار الدراسة التي تتلاءم مع

ميوله ، و قدراته العقلية ، و نوع النشاط الرياضي الذي يلائمه أو الذي يحتاج اليه² .

¹ : عمrani محمد-وجهة نظر مستشاري التوجيه المهني و المدرسي حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية-جامعة وهران-

2013.2014ص33.

² : برور محمد- أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوي- دار الامل للطباعة و النشر- الجزائر-ص-52-2010.

2- تعريف "حامد عبد السلام زهران" 1982: هو عملية واعية مستمرة ببناء و مخططة تهدف

الى مساعدة و تشجيع الفرد لكي يعرف نفسه و يفهم ذاته و يدرس شخصيته جسميا و عقليا و اجتماعيا و انفعاليا ، و يفهم خبراته و يحدد مشكلاته ، و يعرف الفرص المتاحة له ، و أن يستخدم و ينمي إمكانياته بذكاء و الى أقصى حد مستطاع ، و أن يحدد اختياراته و يتخذ قراراته و يحل مشكلاته في ضوء معرفته و رغبته بنفسه.¹

3- تعريف "أحمد زكي محمد" التوجيه المدرسي هو العملية التي تتم بواسطتها توجيه كل فرد من

أفراد المجتمع نحو فرع التعليم ، الذي يتفق و قدراته العامة و استعداداته الخاصة ، و ميوله الرئيسية بحيث تعد الوسائل التي تساعد طبقا لإمكانياته المذكورة على النجاح في حياته و خدمة المجتمع الذي يعيش فيه.²

4- في حين يعرف "حمدا عبد الله عبد العظيم" التوجيه بأنه : مجموعة خدمات تهدف الى

مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ، و مشكلاته ، و يستغل طاقاته و قدراته الذاتية و مهاراته و استعداداته و ميوله و إمكانياته و إحدى هذه الخدمات هي عملية الإرشاد النفسي ، و بهذا فإن التوجيه أعم وأشمل و هو جزء من العملية التربوية ، و التوجيه يسبق الإرشاد و يمهد له. و التوجيه عملية هامة تهتم بالنواحي النظرية و هو وسيلة اعلامية في أغلب الأحيان تشترط توافر الخبرة في الموجه و تختص بوضع الشخص المناسب في الوضع المناسب.³

: حامد زهران التوجيه المدرسي و الارشاد النفسي - عالم الكتب - الطبعة 1 ص12.1

: قريشي عبد الكريم 1993- التوجيه المدرسي في الجزائر- مجلة الفكر- جمعية الأمل-بانتة العدد1 ص21.2

: حمدي عبد الله عبد العظيم-مهارات التوجيه و الارشاد في المجال الدراسي-مكتبة أولاد الشبي للتراث.ط1-2013.ص37.3

5- وقد اتفقا الدكتورين "كاملة الفرخ" و"عبد الجابر تيم" بتعريفه على أنه:

"هو عملية مساعدة للفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له, وللمجتمع و مساعدته في تحقيق التوافق الشخصي و التربوي, و المهني, و الاجتماعي, حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه والآخرين في المجتمع المحيط به. وهو كذلك مجموع خدمات نفسية أهمها الإرشاد النفسي فهو يسبقها و يعد ويمهد لها. و يحتوي على الأسس و النظريات و البرامج و إعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد. و يشمل المجتمع كله, وقد يكون مباشراً أو غير مباشراً."¹

6- ويرى "سعد لعمش": أن التوجيه: "هو وظيفة سيكولوجية نفسية تهتم بالميول والاتجاهات عن طريق اكتشاف المهارات و القدرات لدى المتعلمين, وعلى أساسها يتم توجيههم إلى شعبة, أو جذع مشترك يتطلب معينا أو اهتماما خاصا."²

-من خلال هذه التعاريف يمكننا القول بأن الباحثين و العلماء أجمعوا على أن التوجيه عملية مستمرة و غير آنية, وهي عملية تحقيق الذات حيث يكتشف الفرد نفسه و استعداداته و قدراته مما يؤدي إلى توافقه و سعادته و صحته النفسية. وهو عملية تعلم و تعليم نفسي و اجتماعي. لكي يفهم ذاته و يدرس شخصيته, و خبراته, و يحدد مشكلاته في ضوء معرفته.

¹: كاملة الفرخ شعبان-عبد الجابر تيم-مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي دار صفا للنشر و التوزيع عمان ط1 1420.1999 ص13.

²: سع12.د لعمش الجامع في التشريع المدرسي الجزائري دار الهدى عين مليلة ج1 ص492-2010

المبحث الثاني: التوجيه المدرسي: أسسه ومبادئه:

-يقوم التوجيه عامة والتوجيه المدرسي خاصة على أسس ومبادئ لا غنى للمنشغلين في الحقل التربوي و المدرسي عنها. وهذه تتعلق بالسلوك البشري ، و هي متعددة و متشابكة و متبادلة الأثر و التأثير . وهي قواعد تقوم عليها أو تنطلق منها عملية التوجيه لتعديل ذلك السلوك .

المطلب الأول : أسس التوجيه

يقوم التوجيه على أسس علمية من أجل معرفة كيفية تطبيقها و الاستفادة منها و نذكرها كالتالي

-**الأسس العامة** : ثبات السلوك الانساني و إمكانية التنبؤ به فالسلوك الإنساني في جملته

مكتسب من خلال عمليتي التعليم و التنشئة الاجتماعية فهو يكتسي صفة الثبات النسبي من

التشابه بين الماضي و الحاضر ، لذلك يمكن التنبؤ به مستقبلا اذا تساوت الظروف و المتغيرات المحيطة

بالإنسان.¹

-**الأسس الفلسفية** :

يعتبر مفهوم المرشد عن طبيعة الانسان أحد الاسس الفلسفية التي يقوم بها عمله ، لأنه يرى نفسه

في ضوء هذا المفهوم و هناك الكثير من النظريات الفلسفية و النفسية و الاجتماعية ، التي تحاول

تحديد طبيعة الانسان و هي تختلف فيما بينهما حول شيء واحد و هو الإنسان فمثلا نجد نظرية

التحليل النفسي ، و النظرية السلوكية ، و نظرية المجال ، و نظريك الذات كل لها مسلماتها و فروضها

¹ : ابراهيم طيبي خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون.الجزائر ص56-57.

و الدراسات التي تقوم عليها و كل لها حقائق و قوانين تأكدها و بينهما فروق¹. و بعض النظريات مثل نظرية الذات "لكارل روجرس 1959" تنظر الى الإنسان كما نظر اليه "جان جاك روسو" على أنه خير بطبيعته و تنظر اليه نظرة متفائلة باعتباره أفضل المخلوقات ، و أن بعض الظروف والضغوط هي التي تفسده و تجعل سلوكه مضطربا .

-الأسس الاجتماعية :

* يقوم التوجيه في بعده الاجتماعي على اعتبار الفرد عضوا أساسيا في المجتمع ينبغي توجيهه لضمان مجتمع قوي ، و تعتبر المدرسة وسطا فعّالا لا يضاهاها مكان آخر للتوجيه السليم و ذلك لما تتيحه مناهجها من فعاليات في مشاركة التلاميذ و استثارت نشاطهم الذاتي و ابراز الفروق الفردية . ويعتقد المختصون في التوجيه المدرسي و المهني أن هذه العملية تمتد خارج المدرسة ، و تشمل الى جانب المؤسسة التربوية ، الأخصائيين النفسانيين و كل من يستطيع تقديم جانب من المساعدة².

* الاندماج الاجتماعي للفرد (الطالب): حيص تقدّم للطالب المساعدة التي تمكنه من اختيار توجهاته الدّراسية في ضوء امكانياته و رغباته ، و هذه العملية هي تفاعل بينه و بين المجتمع المدرسي إن عملية التفاعل بين الفرد و المجتمع هي المحور الأساسي لعملية التوجيه³.

¹ : حامد زهران. التوجيه و الارشاد النفسي. عالم الكتب. ط3. ص65-66.

² : حناش فضيلة ود. محمد بن يحي زكرياء-التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من منظور اصلاحات التربية الجديدة شارع أولاد سيدي الشيخ الجزائر. 2011. ص56.

³ : سهام درداخ-التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. 2013. 2013. ص40.

– الأسس النفسية و التربوية :

* نجد في عملية التوجيه حقيقة ثابتة الا و هي الفروق الفردية ، فهي مبدأ و قانون عام و أساسي في علم النفس يهتم بدراسته علم النفس الفارق و علم النفس الفردي . و حيث أن التوجيه و الإرشاد حق لكل فرد ، فإن مسألة الفروق الفردية تصبح ذات أهمية كبيرة .¹

و من الدراسات النفسية التي اعطت دفعا لحركة الارشاد و التوجيه التربوي تجدر الاشارة الى تلك التي تناولت أهمية مطالب النمو التي ينبغي أن يعرفها و ينطلق منها المرشد . و في هذا يرى (هاف غرست) : أنّ النمو النفسي السوي للفرد يتطلب في كل مرحلة من المراحل عدّة أشياء يجب أنّ يتعلمها الفرد لكي يصبح سعيدا و ناجحا . و هي مطالب تختلف من مرحلة الى أخرى بتعلّم المشي و الكتابة و تقبل الذات و السن ...²

و بذلك نستنتج أنّ التوجيه المدرسي قد استفاد من التقدّم الذي احرزه حقل القياس النفسي في مجالات : كطرق و أدوات التشخيص، و الكشف و جمع المعلومات حول التلاميذ و إرساء قواعد علمية ساهمت في صورة معتبرة في تنظيم عملية التوجيه المدرسي .

– الأسس العصبية و الفيزيولوجية :

نجد أنّ الأسس البيولوجية تشير الى المنطلقات الفيزيولوجية للسلوك فوظائف الأجهزة العصبية و الغدد و أثرها على سلوك الفرد و ما بتعرّض له من اضطرابات انفعالية و سلوكية . و لابدّ من النظر الى النفس و البدن كوحدة واحدة متكاملة و أنّ الفرد كائن ديناميكي يكون دوما في حالة عدم

¹ : حامد زهران. التوجيه و الارشاد النفسي عالم الكتب ط3 ص 75.

² : كمال علي النفس انفعالاتها و أمراضها و علاجها دار وسط بغداد ط3 1983 ص 273.

التوازن النفسي و في حالة الاضطراب يختل هذا التوازن و مما تتأثر معه من عمليات مختلفة نفسية و بيولوجية تعيق تكيف الإنسان و سعادته . فالمرشد يجب أن يكون على اطلاع بالحالة العصبية و الفيزيولوجية للتلميذ . فالإنسان جسم و نفس معا و كلاهما يأثر بالآخر . فإذا تعرّض الفرد لاضطراب جسمي فإنه يؤثر في نفسيته و العكس صحيح و هنا لابد من التعامل مع التلميذ على أنه وحدة متكاملة .¹

-الأسس الأخلاقية :قدّمت جمعيات أمريكية في علم النفس مجموعة من الأسس و المبادئ

الأخلاقية التي يجب الالتزام بها اثناء ممارسة التوجيه و الإرشاد و من أهم هذه الأسس :

*كفاية المرشد العلمية و المهنية: لابد على المرشد النفسي الذي يمارس عمله أن يكون مؤهلا

تأهيلا علميا و عمليا بالشكل الكافي, كما يجب على المرشد أن يكون حريصا على التزود المستمر

بالمعلومات الجديدة, و الدراسات و البحوث في ميدان التوجيه و الارشاد, حتى يتمكن من تطوير

قدراته المعرفية و المهاربة... و الاشتراك في الدورات التدريبية ليتمكن من رفع مستوى كفايته المهنية و

الاضطلاع بعمله على أكمل وجه.

*الترخيص: وهو إثبات أن ما يمارس هذه المهنة هو ماهر علميا و عمليا, و يجوز له ممارسة هذا

العمل, وهذا الترخيص يمنح من قبل الجهات العلمية الرسمية لأن المرشد الرسمي غير مؤهل قد يسبب

للمسترشدين مشكلات وتدهورا في بعض حالات من يتعامل معهم.

¹: سعودي وصال دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية مذكّرة ماستر علة الاجتماع التربوي. 2017. 2016. ص33

*المحافظة على سرية المعلومات : فالمرشد مسؤول مسؤولية تامة عن المحافظة على أسرار

المسترشد, وليس له الحق في تسجيلها أو البوح بها لأي جهة كانت إلا بموافقة المسترشد, و إن سرية المعلومات من مكارم الأخلاق.

*العلاقة المهنية بين المرشد و المسترشد : لا بد أن تكون العلاقة الارشادية بين المرشد و

المسترشد علاقة مهنية محددة, دون أن تتطور هذه العلاقة إلى أي نوع آخر من العلاقات المادية أو المصلحية.

*العمل كفريق {مؤتمر الحالة}: تتطلب عملية الإرشاد أحيانا فريقا متكاملًا من المختصين

كالمرشد النفسي و الأخصائي الاجتماعي و الطبيب النفسي ومعلم الفصل وولي الأمر ليتم تقديم الخدمات اللازمة للمسترشد من الجوانب جميعا.

*إحالة المسترشد: يجب على المرشد إحالة المسترشد إلى متخصص آخر إذا تطلب الأمر ذلك, و

بخاصة إذا كانت الحالة لا تقع ضمن حدود اختصاصه, أو تحتاج إلى الاستعانة بمختص آخر , وذلك حفاظا على مصلحة المسترشد وكرامة المرشد.¹

¹: صالح عتوته. مطبوعة مقاييس مدخل الى التوجيه والارشاد النفسي و التربوي لطلبة السنة الثانية مسار علوم تربية. جامعة محمد لمين دباغين سطيف2018.2017.ص18.19.

المطلب الثاني: مبادئ التوجيه المدرسي:

-يقوم التوجيه المدرسي على مبادئ تتعلق بالسلوك البشري, وهي متعددة ومتشابكة الأثر والتأثير,

وهي قواعد تقوم عليها أو تنطلق منها عملية التوجيه لتعديل ذلك السلوك, وهي على النحو التالي:

-1- ثبات السلوك الانساني نسبيا و مرونته:

* السلوك كل ما يصدر عن الانسان الحي من نشاط يتصل بطبيعته الانسانية سواء كان جسميا أو

عقليا أو اجتماعيا أو انفعاليا.

* السلوك متعلم {مكتسب} بالتنشئة و التفاعل.

* السلوك ثابت في الظروف العادية و المواقف المعتادة وهذا يساعد على التنبؤ به عند التعامل مع

المسترشد {الطالب} .

* السلوك الانساني ثابت في الظروف العادية و المواقف المعتادة و هذا يساعد على التنبؤ به عند

التعامل مع المسترشد {الطالب} .

* السلوك الانساني مرن {أي أنه قابل للتغيير و التعديل} مما يشجع عملية الارشاد.

* مرونة السلوك لا تقتصر على تعديل السلوك الظاهري فقط بل تتعداه إلى البنية الأساسية

للشخصية {الذات} و تعديل مفهومها لدى المسترشد إلى الايجاب و الواقعية.¹

حمدى عبد الله عبد العظيم مهارات التوجيه و الارشاد في المجال الدراسي مكتبة أولاد الشيخ للتراث ط1.2013.ص55.¹

-2- حق الفرد في تقري مصيره:

-يتفق التوحيد و المبادئ الديمقراطية في أن للفرد, وأن قوى النمو و قوى التطور موجودة في

الانسان, و بالتالي الايمان بالذكاء الفردي وقدرته على حل مشاكله بنفسه.

-وعملية التوجيه لاتقوم على الاكراه أو الارغام, أو الامر أو النهي, وليست بعملية وعظ و

نصح, ووظيفة الموجه هي تهيئة الجو المناسب الذي يسمح للقوى الجيدة في الانسان أن تتحرر من

قيودها فتدفع الفرد إلا أن يكشف بنفسه اتجاهاته و قدراته و استعداداته التي تمكنه من تحقيق التوافق

النفسي ثم الدراسي. لذلك على الموجه أن يحترم حق الطالب أو التلميذ في أن يضع أهدافه بنفسه و

حقه في أن يضع الخطط التي توصله إلى تحقيق هذه الأهداف فإن ابتعدت عملية التوجيه عن هذه

الأسس فإن العمل الذي يقوم به أبعد ما يكون عن مفهوم التوجيه و الارشاد.¹

-3- مبدأ اعتبار التوجيه عملية تعلم:

-راينا أن أصحاب المنهج التجريبي يطلقون اسم التعلم على النشاط الذي يقوم به الفرد في تفاعله

مع بيئته لحل المشكلات التي تواجهه لإعادة التوازن بينه وبين هذه البيئة, وعملية التوجيه عملية تعلم,

إذ يتعلم الفرد فيها اتجاهات جديدة ويغير من وجهة نظره نحو نفسه ونحو غيره من الناس ونحو بعض

الأشياء و القيم.

¹ : عمراني محمد. وجهة نظر مستشاري التوجيه المهني و المدرسي حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس التربوي. 2013.2014. ص42.

- كما يتعلم الرد في عملية التوجيه طرقا جديدة للاختيار وتحمل المسؤولية ووضع خطط وأهداف يحقق بها مشروعه الشخصي, ومنه فإنه يساعد على تطبيق و تعميم ما يتعلمه من مواقف التوجيه إلى المواقف التي تواجهه في الحياة¹.

-4- تقبل المسترشد { الطالب }:

*تقبل المسترشد: يكون ذلك من قبل الأخصائي النفسي حيث يقبل مسترشده { الطالب } كما هو وبما هو عليه لا كما ينبغي أن يكون {دون شروط}, وهذا يعني أن يشعر المسترشد { الطالب } بالأمن النفسي و الطمأنينة لبيوح بما لديه من معاناة في جو آمن قائم على الثقة و الاحترام المتبادل. و التقبل لا يعني تقبل سلوك المسترشد الشاذ بل يساعده في تغيير ذلك السلوك, وإذا أقر الأخصائي مسترشده { الطالب } على سلوك شاذ معين فإن ذلك من شأنه أن يقوي ذلك السلوك مما يصعب عليه تغييره مستقبلا, ويعتبر تشجيعا له على الممارسة الغير السوية وهذا مفروض.

*الاقبال: يكون من جهة المسترشد { الطالب } حيث يسعى إلى أخصائي نفسي طالبا الاسترشاد ومنتفعا بالخدمة المقدمة.

*القبول: من قبل المسترشد الطالب حيث يقبل عملية الارشاد ويقبل الأخصائي النفسي ويثق به ويأمنه على أسراره.

* إن لم تتوافر هذه المفاهيم فلا تعد هذه الطريقة عن كونها عملية توجيهية عابرة.²

: المرجع السابق ص 43.¹

: المرجع السابق ص 44.²

-5- مبدأ إشباع الحاجة لتأكيد الذات وإعادة تنظيم الذات:

-يتطلب التكيف السليم من الفرد التقييم المستمر لهذه القدرات والاهداف والقيم التي تنتظم حول فكرته عن نفسه, وحتى تنسق هذه الفكرة مع خبراته وتتفق معها, ولما كان التكيف أمرا نسبيا يمكننا أن نشبه فكرة المرء عن نفسه بدائرة التقاطع مع دائرة أخرى تمثل خبراته الواقعية ويعتبر تكيف تكيفا سليما إذا ما اقترب هاتان الدائرتان من التطابق ويزداد اضطرابهم و عدم تكيفه كلما ابتعدت هاتين الدائرتين عن هذا التطابق . فالفرد اذا يسعى الى التوجيه و الإرشاد للبحث عن التكيف و مبعث هذا السعي هو ادراكه أن خبرته في الحياة لا تتفق و التنظيم الذي انتظمت فيه قدراته و أهدافه ، فيحاول انكار هذه الخبرات التي تتفق و فكرته عن نفسه أو يحاول تشويهها لأن الذات اذا انتظمت كان من الصعب تغييرها أو إعادة تنظيمها من جديد و يبدو أن كثيرا من المشاكل التي يتكلم عنها الأفراد في عملية التوجيه و الاختيار ما هي إلا تحريف و تشويش لخبراتهم الواقعية التي لا تتفق و ميولاتهم ،وليست مشكلة اختيار المهنة أو نوع الدراسة أو تحويلها الى خبرات لا تتفق إزائها مع فكرته عن ذاته مما يؤدي إلى البحث عن سبل دفاعية لا شعورية يحاول بها الدفاع عن ذاته حتى تحتفظ بتنظيمها.¹

-6- مبدأ مراعات الفروق الفردية في التوجيه :

من المهم جدا أن يكون الموجه على دراية بالاختلافات بين الأفراد ، و قد سبق و أن تحدثنا عن الفروق الفردية لكن الأمر هو أن يدرك المرشد الفروق الموجودة في الفرد نفسه لأن دلالاتها تفوق في

: سعد جلال التوجيه التربوي و المهني مقدمة التربية و الاستثمار دار الفكر العربي القاهرة ط2.1992.ص139.¹

الحقيقة معرفة الفروق بين الفرد و المجموعة الأخرى من الأفراد .فمعرفة نواحي القوى و نواحي الضعف في المسار الدراسي تمكن و تسهل على الاخصائي القائم بعملية التوجيه من توجيهه الوجهة أو المجال الذي يمكنه من استغلال نواحي قوته و تجاوز نواحي ضعفه .فاذا أدرك الموجه أن طالبا ما أو تلميذا يعاني من صعوبة في مادة الرياضيات و أنه يميل الى المواد الاجتماعية .فإن ذلك يسهل عملية التوجيه الى ما يناسب ميوله و رغباته على الرغم من أن تحصيله كان عاليا في مادة الرياضيات مثلا.¹

7- مبدأ الحاجات النفسية في التوجيه :

إن نقطة البداية في التوجيه هي معرفة حاجات الأفراد و ميولهم و مدى اشباع هذه الحاجات و هذه الميول و يذكر (كوبلين و هنا) 1948 أن رجال التربية وعلم النفس حين يتكلمون غالبا عن المطالب التي بتطلبها المجتمع و يبذلون كل ما في وسعهم من أجل البحث عن الطريق التي تساعد التلاميذ على اجابة عدّة مطالب مثل مساعدتهم على ايجاد عمل أو اختيار تخصص ما أو انشاء علاقات طبيعية مع الزملاء و استغلال امكانيات و ما الى ذلك ، الا أن هذه الحاجات كما رأينا الحاجات الفردية و الاجتماعية ، و ينصب التوجيه على التلميذ و معرفة حاجاته التي ربما لا تتفق مع غيره، و مساعدته على إشباع هذه الحاجات في حدود امكانياته.²

¹: عمrani محمد وجهة نظر مستشاري التوجيه المهني و المدرسي حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية جامعة وهران 2014.2013.ص47.

²: سعد جلال. التوجيه التربوي والمهني. مع مقدمة التربية و الاستثمار دار الفكر العربي ط2.1992.ص139.

ملخص:

نستنتج من خلال هذا المبحث أن التوجيه علم و فن يقوم على مجموعة من الأسس و المبادئ. ينبغي علينا أخذها بعين الاعتبار كلما حاولنا تفسير السلوك الانساني, وهذه المبادئ الأسس تتعلق بالسلوك البشري و هي متعددة و متشابكة و متبادلة الاثر و التأثير ، و هي قواعد تقوم عليها أو تنطلق منها عملية التوجيه لتعديل ذلك السلوك .

و يلاحظ أن هذه الأسس و المبادئ معقدة و ليست بسيطة ، و لكن كونها عقدة لا يعني انها مشوشة و مختلطة ن و الهدف منها هو الوضع الذي يبني عليه باقي موضوعات التوجيه.

المبحث الثالث : أهداف التوجيه المدرسي :

للتوجيه المدرسي أهداف كثيرة و متعددة فهي ترتبط بطبيعة المشكلة و طبيعة المسترشد ، و يمكن

القول أن أهم اهداف التوجيه تتمثل فيما يلي :

1- توجيه الطالب و ارشاده في جميع التّواحي الجسمية و الأخلاقية و الاجتماعية و التربوية ،

والمهنية لكي يصبح عضوا صالحا في بناء المجتمع و ليحيا حياة مطمئنة راضية¹ .

2- العمل على اكتشاف مواهب و قدرات و ميول الطلاب المتفوّقين ،أو الغير متفوقين على حد

سواء و العمل على توجيه و استثمار تلك المواهب و القدرات فيما يعود بالنّفع على الطّالب خاصة

و المجتمع بشكل عام² .

3- تحسين العملية التعليمية : إن مساعدة الفرد على التوافق في المجالات المختلفة و تعريفها

بالطّرق الدراسية الصحيحة و تجنبها و العوامل التي تعيق نحتها كل ذلك يثير دافعيته و يشجعه على

الدراسة و يشعره بالرضى و السّعادة في المدرسة و ذلك يهيئ جوا سليما للعملية التربوية و يعمل

بالتالي على تحسينها³ .

4- تحقيق الصحة النفسية: إن الفرد إذا اعتلت صحته النفسية اضطرت سلوكياته و ساءت

أعماله, الامر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه, و يهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من

¹ : عبد الله طروانة. مبادئ التوجيه و الارشاد التربوي. دار يافا للنشر و التوزيع 2009. ط1. عمان ص16.

² : المرجع السابق ص.16

³ : سمارة. ع و عصام.ن.1999.محاضرات في التوجيه و الارشاد ط3 عمان دار الفكر للطباعة والنشر.ص.21.

مخاوفه ومن قلقه و توتر هو قهره النفسي ومن الاحباط و الفشل, و التوجيه يساعد الفرد في حل مشكلاته وذلك بالتعرف على أسبابها و طرق الوقاية منها. و إزالة تلك الأسباب وإلى السيطرة عليها إن حدثت مسبقا.

5- تحقيق الذات: إن هدف المرشد هو العمل مع الفرد لتحقيق ذاته سواء كان الفرد عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل, أو متأخرا دراسيا أو متفوقا أو ناجحا. و مساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى كما ينظر اليه . و إن للفرد دافع أساسي بوجه سلوكه و هو دافع تحقيق الذات و نتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية معرفة ذاته ، و فهم و تحليل نفسه و فهم استعداداته و امكانياته حتى يقيم نفسه و بالتالي بوجه ذاته و بوجه حياته بنفسه بذكاء و بصيرة و كفاية في حدود المعايير الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف ¹.

6-وضع خطة تربوية للكشف على قدرات التلاميذ و حاجاتهم و التوصل الى المشكلات التي تعترض نموهم .مع مساعدتهم على الاختيار السديد لنوع الشعب و المهن التي تتناسب امكانياتهم ، بتوضيح و شرح مضمون و خصائص المرحلة اللاحقة ، و اشعارهم بالمشكلات المرتبطة بالحياة التعليمية أو المهنية بعد تخرجهم ².

7-مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة و المهنة التي تتناسب مع مواهبهم و قدراتهم و ميولهم و احتياجات المجتمع ، و كذلك تبصيرهم بالفرص التعليمية و المهنية المتوفرة لتزويدهم

¹: سهام درداخ. التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي. مذكرة ماستر.2014.2013.ص.30.

²: كاملة الفرخ . عبد الجبار تيم مبادئ التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ط1 1999 ص27.

بالمعلومات و شروط القبول الخاصة بها حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم آخذين بعين

الاعتبارات اشترك الأولياء أمورهم في اتخاذ مثل هذه القرارات .¹

8- الاسهام في اجراء البحوث و الدراسات حول مشكلات التعليم في المملكة ، على سبيل

المثال :مشكلة التسرب ، و كثرة الغياب ، و إهمال الواجبات المدرسية ، و تدني نسب النجاح في

المدرسة... الخ²

9- ترقية المهارات الاجتماعية : "إن تحسين العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي يعد

مطلباً أساسياً لتحسين العملية التعليمية ، و هذا بدوره يتطلب تنمية قدرة الطالب على تفهم

الآخرين و التعاطف معهم و هذا يتأتى عن طريق تنمية المهارات الاجتماعية لدي الطلاب و تنمية

قدراتهم على ادارة العلاقات و التفاعلات مع الآخرين مما يعزز القدرات القيادية و يقوس مشاعر

الانتماء للجماعة .³

و في ضوء الخصائص النمائية للمتعلّمين و مطالب نموهم ، و في ضوء هذه المعايير السابقة تسعى

برامج الارشاد و التوجيه لتحقيق الأهداف التالية :

*تحقيق الاستقلال الوجداني و الاجتماعي عن الوالدين و الكبار ، و مساعدة المتعلّمين على

تحقيق ذلك .

¹ : حناش فضيلة و محمد بن يحي زكرياء. التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من منظور اصلاحات التربية الجديدة شارع أولاد الشيخ الحراش

2011.ص52.

² : المرجع السابق السابق ص 17

³ : سعودي وصال دور مستشاري التوجيه في الحد من مظاهر العنف المدرسي مذكرة لنيل الماستر في علم الاجتماع التربوي.2017.2016.ص40.

* اكتساب المهارات الحياتية اللازمة للتعايش مع مواقف الحياة و التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة.

* تكوير قدرة المتعلمين على التخطيط لمستقبل تعليمي أو مهني وفق طموحاته و قدراته و ميوله . و اكسابه مهارات استقصاء عالم العمل في علاقته بمعرفة الذات و طموحها.

* تمكين المتعلم من التعامل مع متغيرات هذا العصر و تحدياته و ضغوطاته و من القدرة على الانتقال من بين ما تموج به حضارة العصر من متناقضات مما يعزز قدرتنا على الاحتفاظ بهويتنا ، و مواجهة التحديات التي تواجهنا .¹

* ربط المدرسة بالبيت لمعرفة التغيرات الطارئة على الطلاب.

* تقويم تطور القدرة العقلية و الاجتماعية و الانفعالية لدى الاطفال و تفسيرها.

* تشخيص المشكلات الشخصية و التربوية ووضع البرامج العلاجية لها.

* ايجاد حلول بطريقة علمية للمشكلات التي يواجهها التلاميذ في المدرسة.²

¹ : حجازي وآخرون الاطار المرجعي للإرشاد النفسي في دول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض 2005.ص.79.80

² : صالح عتوتة مطبوعة مقياس مدخل للتوجيه و الارشاد النفسي لطلبة السنة الثانية مسار علوم التربية

" ل م د" سطيف 2017.2016. ص 80.

ملخص:

-وفي خلاصة هذا المبحث نستنتج أن أهداف التوجيه المدرسي تتركز على تحديد أقصى درجات النمو المتكامل وتحقيق السواء النفسي, والصحة النفسية من خلال تحقيق الذات ونمو مفهوم موجب لهذه الذات, وتحقيق درجة عالية من التوافق الشخصي و الاجتماعي. وهذه كما يصفها المختصون و الباحثون هي تمثيل لأهم الأهداف الرئيسية للتوجيه. والتي يمكن تحقيقها نمائيا ووقائيا وعلاجيا.

المبحث الرابع : التوجيه المدرسي : مناهجه ومجالاته:

للتوجيه المدرسي مناهج ومجالات تتحقق بها عملية التوجيه داخل العملية التعليمية:

المطلب الأول: مناهج التوجيه المدرسي:

يذكر العلماء أن هناك ثلاث مناهج رئيسية لتحقيق أهداف التوجيه النفسي و هذه المناهج هي

:"المنهج الانمائي و الوقائي و العلاجي". وفيما يلي عرض لهذا المنهج:

-1- المنهج الانمائي:

-ويطلق عليه المنهج الانشائي أو التكويني ويحتوي على الاجراءات و العمليات الصحيحة التي

تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص العاديين الاسوياء والارتقاء بأنماط سلوكهم المرغوبة خلال

مراحل نموهم حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج و الصحة النفسية و التوافق النفسي عن طريق

نمو مفهوم موجب للذات وتقبلها, وتحديد أهداف سليمة للحياة, وتوجيه الدوافع والقدرات

والامكانيات للتوجيه السليم نفسيا واجتماعيا وتربويا و مهنيا ورعاية مظاهر الشخصية الجسمية و

العقلية والنفسية والاجتماعية.

-الهدف منه مساعدة الطلاب على النمو السليم ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق : تنمية

مهارات الطالب عن طريق اكتشافها أولا و بالتالي اتاحة الفرصة لهذه القدرات والامكانيات للنمو

السليم و التطور عن طريق الوسائل المتاحة لدى المدرسة حسب نوعية هذه القدرة أو الموهبة.

-إعطاء الطالب حرية كاملة في التعبير عن رأيه والبعد عن القسوة والكبت.¹

¹: صالح عتوة المرجع السابق ص.24.25

- وترجع أهمية المنهج الانمائي إلى أن خدمات التوجيه و الارشاد تقدم أساسا إلى العاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد الكفاء, وإلى تقديم للفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن.¹

- وللمنهج الانمائي أهمية في تطوير برامج الارشاد والتوجيه النفسي في المدارس و يتضمن المنهج الانمائي وتوجيه النمو السليم و السوي والارتقاء بالسلوك لدى الأسوياء و العاديين خلال رحلة نموهم طول العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والكفاية والتوافق النفسي.

*مجالات تحقيق المنهج الانمائي هيا :

- أ- معرفة وفهم تقبل الذات.
- ب- نمو مفهوم موجب للذات.
- ج- تحقيق و تحديد أهداف سليمة للحياة.
- د- أسلوب موفق لدراسة القدرات و الميول.
- هـ- رعاية مظاهر نمو الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا و انفعاليا.²

2- المنهج الوقائي :

يحتل المنهج الوقائي مكانا في التوجيه و الارشاد النفسي و يطلق عليها أحيانا منهج " التحصين النفسي " ضد المشكلات و الاضطرابات و الأمراض النفسية ، و يقول المثل " الوقاية خير من العلاج

¹ : حمدي عبد الله عبد العظيم مهارات التوجيه والارشاد في المجال الدراسي مكتبة اولاد الشيخ للتراث. ط1. 2013. ص79.
² : د. كاملة الفرخ . د. عبد الجبار تيم مبادئ التوجيه والارشاد النفسي. دار صفا للنشر و التوزيع. عمان ط1-1999-ص29.

" و نحن نعرف أن الوقاية تعني عن العلاج و أن جرائم الوقاية خير من طنّ علاج و أن الطنّ من الوقاية يكلف المجتمع أقل مما يكلف جرام واحد من العلاج .

-و يهتم المنهج الوقائي بالأسوياء و الأصحاء قبل اهتمام بالمرضى ليقبهم ضدّ حدوث المشكلات والاضطرابات و الأمراض النفسية .

-وللمنهج الوقائي مستويات ثلاثة هي:

- الوقاية الأولية: و تتضمن منع حدوث المشكلة أو الاضطرابات أو المرض بإزالة الأسباب حتى لا يقع المخطور.

-الوقاية الثانوية: و تتضمن محاولة الكشف المبكر و تشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الامكان للسيطرة عليه و منع تطوره و تفاقمه.

-الوقاية من الدرجة الثالثة: و تتضمن محاولة تقليل أثر إعاقاة الاضطراب أو منع إزمان المرض.

-وتتركز الخطوط العريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية فيما يلي:

*الاجراءات الوقائية الحيوية: و تتضمن الاهتمام بالصحة العامة.

*الاجراءات الوقائية النفسية: و تتضمن رعاية النمو النفسي السوي, ونمو المهارات الاساسية,

والتوافق الزوجي, و التوافق الأسري, والتوافق المهني, والمساندة أثناء الفترات الحرجة, والتنشئة

الاجتماعية السليمة.

- الاجراءات الوقائية الاجتماعية: و تتضمن اجراءات الدراسات والبحوث العلمية وعمليات

التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية¹.

و يتحقق المنهج الوقائي عن طريق :

*التوعية التي يجب نشرها بين الطلاب عن طريق النشرات و الندوات و المحاضرات و الملتصقات و

الاذاعة المدرسية التي تهدف الى التعريف بأسباب المشكلة أو الاضطراب و أهم الوسائل لتجنبها .

*العمل على اكتشاف السلوكيات و المشكل في وقت مبكر².

3- المنهج العلاجي :

هناك بعض المشكلات و الاضطرابات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا .وكل فرد

يخبر في وقت ما مواقف و أزمات و فترات حرجة و مشكلات حقيقية يحتاج فيها الى مساعدة و

مساندة لتخفيض مستوى القلق و رفع مستوى الأمل .

-ويتضمن دور المنهج العلاجي كذلك علاج المشكلات و الاضطرابات و الأمراض النفسية حتى

العودة الى حالة التوافق و الصّحة النفسية ويهتم المنهج العلاجي بنظريات الاضطراب و المرض

النّفسي و أسبابه و تشخيصه و طرق علاجه و توفير المرشدين و الأخصائيين النفسيين و المعالجين و

المراكز و العيادات و المستشفيات النفسية .

¹: حمدى عبد الله العظيم المرجع السابق السابق ص79.

²: صالح عتوة المرجع السابق السابق ص25.

و يلاحظ أن المنهج العلاجي يحتاج الى تخصص أدق في الارشاد العلاجي اذا قورن بالمنهجين الانمائي و الوقائي ، و هو أكثر المناهج تكلفة في الوقت و الجهد و المال كذلك فإن نسبي نجاح الاستراتيجية لا تكون مئة بالمئة وقد يفلت الزمام من أيدي الأخصائيين النفسانيين¹.

- يهتم هذا المنهج بالعمل مع الأفراد و الجماعات لعلاج المشكلات التي تواجههم ويمكن أن يشمل التدخل العلاجي على الارشاد او العلاج النفسي الفردي أو الجمعي, كما يشمل علة التدخل في الأزمات, و يقدم المنهج العلاجي عند وقوع مشكلة ما, وعندما يتطلب الأمر التدخل لعلاج تلك المشكلة, وتكون المشكلات التي يعاني منها الأفراد محددة أو عامة سطحية او عميقة في الشخصية².

¹: حمدى عبد الله مهارات التوجيه و الارشاد في المجال الدراسي مكتبة اولاد الشيخ الحيزة. ط1-2013-ص81
²: عمrani محمد وجهة نظر مستشاري التوجيه المهني و المدرسي مذكرة ماجستير جامعة وهران-2013-2014-ص39.

المطلب الثاني : مجالات التوجيه المدرسي :

للتوجيه المدرسي مجالات عديدة و هي :

1- التوجيه و الإرشاد النفسي : و يهدف الى تقديم المساعدات النفسية اللازمة للطلاب و

خصوصا ذوي الحاجات الخاصة من خلال الرعاية النفسية المباشرة التي تتركز على فهم شخصية

الطالب و قدراته و استعداداته و ميوله و تبصيره بمرحلة النمو التي يمرّ بها و متطلّباته النفسية و

الاجتماعية و الفيزيولوجية ، و مساعدته على التغلب على حلّ مشكلاته و يمكن تحقيق أهداف

التوجيه و الإرشاد النفسي من خلال الخدمات التالية :

أ- توعية الطلاب بالمرحلة العمرية التي يمرون بها من الناحية الفيزيولوجية و النفسية و الاجتماعية

و التغيرات التي تتطلّبها تلك المرحلة مما يعين الطالب على تحقيق التوافق النفسي و التكيف السوي

مع ذاته و التفاعل الايجابي مع الآخرين .

ب- رعاية الجوانب السلوكية للطلاب من خلال برنامج رعاية سلوك الطالب و تقويمه و الذي

يهدف الى تحديد الممارسات السلوكية للطلاب ، وتعزيز الجوانب الايجابية فيها بما ينمي قدرات

الطالب و اتجاهاته و ميوله و اطفاء الممارسات السلوكية الغير مرغوب فيها بما يقوم شخصية الطالب

و يجعله أكثر توافقا مع ذاته .

ج- دراسة حالات الطلاب ذوي الصعوبات الخاصة و الإعاقات البسيطة و رصد حالات

الاضطراب الانفعالي بمختلف نوعياتها بين الطلاب باعتباره أحد مصادر القلق النفسي و متابعة

حالاته بالتعاون مع إدارة المدرسة و المعلمين و أولياء أمور الطلاب بهدف تحقيق الصّحة النفسية للطلاب داخل المدرسة و خارجها و إتباع الخطوات العلمية في تحقيق ذلك .

د-متابعة قضايا الطلاب داخل المدرسة و دراستها و استثمار جهود لجنة رعاية السلوك بالمدرسة في معالجة تلك القضايا مما يحقق رعاية و تكوين سلوك الطالب .

هـ-اكتشاف مواهب و قدرات و استعدادات و ميول و اتجاهات الطلاب و رعايتها بما يتناسب مع أعمارهم من خلال تقديم خدمات إرشادية تساعدهم على اكتشاف هذه الجوانب لتحقيق النمو السوي معرفيا و نفسيا و اجتماعيا .¹

-2- التوجيه و الإرشاد التربوي : يهدف الى مساعدة الطالب على بذل أكبر جهد في

التحصيل العلمي و التكيف الدراسي مستغلا قدراته و ميوله و التعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخر بحيث يسعى الأخصائي النفسي الى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة و الرعاية التربوية الجيدة للطلاب المتأخرين و المتفوقين و معيدين و متكرّري الرسوب دراسيا ووضع برامج الملائمة لمتابعتهم من بداية العام الدراسي .

- المطلب الثاني: أساليب التوجيه الدراسي :

أ-رعاية الطلاب المتأخرين دراسيا و يمكن للأخصائي النفسي اتخاذ الخطوات التالية :

¹: حمدى عبد الله عبد العظيم-مهارات التوجيه و الارشاد-مكتبة أولاد الشيخ-الجيزة-ط1-2013-ص119.120

1- حصر الطلاب المتأخرين دراسيا من واقع نتائج العام السابق و تسجيلهم في سجلّ خاص بمتابعتهم و الوقوف على مستوياتهم أولا بأول.

2- التّعرف على أسباب و عوامل التي أدت الى التأخر الدّراسي مثل عدم تنظيم الوقت و عدم حل الواجبات أو ضعف المتابعة المنزلية أو كره الطّالب للمادة أو وجود ظروف تمنعه من الدراسة أو لأسباب تتعلق بالمعلّم أو المنهج الدّراسي و غير ذلك من الأسباب .

3- متابعة سجل المعلومات الشامل حيث يعتبر مرآة تعكس واقع الطّالب الذي يعيش أسريا و اجتماعيا و صحيا و دراسيا و سلوكيا .

4- متابعة مذكرة الواجبات اليومية للمرحلتين الابتدائية و المتوسطة و هو من أهم السجلات المرافقة للطّالب التي تسجّل نشاطه اليومي ، و تعمل على ربط البيت بالمدرسة.

ب- رعاية الطلاب المعيدين و متكرّري الرسوب : إن لرعاية الطلاب المعيدين و متكرّري الرسوب أهمية كبيرة في ايجاد التوافق الدّراسي المطلوب لهم و يمكن للأخصائي النفسي تنفيذ الخطوات التالية .

1-دراسة نتائج العام الدّراسي السابق و حسب الطلاب المعيدين ، و التّعرّف على الطلاب متكرّري الرسوب من حيث عدد سنوات الإعادة و المواد التي يتكرّر رسوبهم فيها.

2-عمل جلسات جماعية في بداية العام الدّراسي الجديد مع هؤلاء الطلاب و توجيههم بأهمية الاستعداد الدّراسي المبكّر ، و معالجة أوضاعهم الدّراسية

في المواد التي تتكرر رسوبهم فيها و متابعتها منذ بداية العام الدراسي .

3- استعداد أولياء أمورهم لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم المعيدين و متابعة تحصيلهم الدراسي منذ

بداية العام الدراسي و أهمية زيادة مدارسهم بشكل مستمر .

4- أهمية مناقشة أوضاعهم مع معلمهم و ذلك لمتابعتهم دراسيا ، و التركيز عليهم داخل الصف

الدراسي منذ بدأ الفصل الأول الدراسي و إبلاغ الأخصائي النفسي أولا بأول عما يطرأ على

سلوكهم الدراسي .

ج- رعاية الطلاب المتفوقين دراسيا : و هم اللذين يحصلون على تقدير ممتاز في جميع المواد

الدراسية في الاختبارات الشهرية و الفصلية و يحتاجون الى رعاية خاصة و خدمات إرشادية مميّزة

للحفاظ على مستواهم الدراسي و يمكن اتباع الخطوات التالية لرعايتهم :

1- حصرهم و تسجيلهم في الجزء الخاص برعايتهم في سجل الأخصائي النفسي و ذلك لمتابعة

تحصيلهم أول بأول .

2- التنسيق مع المعلمين لرعاية هؤلاء الطلاب و سقل مواهبهم و تنمية فدراتهم للاستمرار في

التفوق من خلال تنويع الخبرات و اثراء التجارب و اتاحة الفرص لهم للمشاركة في جوانب النشاط

المختلفة وفقا لميولهم و رغباتهم .

3- منحهم حوافز مادية و معنوية لتشجيعهم على التفوق مثل الهدايا و الجوائز الرمزية و شهادات التفوق سواء كانت شهرية أم فصلية ووضع أسماءهم في لوحة الشرف و اعلان أسماءهم في الاذاعة المدرسية . و عمل خطابات تهنئة لأولياء أمورهم و إقامة حفل لتكريمهم و اشراكهم في الرحلات .

د- توثيق العلاقة بين البيت و المدرسة : و يمكن من خلال الرسائل و النشرات و الاتصالات الشخصية و الهاتفية و الدعوة لحضور المدرسة من بداية العام الدراسي لمناقشة أوضاع ابنائهم أول بأول ، و كذلك الاجتماع مع أولياء أمورهم عن طريق مجالس الآباء و المعلمين و الجمعية العمومية و اللقاءات الارشادية المفتوحة و مجلس الآباء و أولياء أمورهم عن طريق مجالس الآباء و المعلمين و الجمعية العمومية و اللقاءات الارشادية المفتوحة و أولياء أمور الصف لتدارس بعض الظواهر التربوية كالتسرب و الغياب و إهمال الواجبات و تدني المستوى الدراسي لهؤلاء الأبناء و من الأنسب لإدارات المدارس أن تقوم بتكريم أولياء الأمور الطلاب المتعاونين مع المدارس و متابعين لأبنائهم الطلاب¹ .

3-التوجيه و الإرشاد التعليمي:

- هو عملية مساعدة الطالب على اختيار المجال العالمي و العملي الذي يتناسب مع طاقاته و

استعداداته

وقدراته ، و موازنتها لطموحاته و رغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية .

¹: حمدى عبد العظيم المرجع السابق السابق-ص120.121

- و يهدف إلى تحقيق التكيف التربوي للطالب, وتبصير الطالب بالفرص التعليمية و المهنية المتاحة و احتياج المجتمع في ضوء خطط التنمية التي تضعها الدولة و تكوين اتجاهات ايجابية نحو بعض المهن و الأعمال وإثارة اهتمامهم بالمجالات العلمية و التقنية و الفنية ومساعدتهم على تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي و التربوي مع بيئاتهم ومجالاتهم العلمية و التعليمية التي يلتحقون بها¹..

-4-التوجيه و الارشاد الديني و الاخلاقي:

-الدين الاسلامي هو الطريق إلى بقاء و دوام القيم الأخلاقية التي تعتبر إطارا مرجعيا لسلوك الفرد و أسلوب حياته, و الأخلاق هي الدعامة الأولى لحفظ كيان المجتمع. وقد وصف الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه و سلم بقوله: "وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ"². وقال صلى الله عليه و لم: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ"

-تعريف الارشاد النفسي الديني:

ظهرت عدة تعريفات للارشاد النفسي الديني في البيئة العربية و خاصة بعد التفاف عدد كبير من الباحثين و العلماء في مجال الصحة النفسية, و الارشاد و العلاج النفسيين نحو القرآن الكريم و السنة المطهرة وكتابات علماء المسلمين.

- فيعرف "حامد عبد السلام زهران" الارشاد النفسي الديني: " بأنه أسلوب توجيه و ارشاد و تربية و تعليم, يقوم على معرفة الفرد لنفسه و لدينه و لربه و القيم الروحية و الأخلاقية".

¹: عبد الله طروانة مبادئ التوجيه و الارشاد التربوي دار يافا العلمية للنشر و التوزيع عمان ط 1 2009 ص 24.

²: سورة القلم الاية 04.

-وعرف "عبد الباسط متولي خضر " الارشاد النفسي الديني أنه: " محاولة مساعدة الفرد لاستخدام المعطيات الدينية للوصول إلى حالة من التوافق تسمح له بالقدرة على ضبط انفعالاته إلى الحد الذي يساعده في النجاح في الحياة."

فالإرشاد الديني هو أحد المساعدات الإرشادية التي تستخدم كأداة للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل التوافق النفسي وتحقيق الحاجات النفسية والفيزيولوجية لدى الأفراد بصفة عامة, و الشباب بصفة خاصة وذلك عن طريق الإفادة بمحتوى القرآن الكريم و السنة المطهرة كأحد المساهمات في تصحيح الأفكار و التصورات الخاطئة. ويهدف التوجيه و الإرشاد الديني و الأخلاقي الى :

- 1-أكساب الطالب بعض القيم النّابعة من تعاليم الدّين الإسلاميّ الحنيف و توفير القدوة الحسنة .
- 2-العمل على تكزين الشّخصية المسلمة من خلال التّأكيد على السّلك الحسن .
- 3-تحقيق الصّحة التّفسيّة و التّوافق التّفسيّ بالعمل بمكارم الأخلاق و تعزيز النظام الأخلاقيّ الذي هو جوهر الإسلام في جميع نواحيه و التّركيز على صلة الطالب بخالقه . و أن الله معه في السراء و الضراء فيشعر بالطمأنينة و يجد في الأخصائي النفسي القدوة الحسنة في الصبر و الصدق و التسامح و اللطف و عدم إفشاء السر .

4- غرس الآداب التي تزيّن المسلم و تكوين الشعور بالحبّة للفضائل و القيم الأخلاقية الحميد وقي أساليب التفاعل الاجتماعي كالعدل و المساواة و التعاون على الخير و الإخلاص في القول و العمل و العفة و النزاعة و الاخاء و التراحم و اتقان العمل.¹

5- التوجيه و الإرشاد المهني :

الإرشاد المهني من أقدم مجالات الإرشاد النفسي ، فقد بدأ حين ظهرت الحاجة الى ضروه المزاوجة بين الفرد و المهنة التي يعمل فيها . و من أشهر رواد الأول في مجال الارشاد النفسي "فرانك بارسونز" الذي اطلق عليه (أبو الإرشاد المهني) و الذي كتب في سنة 1909 كتابه (اختيار المهنة) الذي يعتبر من أمهات الكتب في الإرشاد المهني تطبيقا ل(دونالد سوبر) و هو معروف بدراساته الكثيرة غي سيكولوجية المهن .

و الإرشاد المهني هو عملية مساعدة للفرد في اختيار مهنته ، بما يتلاءم مع استعداداته و قدراته و ميوله و مطامحه و ظروفه الاجتماعية و جنسه و الإعداد و التأهيل لها و الدّخول في العمل ، و التّقدم و التّرقى فيه ، و تحقيق أفضل مستوى ممكن من التّوافق المهني ، و يلاحظ هذا التعريف أنه يؤكّد أن الإرشاد المهني يعمل على مساعدة الفرد في أن يقرّر مصيره المهني بنفسه و لا يقرّره أو يحدّد له أحد ، ويشير الى أن عملية الإرشاد تتضمّن عدّة إجراءات للاختيار و الإعداد و الدخول و التّقدم في المهنة ، وهي بذلك عملية نمو طويلة و ليست مجرد اجراء محدد التاريخ .

¹ : حمدى عبد الله عبد العظيم مهارات التوجيه و الارشاد في المجال الدراسي مكتبة اولاد الشيخ للتراث ط1-2013-ص134-135.

و يهدف الإرشاد المهني أساسا الى وضع العامل المناسب في العمل المناسب ، أو وضع الشخص المناسب في المكان المناسب بما يحقق التوافق المهني و يعود على الفرد و المجتمع بالخير . و بمعنى آخر يهدف الإرشاد المهني الى مساعدة الفرد في معرفة استعداداته ، و قدراته ، و ميوله ، و اختيار مهنة حياته بطريقة منتظمة مخططة و اعداد نفسه لأخذ مكانه الصحيح في عالم المهنة تعليميا و تدريبيا و متابعته أثناء العمل ضمانا للنجاح و الاستقرار و لقد أصبح من بين أهداف الإرشاد المهني العمل على اكساب الفرد المرونة الكافية و الخبرات اللازمة التي تجعله قادرا على مواجهة التطورات و التغيرات المحتملة في حياته المهنية ، نظرا للنمو العلمي و التكنولوجي السريع الذي يحدث في العصر الحاضر و الذي سيحدث في المستقبل . و هكذا نجد أن للإرشاد المهني هدفا مزدوجا فهو يهدف الى فائدة الفرد و فائدة المجتمع في نفس الوقت حين يصبح أفرادهم عاملين متقنين و راضين مهنيا و منتجين سعداء¹ .

¹ : حامد عبد السلام زهران-التوجيه و الارشاد النفسي ط1-ص650.

خلاصة :

- و كخلاصة لهذا المبحث الذي تضمن محتواه البحث عن مناهج التوجيه المدرسي و مجالاته نستنتج أن له مجالات و مناهج تتحقق بها عملية التوجيه داخل العملية التعليمية و قد تطرقنا الى أهم المناهج و هي ثلاث : المنهج الإنمائي و المنهج و الوقائي و المنهج العلاجي و التي لها دور في تخطيط برامج التوجيه و الإرشاد النفسي في المدارس و علاج المشكلات و الاضطرابات النفسية حتى العودة الى حالة التوافق و الصحة النفسية .

أما بالنسبة الى مجالات التوجيه و الإرشاد النفسي فلقد تعددت بتعدد مناحي الحياة المختلفة و تنوعها فنجدها في المدارس و الجامعات و في عالم المهن و داخل الأسرة بحيث أصبح الإرشاد نسقا جوهريا لكل مجال من هذه المجالات يقدم خدمات أساسية تسعى لاستيعاب المشكلات المتنوعة .

خلاصة الفصل:

- و في ختام هذا الفصل نستنتج أن التوجيه المدرسي ذا أهمية كبيرة في تحقيق تقدم ملحوظ في كل المجالات من بينها و أهمها المجالات المهنية, فهو يساعد المعلم على بلورة العمل مع الآخرين من أقران و طلاب أو أي فئات أخرى لها صلة بالعمل التربوي, وذلك لبلوغ الأهداف التي أعلنت مسبقا, في بداية العملية التعليمية. ويرمي التوجيه المدرسي في هذا المنظور إلى الكشف عن الميول و الاهتمامات و موازنتها بقدرات و استعدادات التلميذ و توظيف هذه العناصر في مساعدته على بناء مشروعه الشخصي دراسيا كان أو تكوينيا حرفيا.

الفصل الثالث



تمهيد

- بعد إتمام الجانب النظري لمذكرة "التقويم المدرسي دوره في توجيه التلاميذ الطّور المتوسّط " ، سنتناول في هذا الفصل الدّراسة الميدانية التي في وسيلة هامه لجمع المعلومات و تقصّي الحقائق في الدّراسة و هي القاعدة الأساسية في أي بحث علمي ، و عنصر أساسي له فهي المفتاح لباب المعرفة . و تعتبر الدّراسة الميدانية الرّابط بين الجانب النظري و مدى توفّره و مدى توفّر من معلومات و معطيات و النتائج المتحصل عليها من خلال الدّراسة فهي تساعد الباحث على اكتساب العديد من المهارات المميّزة في الجانب النظري و الجانب التّطبيقي .

من خلال الدّراسة الميدانية يستطيع الباحث اكتشاف جوانب مهمة في البحث العلمي لا يستطيع اكتشافها من خلال الدراسة النظرية فقط و سيتم استعراض منهج الدّراسة الذي تمّ اتباعه ووصف العيّنة ، و من ثم تناول التقنيات الإحصائية باستخدام وسيلة علمية الا و هي الاستبيان متّبعتا في ذلك المنهج الوصفي التّحليلي الذي يتّفق مع طبيعة هذه الدّراسة .

1- اداة الدراسة :

الاستبيان : هو مجموعة من الأسئلة المتنوعة و التي ترتبط بعضها ببعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى اليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه . و يرسل الاستبيان في البريد أو بأي طريقة أخرى الى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبأتها ثم إعادتها للباحث . و يكون عدد الأسئلة التي يحتويها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها¹ .

2- العينة :

هي مجتمع الدراسة الذي يجمع فيه البيانات الميدانية و هي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أن نأخذ مجموعة من أفراد المجتمع لتتحرى عليها بالدراسة ، فالعينة إذا جزء معين من أفراد المجتمع الأصلي² .

3- حجم العينة :

المجموع الكلي للعينة هو :12 أستاذا و أستاذة ، يتوزعون على ثلاث متوسطات .

4- مجال الدراسة :

لقد قمت بإجراء الدراسة الميدانية على مستوى بعض المتوسطات لولاية تلمسان و هي كالاتي :

-متوسطة عالم محمد (واد الزيتون) .

¹ : المهندس امجد قاسم -الاستبيان انواعه و اهميته في البحث العلمي -مقالات في التربية و الثقافة -ابريل 2011.

² : عمار بوحوش -مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث -ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر -ط1-2001-ص47.

-متوسطة بونغلة عبد القادر (صبرة).

-متوسطة بن منصور بومدين (صبرة).

5- مواصفات العينة :

يتم توزيع أفراد العينة حسب المواصفات التالية:

1-الجنس

2-الخبرة المهنية

3-المستوى التعليمي

أ- من حيث الجنس:

الجنس	ذكور	اناث	المجموع
التكرارات	7	5	12
النسبة المئوية	58.33%	41.66%	100%

جدول رقم 01 :يمثل أفراد العينة حسب الجنس.

التحليل : بناء على الجدول الموضع فإن عدد الأساتذة الإناث بلغ خمس أستاذات بنسبة

41.66 بالمئة .أما في ما يخص الأساتذة الذكور بلغ عددهم ب 7 أستاذة بنسبة قدرها

58.33 بالمئة .

ب- من حيث الخبرة المهنية :

الاختيارات	أقل من 5 سنوات	ما بين 5 الى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
التكرارات	3	4	5
النسبة المئوية	25%	33.33%	41.66%

الجدول رقم 2 يمثل الخبرة المهنية للأساتذة .

التحليل :

- نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 41.66 بالمئة بلغت للأستاذ الذي تفوق خبرته 10 سنوات ، في حين لم تتعدّ نسبة الأساتذة الأقل أقدمية 33.33 بالمئة . و هذا ما يؤكد أن الأقدمية و ذوي الخبرة لهم دور فعال في التعليم ، فهما يكسبان التلميذ التفوق و النجاح و يساعد على رفع المردود التعليمي للتلميذ و هذا يبقى نسبا .

ج- من حيث المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	لسانس	ماستر	ماجستير	المجموع
التكرارات	8	3	1	12
النسبة المئوية	66.66%	5%	8.33%	100%

الجدول رقم 3: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

التحليل :

- بناء على الجدول الموضح أعلاه يتضح أن أكثر من 8 أساتذة يحملون شهادة ليسانس بنسبة قدرت ب : 66.66 بالمئة بينما يليها 3 أساتذة يحملون شهادة ماستر بنسبة قدرت ب 25 بالمئة ثم شهادة الماجستير بنسبة 8.33 بالمئة بعدد قدر بأستاذ واحد .

المبحث الأول: تحليل نتائج الاستبيان

-يتكون الاستبيان من 10 عبارات مع بعض الآراء و المقترحات و عليه سوف نحلل النتائج

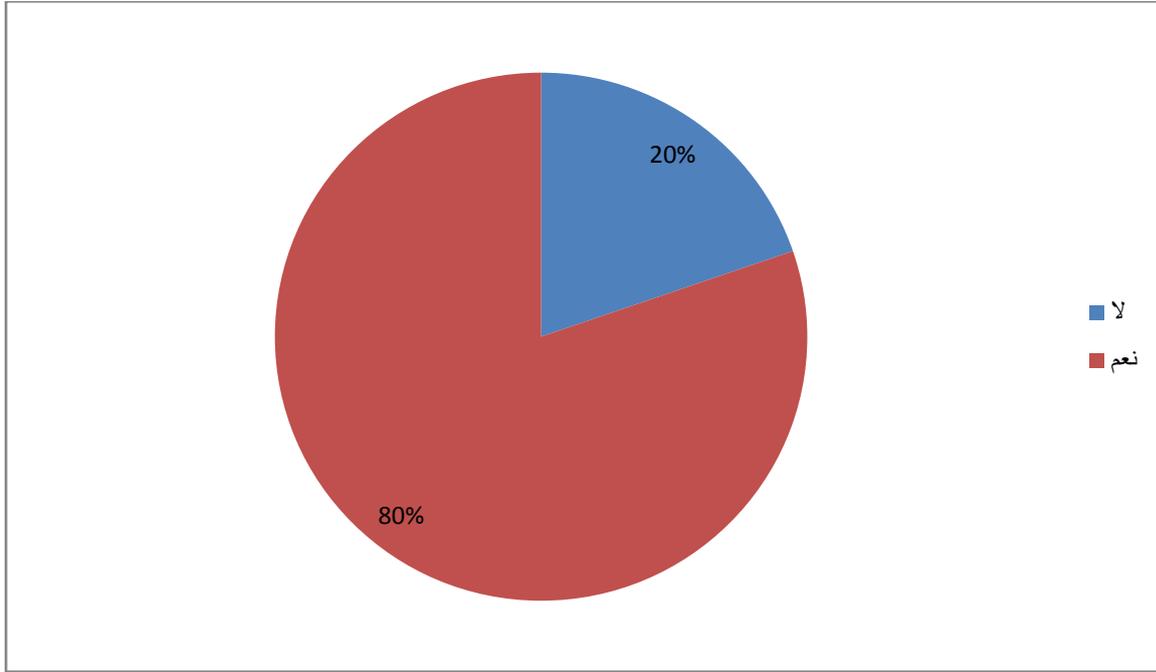
المتوصل إليها :

العبارة الأولى :

العبارة1	نعم	لا	المجموع
التكرارات	4	8	12
النسبة المئوية	33.33%	66.66%	100%

1-هل التقييم كاف للحكم على كفاءة كل تلميذ و قادر على توجيهه ؟

الجدول رقم 1- يوضح مدى كفاية التّقييم المدرسي للحكم على توجيه كل تلميذ .



مخطط رقم: 1 يوضح مدى كفاية التّقييم المدرسي للحكم على توجيه كل تلميذ.

التحليل:

- يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة أعطوا نسبة 66.66

بالمئة لعدم كفاية التّقييم للحكم على كفاءة كل تلميذ و أنه غير قادر على توجيهه. في حين أعطى

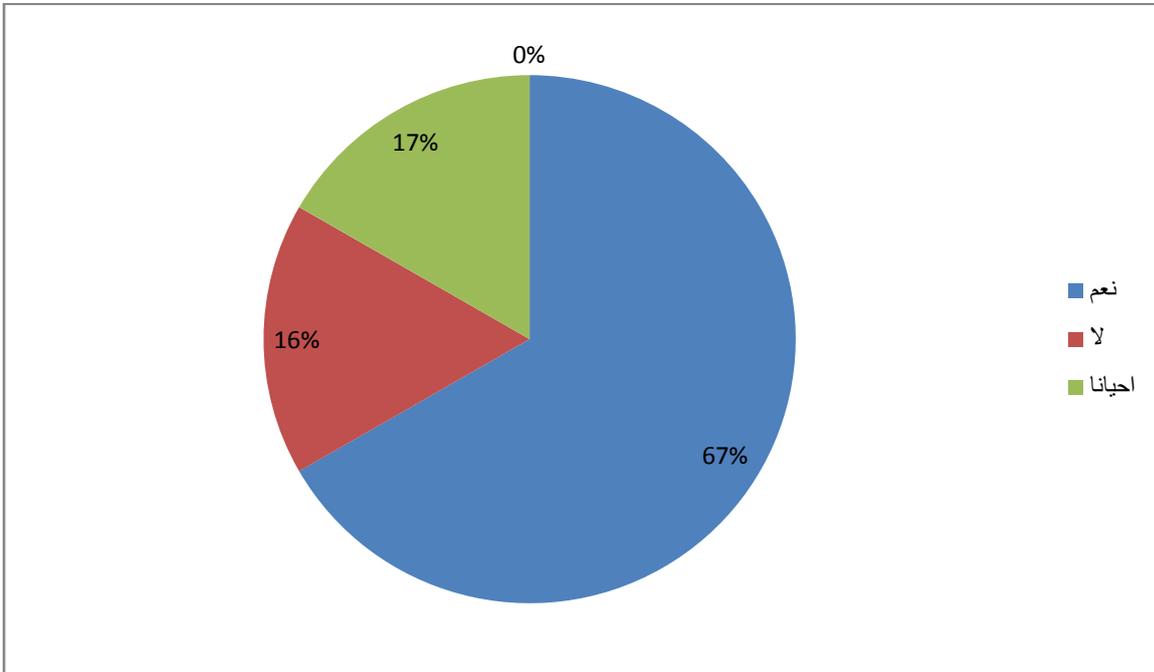
بعضهم نسبة 33.33 بالمئة و أقرروا بأنه كاف و قادر على توجيه التلاميذ.

العبارة الثانية:

2- هل يهتم الأستاذ بتوجيه التلاميذ إلى الدراسة الذاتية؟

المجموع	أحيانا	لا	نعم	العبارة 2
12	2	2	8	التكرارات
100	16.66	16.66	66.66	النسبة المئوية

جدول رقم 2 : يمثل مدى اهتمام الأستاذ بتوجيه التلاميذ إلى الدراسة الذاتية



المخطط رقم 2 يمثل مدى اهتمام الأستاذ بتوجيه التلاميذ إلى الدراسة الذاتية

التحليل :

تقرّر نسبة 66.66 بالمائة بأن الأساتذة يهتمون بتوجيه التلاميذ إلى الدراسة الذاتية، لأنه بفضلها أصبح المتعلم قادر على التعلم بأريحية تامة . و هي أحد الوسائل الأساسية للتقويم الذاتي ، و تعتبر إطار مرجعي لعمليات الاعتماد و التحسين المستمر للجودة ، و تعتبر الدراسة الذاتية ركن أساسي في عملية تطوير العملية التعليمية ، و حافظا مهما للإدارة

على مستوى المتوسطة.

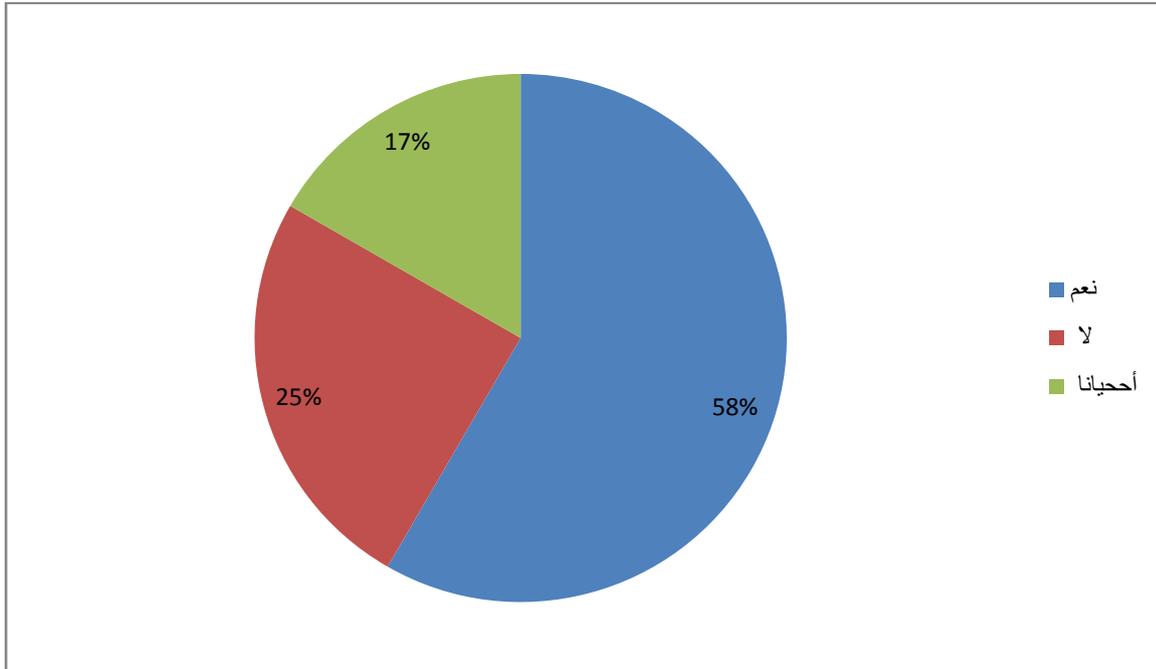
العبارة الثالثة:

1- هل يجد المعلم وقتا كافيا لعمل تقويم تشخيصي في بداية كل حصة ؟

العبارة 3	نعم	لا	احيانا	المجموع
التكرارات	7	3	2	12
النسبة المئوية	58.33	25	16.66	100

الجدول رقم 3 يوضح مدى ايجاد الأستاذ الوقت الكافي لعمل تقويم تشخيصي في بداية كل

حصة .



المخطط رقم 3: يوضح مدى ايجاد الأستاذ الوقت الكافي لعمل تقويم تشخيصي في بداية كل

حصة.

التحليل:

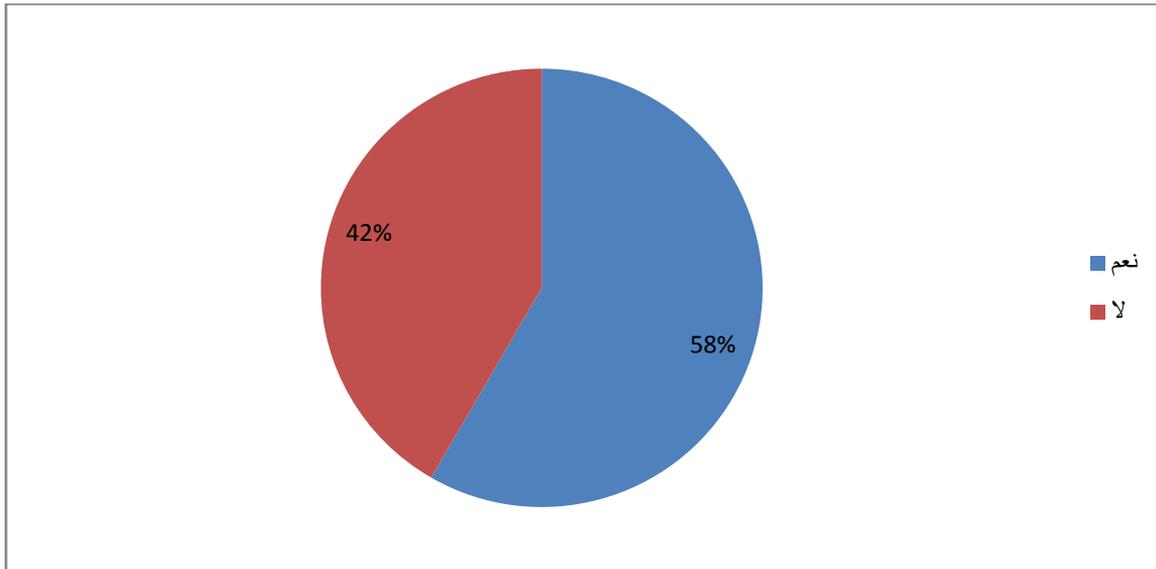
- من خلال النتائج الموصل إليها و ما يبينه الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 58.33 بالمئة من الأساتذة أقرروا بأنهم يجدون الوقت لإجراء التقويم التشخيصي في بداية كل حصة, وهذا لضرورته و أهميته ويعتبر كتمهيد و مدخل إلى الحصة ونسبة 25 بالمئة يرون العكس لأن الوقت غير كافي لإجراء تقويم تشخيصي في كل حصة.

العبارة الرابعة:

4- هل عملية التقويم متوقفة على الأستاذ فقط؟

العبارة 4	نعم	لا	المجموع
التكرارات	7	5	12
النسبة المئوية	58.33	41.66	100

جدول رقم: 4 يوضح عن إذا كانت عملية التقويم متوقفة على الأستاذ فقط.



مخطط رقم 4: يوضح عن إذا كانت عملية التقويم متوقفة على الأستاذ فقط.

التحليل:

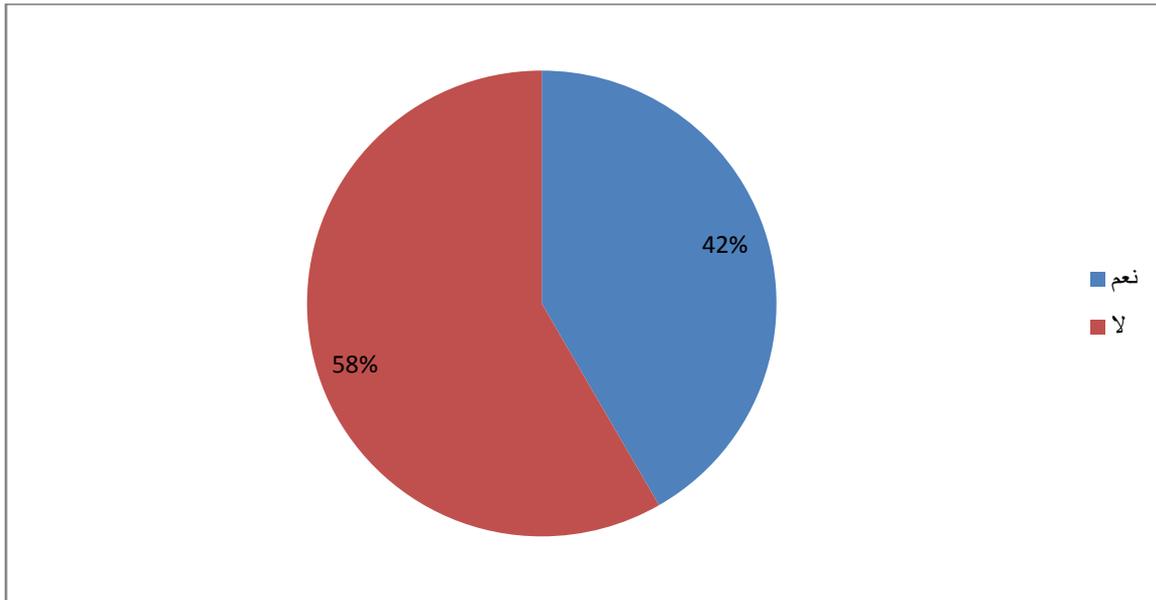
- يتبين من خلال النتائج الموصول إليها، أن عملية التقويم المدرسي لا تتوقف على الاستاذ فقط، وهذا ما أقرته النتائج بنسبة 58.33 بالمئة وإنما هناك أيادي أخرى فاعلة ومساعدة في عملية التقويم من بينها العائلة بالإضافة إلى الأسرة التربوية. التي لها دور في هذه العملية و التلميذ بحد ذاته يساهم في العملية التقويمية.

العبارة الخامسة:

- هل يؤدي التقويم المدرسي الى اجهاد التلاميذ في الطور المتوسط ؟

العبارة 5	نعم	لا	المجموع
التكرارات	5	7	12
النسبة المئوية	41.66	58.33	100

الجدول 5 : يمثل نسبة اجهاد التلاميذ .



المخطط رقم 5 يمثل نسبة اجهاد التقويم للتلاميذ في الطور المتوسط .

التحليل :

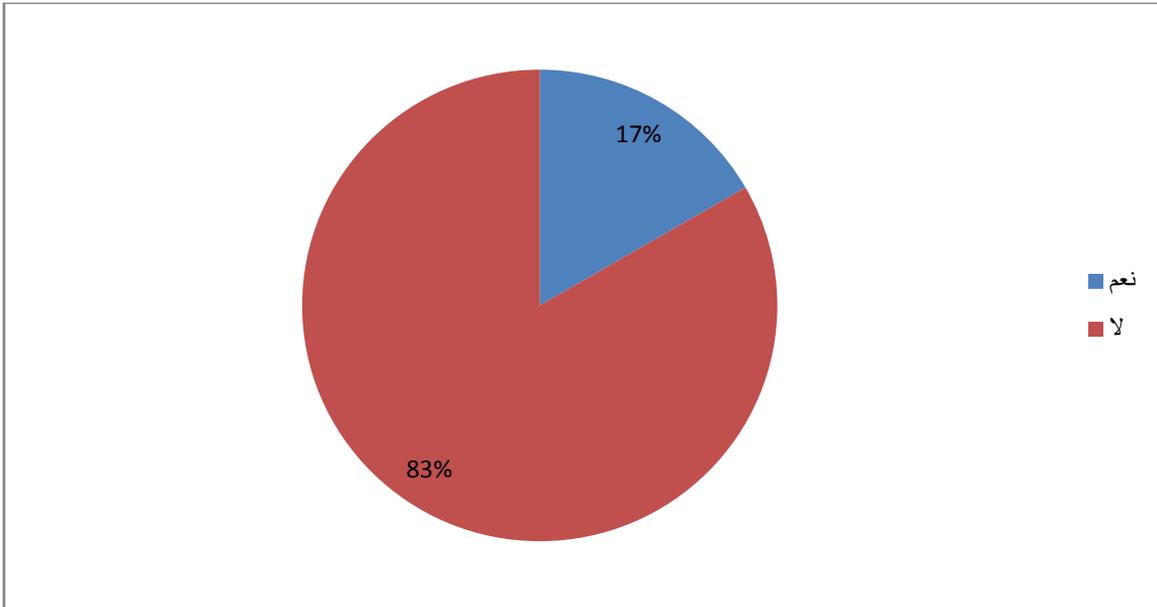
إن الجدول الذي بين ايدينا و المتمثل في نتائج اجهاد التقويم في الطّور المتوسط يبين أن التقويم لا يؤدي الى اجهاد التلاميذ لأنه وسيلة و أداة ترافق العملية التعليمية و التلميذ يجب ان تثمن مجهوداته من طرف الأستاذ للتعرّف على مستواه الدراسي فهو مرحلة مهمّة في تقييمه .

العبارة السادسة :

6- هل التّقويم المدرسي كاف و قادر على توجيه التلاميذ؟

العبارة 6	نعم	لا	المجموع
التكرارات	2	10	12
النسبة المئوية	16.66	83.33	100

الجدول رقم 6 يمثل نسبة قدرت التقويم المدرسي و كفايته على توجيه التلاميذ .



المخطط رقم 6 : يمثل نسبة قدرة التقويم المدرسي و كفايته على توجيه التلاميذ .

التحليل :

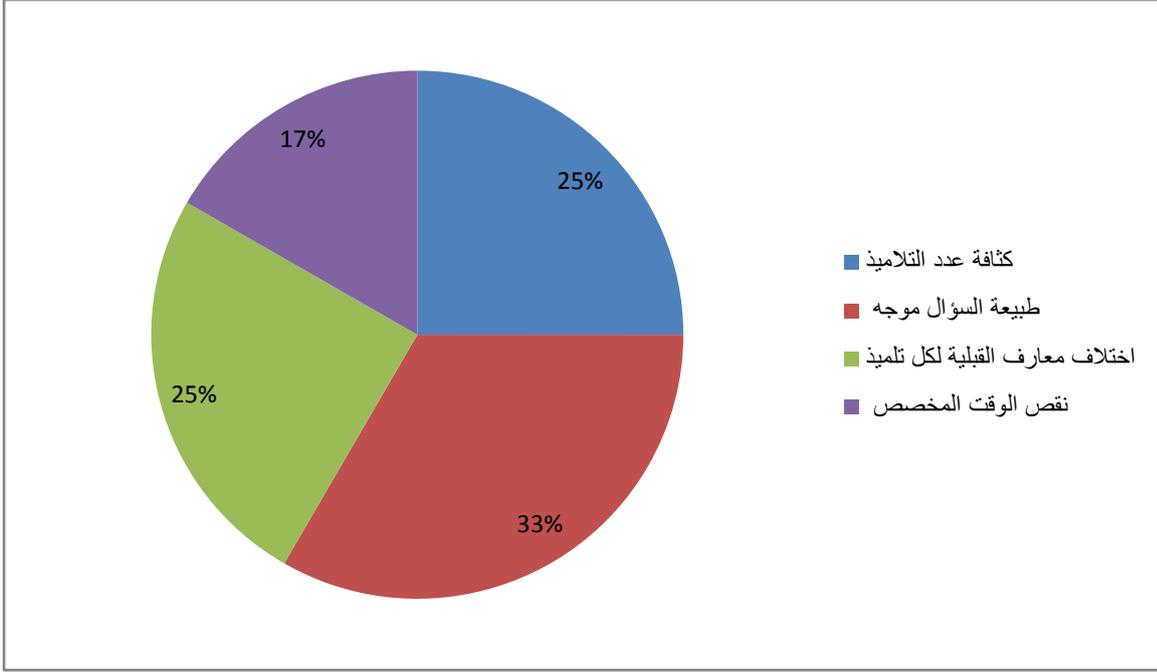
من خلال هذا الجدول يرى الأساتذة أن التقويم غير كافي و غير قادر على توجيه التلاميذ و المستوى الحقيقي لهم بنسبة 83.33 بالمئة و هذا لأن بعض التلاميذ يتجاوزون اثناء الحصة لكن في فترة الامتحانات تكون النتائج ضعيفة و هذا ما يعكس المستوى الحقيقي للتلاميذ . و تكمن فائدة التقويم بالنسبة للمتعلم في أن يكون حافزا لبعضهم على التعلم و استغلال قدراتهم للارتفاع بمستوى تحصيلهم و أدائهم ، أما بالنسبة للأستاذ فهو وسيلة للتشخيص نواحي القوة و الضعف في نشاطات التعلم او الوسائل التعليمية التي استعان بها . و هو وسيلة للتعرف على مستويات الدارسين مما يساعد على توجيههم .

العبارة السابعة :

ما هي صعوبات التقويم المدرسي ؟

المجموع	نقص الوقت المخصص	اختلاف المعارف القبلية لكل تلميذ	طبيعة السؤال الموجه	كثافة عدد التلاميذ	العبارة 7
12	2	3	4	3	التكرارات
100	16.66	25	33.33	25	النسبة المئوية

الجدول رقم 7 يمثل صعوبة التقويم المدرسي



المخطط رقم 7 يمثل صعوبات التقويم المدرسي .

التحليل :

يرى الأساتذة بنسبة 33.33 بالمائة أن طبيعة السؤال الموجه هي من أهم صعوبات التقويم

المدرسي فطبيعة السؤال يختلف فهمها من تلميذ الى آخر مما يؤدي الى إعادة صياغتها في كثير من

الأحيان و هاته النقطة اعتبروها عاملا أساسيا يؤدي الى صعوبة التقويم .بينما أعطوا نسبة 25 بالمائة

لكثافة عدد التلاميذ و اختلاف المعارف القبيلة لكل تلميذ ، أما نسبة 16.66 بالمائة فقد أعطوها

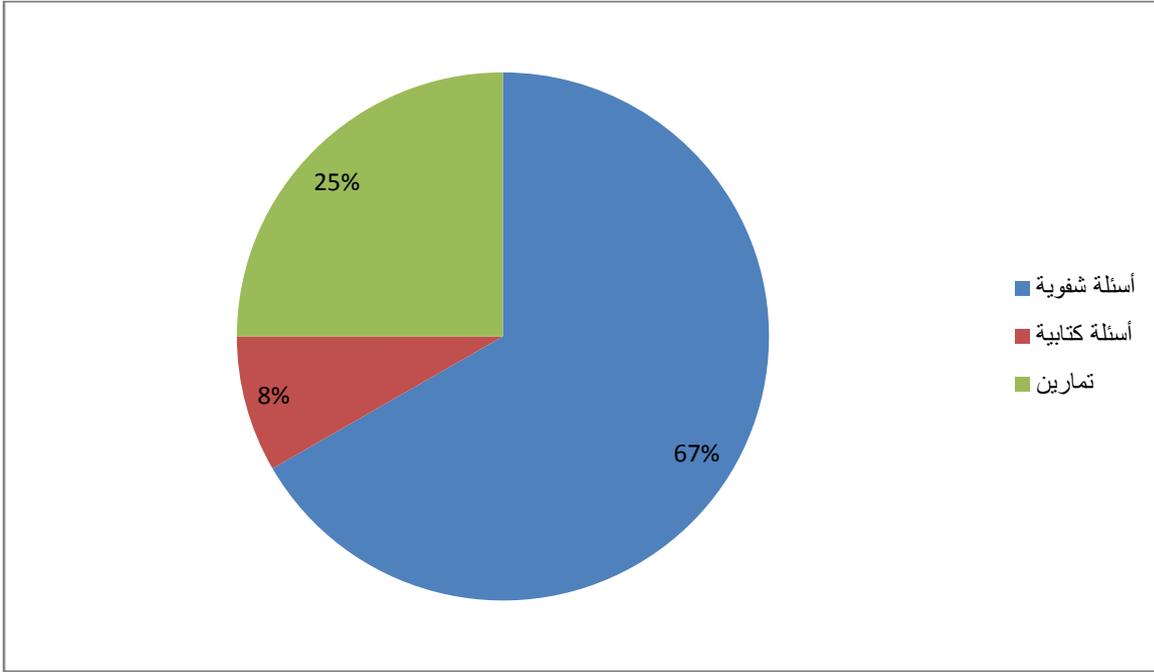
لنقص الوقت المخصص .

العبارة الثامنة :

ما هي أدوات التقويم المدرسي المستخدم خلال الحصة ؟

العبارة 8	أسئلة شفوية	أسئلة كتابية	تمارين	المجموع
التكرارات	8	1	3	12
النسبة المئوية	66.66	8.33	25	100

الجدول رقم 8 يمثل أدوات التقويم المستخدمة خلال الحصة .



المخطط رقم 8 : يمثل أدوات التقويم المستخدم خلال الحصة .

التحليل :

يبين الجدول السابق أن نسبة 66.66 بالمئة من الأساتذة أقررو أن الأسئلة الشفوية سواء كانت

مباشرة أو غير مباشرة تعتبر من أدوات التقويم المستخدمة خلال الحصة التعليمية . في حين التمارين

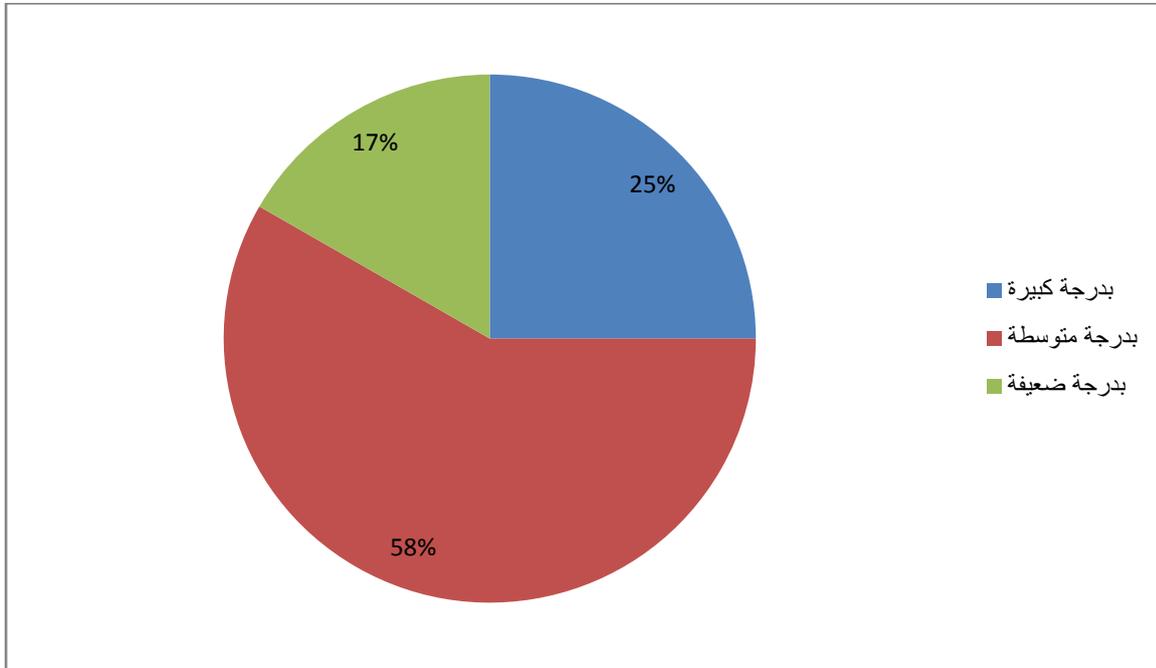
المقدمة خلال الحصة بلغت نسبة الأساتذة الذين أقرروا بأنها من أدوات التقييم بـ 25 بالمائة . أما الأسئلة الكتابية سواء فروض أو اختبارات بلغت نسبتها بـ 8.33 بالمائة .

العبارة التاسعة :

ما هي نسبة تجاوب التلاميذ مع الأساتذة أثناء عملية التقييم ؟

العبارة التاسعة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	المجموع
التكرارات	3	7	2	12
النسبة المئوية	25	58.33	16.66	100

الجدول رقم 9 : يمثل نسبة تجاوب التلاميذ مع الأساتذة أثناء عملية التقييم .



مخطط رقم 9 : يمثل نسبة تجاوب التلاميذ مع الأساتذة أثناء عملية التقييم.

التحليل:

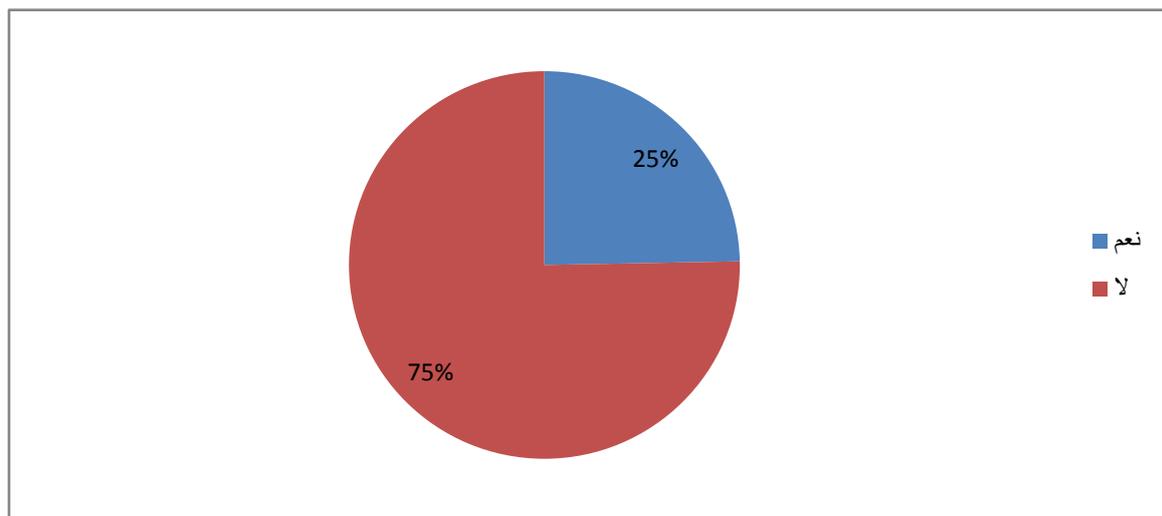
- من خلال الجدول أعلاه يتبين أن التلاميذ يتجاوزون بدرجة متوسطة بنسبة 58.33 بالمئة مع الاساتذة أثناء عملية التقويم, و بعضهم أقرروا بنسبة 25 بالمئة يتجاوزها التلاميذ مع الاساتذة أثناء الحصة ونسبة 16.66 بالمئة يتجاوزها التلاميذ بدرجة ضعيفة.

العبرة العاشرة:

- هل الأستاذ قادر على مراعاة الفروق الفردية عند طرح الأسئلة؟

العبرة 1	نعم	لا	المجموع
التكرارات	9	3	12
النسبة المئوية	75	25	100

الجدول رقم 10: يمثل قدرة الأستاذ على مراعاة الفروق الفردية عند طرح الأسئلة.



مخطط رقم 10: يمثل قدرة التلاميذ على مراعاة الفروق الفردية عند طرح الاسئلة.

التحليل:

-من خلال الجدول الآتي يتبين أن الأساتذة أجمعوا بنسبة 75 بالمئة أنهم يراعون الفروق الفردية

عند طرح الأسئلة. لأن الفروق الفردية عامل أساسي ومراعاتها يخدم التلميذ المجتهد و المتوسط

والضعيف.

المبحث الثاني:

اختبار تقويمي لنص السنة الرابعة متوسط "تحليله و عرض نتائجه".

-تمهيد:

-في ظل زيارتنا الاستطلاعية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط, كان من واجبنا أن نقوم بزيارة ميدانية, و الوقوف على كيفية سير حصة التقويم لهذا الطور, و الدخول في جو التعليم لهذا الطور بصفة مباشرة و الكشف عن واقع التقويم الذي يعد ركيزة أساسية في النظام التربوي الجديد في الجزائر, كونه يقوم كل مراحل العملية التعليمية, معتمدين على الدراسة الميدانية المتمثلة في حضور حصص مادة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط. للتعرف على مراحل و أنواع التقويم, و الخصائص المميزة للطريقة الحديثة للتقويم, و قدرة أساتذة اللغة العربية على تكييفها خلال سيرورة الدرس, ومدى تجاوب التلاميذ معهم.

-وبالتالي فقد حضرنا حصة كانت في شهر فيفري 2020, بمؤسسة "غاللم محمد" "واد الزيتون",

لتلاميذ قسم السنة الرابعة متوسط رقم 1, و أثناء حضورنا لجو التعليم سجلنا مجموعة من النقاط

الأساسية حول كيفية سيرورة عملية التقويم. و ماهي مراحلها؟.

اختبار الفصل الثاني في مادة اللغة العربية.

-الولاية: تلمسان

-متوسطة: غالم محمد.

-السنة الدراسية: 2019-2020.

-المستوى: السنة الرابعة متوسط.

-المدة: ساعتان.

الموضوع:

-ان من أهم وسائل السعادة في الحياة بعد النظر و توجيه الأعمال حسب ما يقتضيه النظر البعيد, فالزراع انما ينجح بنظره الى مستقبل زراعته ما سيحتاج اليه, و الطالب انما ينجح في دراسته اذا هو نظر الى مستقبله. و استعداد لأداء ما سيمتحن فيه, و عدل حياته وفق الغرض الذي يرمي اليه, كذلك الشأن في حياة المال "لا يطلب لذاته" و انما يطلب لأنه وسيلة للحصول على ما يرغب, وقد ينسى الانسان ذلك, و يرغب في النفوذ لذاتها, فتصير الرغبة في انفاقها, ليس المال في ذاته شيئاً حسناً, وانما هو نعمة أو نقمة حسب استعمالها فهو نعمة في من يحسن استعماله, ونقمة في يد من يسيء استعماله...

يجب أن نتعلم عن استعمال المال و طرق كسبه و توفيره, لما لذلك من علاقة كبيرة بالأخلاق, فكثير من الفضائل و الرذائل عمادها المال, فالكرم و الاحسان و الاقتصاد, و الطمع و البخل و الارتشاء و الاسراف كلها تتصل بحياة الانسان المالية.

أحمد أمين.

الأسئلة:

أ- البناء الفكري: {06 نقاط}.

1- المال حسب رأي الكاتب نعمة أو نقمة. كيف ذلك؟

2- اقترح فكرة عامة للنص.

3- اشرح الكلمة التالية حسب النص. ثم وظيفها في جمل من انشائك:

-يرمي اليه-نقمة-الرزائل.

4- ماذا يقصد الكاتب بالنظر البعيد.

ب- البناء اللغوي: {04 نقاط}:

1- أعرب ما تحته خط في النص اعرابا مفصلا.

2- بين وظائف الجمل بين قوسين في النص.

3- علل ترتيب الجملتين الاسميتين المسطر تحتها فيما يلي:

"فكثير من الفضائل و الرذائل عمادها المال."

"انما هو نعمة."

ج- البناء الفني: {02 نقطة}:

1- ما نمط النص.

2- استخرج من النص جناسا و طباقا.

-د- الوضعية الادماجية: {08نقاط}:

-بعد اطلاعك على تقنيات التلخيص, لخص النص الى رבעه ثم اذكر رأيك فيما رآه الكاتب موظفا حملا واقعة خبر لمبتدأ أو لناسخ و الطباق.

-02- تحليل الاختبار:

-01- من ناحية الشكل الظاهر:

*الاختبارات جيدة و لكل تلميذ ورقته.

*الاختبارات معدة بشكل علمي دقيق و هي شاملة للمنهاج الدراسي.

*منح فرصة كافية من الوقت الزمني المخصص لتقديم الاختبارات "ساعتين".

-02- من ناحية المضمون:

*الأسئلة مرتبطة بالمنهاج الدراسي و الكتاب المدرسي.

*الأسئلة شاملة على مجموعة من الدروس و ليس على درس واحد.

*الاختبار تضمن ما يلي:

-أ- البناء الفكري: تضمن أسئلة تهدف الى معرفة مدى استيعاب التلميذ لأبعاد النص الفكرية

و الأدبية, و التفكير المنطقي التي تجعله قادرا على الفهم و الانتقاد الموضوعي.

-ب- البناء اللغوي: تضمن ظواهر لغوية نحوية و صرفية.

-ج- البناء الفني: اشتمل على علم البيان و علم المعاني المتمثل في نوع الأسلوب.

-د- الوضعية الادماجية: و تمثلت في وضع التلميذ أمام تقنية التلخيص و هي تلخيص النص الى ربه. مع توظيف بعض من الظواهر اللغوية.

-وتم اعلام الممتحنين بسلم التنقيط على ورقة السؤال, و مما يلاحظ عليها أن الوضعية الادماجية "08نقاط", والبناء الفكري "06نقاط", لهما الحظ الأوفر من النقاط لما لهما من أهمية كبيرة عند التلميذ.

- وتعتبر اختبارات التعليم الصفي اختبارات التقويم الفصلي التحصيلي, و الهدف منها قياس قدرات المتعلمين أو التلاميذ في مقررات دراسية محددة.

-يعد الاختبار عملية تقويمية من طرف المدرس لتلاميذه ليتعلم ما حفظوه واستوعبوه بالإضافة الى معرفة هؤلاء التلاميذ للمادة و كشف الفوارق بينهم.

-03- عرض النتائج و مناقشتها:

-انطلاقا من طبيعة البحث, عمدنا في هذه الدراسة الى اختيار قسم من السنة الرابعة متوسط مجموع تلاميذه 37 تلميذ, حيث تم تصحيح أوراق التلاميذ بكل دقة و عناية من طرف الأستاذ. و قمنا بتحديد فئات التلاميذ ثم نقاط القوة و الضعف و تحليل النتائج. و نوضح ذلك في الجداول الآتية:

- جدول رقم 01: تصنيف فئات التلاميذ [الفروق الفردية]:

ضعاف لم	متوسطين	متفوقين أكثر من	تصنيف التلاميذ
يتحصلوا على معدل 20/10	20/13/10	20/13	مجموع التلاميذ
5	16	16	قسم 4/أ 37 تلميذ
13.51%	43.24%	43.24%	النسبة المئوية
راسب 13.51%	ناجح	86.48%	

التحليل:

من خلال النتائج المتحصل عليها من طرف التلاميذ في اختباراتهم لمادة اللغة العربية في الفصل

الثاني تم تصنيف التلاميذ الى ثلاث فئات " متفوقين, متوسطين, ضعاف". حيث تمثل نسبة

86.48 بالمئة من نتائج التلاميذ الناجحين و المتحصلين على أكثر من 20/10 في نقطة اللغة

العربية. و هذا لا يمنعنا أن نقول أن لهم بعض النقائص و الضعف من حيث أسئلة الاختبار

وأجوبتهم لها. في البناء الفكري و الفني و اللغوي و الوضعية الإدماجية معتمدين على النص كسند

لإدماج مكتسباتهم القبلية التي تمثل ضعف التلاميذ و رسوبهم في المادة.

- جدول رقم 02: يمثل تصنيف نقاط التلاميذ في مادة اللغة العربية:

النسبة المئوية	التكرار	فروع اللغة/التلاميذ
37.83%	14	البناء الفكري
16.21%	6	البناء اللغوي
21.62%	8	البناء الفني
24.32%	9	الوضعية الإدماجية

التحليل:

- من خلال نتائج التلاميذ في أوراق الاختبار لمادة اللغة العربية و بعد تصحيحها من طرف الأستاذ, وتحليل النتائج ودراستها وتصنيفها, وهي موضحة في الجدول أعلاه. حيث استنتجنا أن نتائج التقويم التحصيلي المنبثقة عن الاختبار الفصلي لمادة اللغة العربية غير كافية و لا يمكن الاعتماد عليها وحدها في تحديد مستوى المتعلم و تدرسه. و لذا فان التقويم في رحاب المقارنة بالكفاءات يرتكز على نظام المراقبة المستمرة لسهولة استغلال معطياتها.

- وتكشف الاختبارات المدرسية عن بعض النقاط التي لم يشرحها المعلم جيدا و التي لم يستوعبها التلاميذ. وهنا يأتي دور المعلم في إعادة صياغة و شرح هذه المسألة, وهي تكشف نقاط القوة و الضعف لدى المعلمين في طريقة تدريسهم.

* لا ينبغي أن يكون التقويم محصورا على علامة الكشف بل أن تسجيل مدى تقدم التلميذ و طريقته في التعلم {التقويم التكويني}, بعده يجب قياس انجازات التلاميذ في أوقات محددة {التقويم

الختامي } , فهذه الطريقة يمكن للمعلم أن يمتلك معلومات صحيحة وبيانات موثوق بها عن مواطن القوة والضعف لدى تلاميذه.

الختمة



كان الهدف من وراء هذا البحث في شقّيه النظري و التطبيقي هو دراسة التقويم المدرسي و دوره في توجيه التلاميذ في المرحلة المتوسطة حيث يعتبر التقويم عملية هامة في العملية التعليمية و التعلّمية و هو من المواضيع المهمّة في ميدان التربية و التعليم نظرا لأهميته يظهر دوره في توجيه التلاميذ. و يعتبر ركيزة أساسية في حياة الفرد و خاصة المتعلّم .

و من الاهم النتائج المتوصل اليها :

*يمثل التقويم أحد اهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم و من خلاله يتم التعرّف على أثر ما تمّ التخطيط له و تنفيذه من عمليات التعليم و التعلم و نقاط القوة و الضعف .

*التوجيه المدرسي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية لأنه يؤكّد على ضرورة الاهتمام بالفرد و توجيهه بالصورة التي تحقّق له الخبرة و المنفعة .

*أصبح التقويم بأساليبه المتنوعة جزءا هاما من عمليات التعليم و دعامة أساسية يرتكز عليها فهو يآثر على جوانب تحصيل المتعلّم فحسب دراستنا لأساليبه توصلنا إلى أن أسلوب الاختبارات يؤثر على الجانب المعرفي للمتعلّم .

* يعد التقويم أداة للتشخيص و في نفس الوقت أداة للعلاج لأنه يعمل على علاج مواطن الضعف و تعزيز مواطن القوة .



قائمة المصادر المراجع

القرآن الكريم.

*الكتب:

- 1- ابراهيم الطيب. خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية بين
عكنون الجزائر ص.56.-57.
- 2- الجميل محمد عبد السميع. شعلة التقويم التربوي للمنظومة التعليمية-دار الفكر العربي-
القاهرة-ص52.-2020.
- 3- برور محمد- أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية- دار الأمل-
للطباعة و النشر الجزائر-ص-52.-2010.
- 4- حامد زهران- التوجيه و الارشاد النفسي-عالم الكتب- الطبعة 1-ص.12.
- 5- حمدي عبد الله عبد العظيم-مهارات التوجيه و الارشاد في المجال الدراسي- مكتبة أولاد
الشيخ-ط1-2013.ص.38.
- 6- حمدي شاكر محمود- التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات- دار الأندلس- للنشر و
التوزيع حائل-مملكة العربية السعودية-ط1-2004-ص.39.
- 7- حناش فضيلة و-د.بن يحي زكريا-التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من منظور اصلاحات
التربية الجديدة- شارع أولاد سيدي الشيخ- الجزائر-2011-ص.56.
- 8- رافدة الحريري- التقويم التربوي-ص.49.

- 9- سامي محمد ملحم- القياس و التقويم في التربية و علم النفس- دار المسيرة للنشر و التوزيع- عمان- ط2-2002-ص.48
- 10- سعد لعمش- الجامع في التشريع المدرسي الجزائري- دار الهدى- عين مليلة- الجزائر- ج 1- ص492-2010.
- 11- سعد جلال- التوجيه التربوي و المهني مع مقدمة التربية و الاستثمار- دار الفكر العربي- القاهرة- ط2-1992-ص.139
- 12- صلاح الدين محمود علام- القياس و التقويم التربوي في العملية التدريسية- دار المسيرة ص.41
- 13- عبد الله طروانة- مبادئ التوجيه و الارشاد التربوي- دار يافا العلمية للنشر و التوزيع- عمان- ط1-2009-ص.16
- 14- عبد الواحد الكبيسي- القياس و التقويم التربوي- دار جرير للنشر و التوزيع- عمان- ط1-2007-ص.9
- 15- عمار بوحوش- مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- ط3-2001-ص.47
- 16- قريشي عبد الكريم- 1993- التوجيه المدرسي في الجزائر- مجلة الفكر- جمعية الأمل- باتنة- العدد1-ص.21

- 17- كاملة الفرخ- عبد الجبار تيم- مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي- دار الصفا للنشر و التوزيع- عمان- ط1-1999-ص.13
- 18- كمال علي- النفس انفعالاتها أمراضها و علاجها- دار الوسيط بغداد- ط 3-1983-ص.273
- 19- مثنى عبد الرسول الشكري- التدريس بين النظرية و التطبيق- دار المنهجية للنشر والتوزيع- ط1-2016-ص.265.
- *الرسائل الجامعية:
- 1- بن علال فتيحة و لطرش نجاة- التقييم التربوي و دوره في العملية التعليمية- مذكرة تخرج لنيل الماستر- جامعة عين تموشنت-2015-2016-ص.39
- 2- سعودي وصال- دور مستشاري التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي- دراسة ميدانية- مذكرة مكملة لنيل الماستر- علم الاجتماع التربوي-2016-2017-ص.33
- 3- سهام درداخ- التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر-2013-2014-ص.40
- 4- صلحاوي حسناء- اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الطور الثالث {ل-م-د} علم الاجتماع جامعة محمد خيضر-بسكرة2016-2017.ص.103
- 5- عمراني محمد- وجهة نظر مستشاري التوجيه المهني و المدرسي حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية- جامعة وهران-2013-2014-ص.33

6- عناب خولة-أساليب التقويم و علاقتها بالتحصيل الدراسي- مذكرة مكملة لنيل الماجستير-

جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي-2014-2015-ص.18

7- محمد عطية أحمد عفانة- واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة

الاعدادية- دراسة استكمالا لمتطلبات الماجستير-فلسطين-2011-ص.14

8- يجاوي خديجة-لمير نعيمة- أثر الأساليب في التقويم التربوي-مذكرة لنيل الماجستير-جامعة

أدرار-2013-2014-ص.26.

*مقالات و محاضرات:

1-المهندس أحمد قاسم-مجالات التقويم التربوي-بحوث و مقالات-دار التربية و الثقافة-

فبراير-2014..

2-المهندس أجد قاسم- الاستبيان أنواعه و أهميته في البحث العلمي - مقالات في التربية و

الثقافة-أفريل-.2011

3-خليفة عبد السلام الشيباني- الاتجاهات المعاصرة في التقويم التربوي و دورها في تطوير

العملية التعليمية- بحوث ومقالات- العدد86-جوان-2016-ص.491

4-سمارة.ع-و عصام. ن-محاضرات في التوجيه و الارشاد-ط3-عمان-دار الفكر للطباعة و

النشر-ص21-1999.

5-صالح عتوته- مطبوعة مقياس-جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-2017-2018-

ص18.-19

- 6- فاطمة عبد الرحمان الطيب-محاضرات في التقويم التربوي.
- 7-نادية تيجال و عبد الله قالي: "وحدة التعليمات التعليمية التطبيقية" موجهة لطلاب السنة الرابعة شعبة اللغة و الأدب العربي-المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة-ص.06
- 8-وزارة التربية الوطنية.2009- المسار الدراسي للتعليم الأساسي - الجزائر-ص-10-12.

*مجلات:

- 1-اسماعيل دحدي و مزياني الوناس- التقويم التربوي مفهومه-أهميته-مجلة العلوم الانسانية-
جامعة قاصدي مرباح- ورقلة- العدد31-ديسمبر2017-ص.117
- 2-ايمان دركي- القياس و التقويم و دوره في العملية التعليمية-مجلة السراج في التربية و قضايا
المجتمع- العدد1-جمادى الثانية-2017/1438-جامعة الوادي-ص.205
- 3- يحيى علوان-التقويم و القياس التربوي و دوره في نجاح العملية التعليمية- مجلة العلوم
الانسانية- العدد11-جامعة محمد خيضر-بسكرة-2004-ص18.

*المعاجم:

- 1-الفيروز أبادي- القاموس المحيط-1955-ط1-لبنان-ص.168
- 2-لويس معلوف- المنجد في اللغة و الأعلام-2003-ط40-لبنان-ص.644.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة تلمسان أبو بكر بالقايد

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

ماستر-2-

استمارة استبيان موجهة للأساتذة التعليم المتوسط حول:

-التقويم المدرسي و دوره في توجيه التلاميذ الطور المتوسط النموذج

أستاذي الفاضل أستاذتي الفاضلة :

في اطار أعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات عربية و المعنون بالتقويم

المدرسي و دوره في توجيه التلاميذ الطور المتوسط يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان

كوسيلة لجمع المعلومات قصد تقديم معلومات من طرفكم لإثراء هذا الموضوع ، آملين الإجابة

عن أسئلته بكل صدق و موضوعية خدمة للبحث العلمي . ما يهمننا في هذا الموضوع رأيكم

الشخصي باعتباركم الشخص المؤهل لإفادتنا مع سابق الشكر و الامتنان و سائلين الله لكم
التوفيق و السداد .

تحت اشراف

اعداد الطالبة

الأستاذ

شيراني محمد

عبدلي هجيرة

السنة الجامعية : 2019-2020

اسئلة الاستبيان

1-هل التقويم المدرسي كاف للحكم على كفاءة كل تلميذ و قادر على توجيهه ؟

نعم

لا

2-هل يهتم المعلم بتوجيه التلاميذ الى الدراسة الذاتية ؟

نعم

لا

أحيانا

3- هل يجد الأستاذ الوقت كافيا لعمل تقويم تشخيصي في بداية كل حصة؟

نعم

لا

أحيانا

4- هل عملية التقويم متوقفة على الأستاذ فقط؟

نعم

لا

5- هل يؤدي التقويم المدرسي الى اجهاد التلاميذ في الطور المتوسط؟

نعم

لا

6- هل التقويم المدرسي كاف وقاهر على توجيه التلميذ؟

نعم

لا

7- ما هي صعوبات التقويم المدرسي؟

8- ماهي أدوات التقويم المستخدمة خلال الحصة؟

9- كيف يتجاوب التلاميذ معكم أثناء عملية التقويم؟

بدرجة كبيرة

بدرجة متوسطة

بدرجة ضعيفة .

10- هل الأستاذ قادر على مراعاة الظروف الفردية عند طرح الأسئلة ؟

نعم

لا

أحيانا .



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الأمانة العامة

الجزائر في،

13 مارس 2005

رقم 2039/و.ت.و.ا.ع/

وزير التربية الوطنية

إلى

السيد مفتش أكاديمية الجزائر

السيدات و السادة مديري التربية

(للتطبيق والمتابعة)

السيدات و السادة مفتشي التربية و التكوين

السيدات و السادة مفتشي التربية و التعليم الأساسي

(للمراقبة)

السيدات و السادة مديري مراكز التوجيه المدرسي و المهني

السيدات و السادة رؤساء المؤسسات التعليمية

(للتطبيق)

الموضوع : إصلاح نظام التقويم التربوي.

في إطار تنفيذ إصلاح المنظومة التربوية الوطنية، يشكل التقويم - بتعدد مجالات تطبيقه، و مختلف إستراتيجياته و وظائفه - ركيزة أساسية لعملية تحسين نوعية التعليم الممنوح و مردود منظومتنا التربوية.

فالتقويم في مفهومه الواسع، ليس أداة مساعدة و وسيلة اتخاذ قرار و تسيير وظيفي فحسب، بل هو ثقافة يجب تنميتها لدى كل المتدخلين في المسار التربوي، وإدراجها ضمن ديناميكية شاملة لإحداث تغيير نوعي. فالتقويم البيداغوجي من أهم المحاور الأساسية لنظام التقويم الذي يدعو إلى تطوير فعلي للممارسات التقويمية السائدة حاليا في الميدان، بحيث تسجّم مع أهداف الإصلاح وروح المناهج التعليمية الجديدة.

تميز ممارسات التقويم الحالية أساسا بـ :

- تفوق الوظيفة الرقابية لأعمال التلاميذ على حساب وظيفة تعديل مسار عملية التعليم والتعلم،
- اعتبار عملية التقويم مجرد إجراء لقياس المعارف المكتسبة، بدلا من وضع تقويم التعلم وفقا لأهداف بيداغوجية محددة بوضوح، و مرتبطة بمستويات معينة لتنمية الكفاءات،
- استخدام التقويم لأغراض إدارية أساسا (إجازات، ارتقاء، إعادة، توجيه...)، والذي يركز على التنقيط العددي للإنتاجات المكتوبة للتلاميذ.
- غياب ملاحظات ذات طابع نوعي التي تعد أكثر تعبيرا عن مستويات تحصيل التلاميذ.

و نظرا للصلة الوثيقة القائمة بين ممارسات التقويم و عملية التعلم، فإنه من الهام جدا أن تكون هذه الممارسات متجانسة مع خصوصيات المناهج الجديدة المبنية على أساس المقاربة بالكفاءات، هذه المقاربة التي لا تركز بالدرجة الأولى على المعارف وحدها، بقدر ما تركز على التنمية الشاملة للمتعلم.

لذا، فإن هذه المقاربة لا تقترح نموذجاً تعليمياً تراكمياً، وإنما تعليمياً اندماجياً بالدرجة الأولى، و تمنح أهمية خاصة للبعد المتعلق بدلالة و معنى ما تم تعلمه. فالبنسبة للتلميذ، لا يتمثل الأمر في تعلمه جملة من المعارف سرعان ما يتم نسيانها، إنما يتعلق الأمر باكتساب كفاءات مستدامة، تشكل حلولاً لوضعيات - مشكل تتعقد تدريجياً، و تتحول بذلك إلى أدوات أساسية تمكن الأفراد من الاستعمال المتنوع لمكتسباتهم الدراسية في حياتهم الشخصية و الاجتماعية.

إن هذا التوجيه الجديد للبيداغوجية، يجب أن يتميز بتفاعل قوي بين فعل التعليم و فعل التقويم، و بالتالي إبراز إرادة التغيير لضمان تربية ذات نوعية.

و عليه تكون للتقويم وظيفتين أساسيتين :

- المساعدة على تعديل مسار التعليم والتعلم،
- إقرار كفاءات التلميذ.

و تتخذ هاتان الوظيفتان، عند التطبيق، الأشكال التالية :

- تقويم تكويني يمارس خلال النشاط، و يهدف إلى تقييم التحسن المحقق من طرف التلميذ، و فهم طبيعة الصعوبات التي تعترضه أثناء التعلم، و يهدف هذا التقويم إلى تحسين المسلوب التعليمي للتلميذ أو تصحيحه أو تعديله.
- تقويم تحصيلي يمارس عند نهاية وحدة تعليمية أو سنة دراسية أو طور تعليمي، يهدف إلى التعرف على مستوى تنمية الكفاءات.

لذا، فإن هذا المنشور يهدف إلى تحديد الاستراتيجية الجديدة في مجال تقويم أعمال التلاميذ و مراقبتها، و وضع نظام لتطوير التقويم البيداغوجي و تجديده، يكون منسجما مع أهداف الإصلاح، لا سيما لتقليص عوامل الفشل الدراسي و تحسين الخدمات المدرسية.

المبادئ المنهجية

ترتكز النظرة الجديدة لتقويم التعلّيمات على المبادئ المنهجية التالية :

1. لا يتناول التقويم في منظور تنمية الكفاءات، معارف منعزلة، بل هو معالجة تهدف إلى الحكم على الكل وهو في طور البناء، مدرجا لمختلف الموارد المشكلة للكفاءة. إن إعداد التلاميذ إلى هذا النمط من التقويم، يستلزم اختبارهم في وضعيات معقدة، تتطلب حلها - توظيف مجموعة مكتسبات أساسية.

2. يجب إدماج الممارسات التقويمية في المسار التعليمي، تمكن من إبراز التحسينات المحققة، و اكتشاف الثغرات المعرّقة لتدرج التعلّيمات، و بالتالي من تحديد العمليات الملائمة لتعديل عملية التعلم و للعلاج البيداغوجي.

في هذا السياق، و طالما أن عملية التعلم لم تنته، لا يجب أن يشكل الخطأ علامة عجز و إنما هو مجرد مؤشر لصعوبات ظرفية ضمن مسار بناء الكفاءات. لذا يجب استغلال الخطأ بصفة آنية، لتشخيص أسبابه، و القيام بعملية علاجية هادفة تفاديا لعرقلة التعلّيمات اللاحقة.

3. إن أساليب التقويم التحصيلي لا بد أن تعتمد أساساً على جمع معلومات موثوق منها، ووجيهة بشأن المستويات التدريجية للتحكم في الكفاءات المستهدفة، قصد تكييف التدخل البيداغوجي وفق الحاجات المميزة للتلاميذ.

4. إن النتائج المدرسية - في التصور التقليدي للتقويم - يعبر عنها في شكل تنقيط عددي، و قصد تدعيم قراءتها، يجب مرافقة هذه العلامات بملاحظات ذات مدلول نوعي، تشكل دعماً لمجهود التعلم، و وسيلة تضمن علاقات بنائية بين كل من التلميذ، المعلم و الولي.

5. يجب اعتماد التقويم على وضعيات، تجعل التلميذ على وعي لاستراتيجياته في التعلم، و تمكنه من تبني موقفا تأمليا لتقدير مدى ملاءمتها و فعاليتها.

الإجراءات القاعدية

إن الإجراءات التي يتضمنها هذا المنشور تترجم - في مجملها - المبادئ المنهجية للرؤية الجديدة الخاصة بالتقويم البيداغوجي.

1. يتولى مجلس التعليم إعداد مخطط سنوي للتقويم في مطلع السنة الدراسية، يحدد فيه فترات عمليات التقويم و تيرتها و أشكالها و ذلك لكل مادة و كل مستوى دراسي.

يجب أن يتضمن هذا المخطط فترات عمليات التقويم التشخيصي، التحصيلي، الاندماحي و عمليات العلاج البيداغوجي بالتوافق مع أهداف المناهج التعليمية و تدرج التعلّمات الواردة فيها.

كما يجب تبليغ هذا المخطط للتلاميذ والأولياء ومفتش المادة أو المقاطعة.

2. تخصص الأيام الأولى للدخول المدرسي - و بصفة إلزامية - لتنظيم فحوص تشخيصية، تتناول اللغات الأساسية (اللغة العربية، الرياضيات و اللغات الأجنبية) لمراقبة مكتسبات التلاميذ القبلية، و تنظيم أنشطة الدعم و العلاج، و ذلك قبل الشروع في تناول المناهج الجديدة.

3. يجب أن تتخلل عملية التعلم فترات مخصصة للتقويم التكويني في أشكاله المتنوعة (أسئلة شفوية، استجابات كتابية، فحوص، تمارين الخ...).

4. يجب أن لا تنصب مواضيع الفروض و الاختبارات و الامتحانات على الاسترجاع أو التطبيق الآلي للمعارف، بقدر ما يجب أن تطرح وضعيات تتطلب من التلميذ توظيف مكتسباته و إدماجها، قصد إقرار مستوى معين من التحكم في كفاءة ما.

تسبق الاختبارات الشهرية في التعليم الابتدائي، و الاختبارات الفصلية في التعليم المتوسط و التعليم الثانوي فترة تخصص فقط لأنشطة إدماج مختلف مكتسبات التلاميذ.

5. تقوم المؤسسات التعليمية بتقويم نهائي لمختلف أطوار التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط لمستويات التعليم المعنية، لقياس درجة التحكم في اللغات الأساسية.

6. يضمن رؤساء المؤسسات التعليمية و مفتشو مختلف الأطوار متابعة دائمة لتقدم التلميذات المحددة وفق أهداف المناهج الدراسية الرسمية و مضامينها، و ذلك على ضوء التقارير الوصفية للنتائج المدرسية التي تنجز بصفة منتظمة من طرف معلمي و أساتذة مختلف المواد التعليمية.

تكون النتائج المحصلة من طرف التلاميذ في الفروض و الاختبارات و امتحانات نهاية السنة موضوع تحليل نوعي من طرف مدير المؤسسة، بالتنسيق مع مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني، و ذلك لتحديد الإجراءات الواجب اتخاذها لتحسين أداء التلاميذ، و بخاصة تلك المتعلقة بتنظيم أنشطة العلاج، التي تشكل المحور الرئيسي لعملية تنفيذ مشروع المؤسسة.

فإن أي اختلال في عملية تحصيل التلميذات الأساسية، يمكن أن يعرقل بصفة نهائية متابعة المسار الدراسي، و تفاديا لذلك على المؤسسة التعليمية أن تضع استراتيجيات العلاج الأكثر نجاعة.

7. يتم الارتقاء من سنة إلى أخرى على أساس اعتبارات بيداغوجية و قرار مجلس المعلمين و مجالس الأساتذة.

إن هذا الانتقال مرهون بضرورة الحصول على معدل أدنى يساوي أو يفوق 5 من 10 أو 10 من 20 و ذلك في كل المستويات.

- يتوج التعليم الابتدائي بامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، يتناول اللغات الأساسية :
اللغة العربية، الرياضيات و اللغة الأجنبية الأولى،
- تحدد إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم المتوسط و كذا الانتقال إلى السنة الأولى ثانوي في مناشير تطبيقية.

8. يجب استغلال نتائج الامتحانات المدرسية الرسمية بصفة تلقائية من الجانبين الإحصائي و النوعي سواء على مستوى المؤسسة أو على مستوى الولاية.

ستسمح هذه العملية - فضلا عن أهداف أخرى - بقياس مدى تحقيق الأهداف المسطرة، و بتقييم مردود التلاميذ و منه الأساتذة، و بالتعرف على المواد التعليمية التي تشكل صعوبات و ثغرات و بكشف الفوارق بين هذه الأهداف و بين النتائج المحصل عليها في القسم، و بالتالي إبراز طوبوغرافيا الفشل.

و يمكن الاستغلال السليم لهذه النتائج من توفير معطيات ذات دلالة كافية، لترشيد و توجيه قرارات مختلف المتدخلين في الفعل التربوي.

و في هذا المنظور، فإن حجز نتائج التقويم المستمر في الحاسوب الخاصة بكل تلميذ في مختلف المواد و الأقسام و المستويات، و كذا إعلام المؤسسات التعليمية بالنتائج المفصلة المحصل عليها من طرف تلاميذها في الامتحانات الرسمية، (امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، شهادة التعليم المتوسط، بكالوريا التعليم الثانوي) سيسهل عملية استغلال نتائج التلاميذ بمختلف أشكاله و سيمكن من القيام بعمليات التصحيح الناجع باعتماد معطيات موضوعية.

9. بهدف تتمين الجهد و الأداء، فإن المدارس الابتدائية و مؤسسات التعليم المتوسط و الثانوي مدعوة إلى :

- استعمال مختلف الوسائل لتبليغ النتائج الشهرية، الفصلية، نتائج نهاية السنة و نتائج الامتحانات الرسمية إلى كل أعضاء الجماعة التربوية،
- اتخاذ إجراءات تشجيعية، من خلال أعمال رمزية تثنم النجاح الدراسي (توزيع الجوائز، إجازات مختلفة...)

- خلق جو المنافسة السليمة و التشجيع داخل المؤسسات التعليمية و فيما بينها (تعليم النتائج، المسابقات، المنافسات بين الأقسام و بين المؤسسات الخ...).

10. يجب على المؤسسات التعليمية أن تضع في متناول الأولياء كل المعلومات المتعلقة بأعمال أبنائهم، نتائج مختلف عمليات التقييم، معايير وإجراءات التقييم، الانتقال والإعادة لتمكينهم من أداء الدور المنوط بهم، و عليه يجب بذل مجهود كبير في مجال الاتصال و الإعلام لفائدة الأولياء و المجتمع.

و في الأخير، تجدر الإشارة أن هذا التصور الجديد للتقويم يندرج في إطار إصلاح البيداغوجية، المتميز بالانتقال من منطق تعليم مؤسس على تلقين المعارف، إلى منطق تعلم مؤسس على تنمية كفاءات مستدامة، اندماجية و قابلة للتحويل. فإن تنفيذه مرهون بضرورة وعي كل الفاعلين في العملية التربوية بالمتطلبات البيداغوجية الجديدة التي يحملها إصلاح المنظومة التربوية، و أن يعمل كل في مجال اختصاصه للتطبيق الوجيه لمضمون هذا المنشور، قصد استرجاع المعنى الحقيقي للتقويم التربوي و جعله أداة حقيقية لبناء نوعية التعليم.

هذا المنشور يلغى الأحكام المتضمنة في المناشير السابقة المتعلقة بالتقويم البيداغوجي.

الإمضاء: ب. خالدي
 وزارة التربية الوطنية
 02



الفهرس



الصفحة	المحتوى
	الإهداء
	شكر و تقدير
أ-ب-ج	مقدمة عامة
4	مدخل
4	نبذة تاريخية عن التقويم المدرسي
5	مراحل تطور التقويم المدرسي
7	الفصل الأول: التقويم المدرسي
8	تمهيد
9	المبحث الأول: مفهوم التقويم: لغة و اصطلاحا
13	المبحث الثاني: أنواع التقويم المدرسي
20	المبحث الثالث: وظائف التقويم المدرسي و خصائصه
20	المطلب الأول: الوظائف
25	المطلب الثاني: الخصائص
30	المبحث الرابع: أهداف التقويم المدرسي
34	المبحث الخامس: التقويم المدرسي مجالاته و أساليبه
34	المطلب الأول: مجالات التقويم المدرسي
41	المطلب الثاني: أساليب التقويم المدرسي
46	خلاصة الفصل الأول
47	الفصل الثاني: التوجيه المدرسي و أساليبه.

48	تمهيد
49	المبحث الأول: مفهوم التوجيه لغة و اصطلاحا
53	المبحث الثاني: التوجيه المدرسي أسسه و أساليبه.
53	المطلب الأول: أسس التوجيه المدرسي
58	المطلب الثاني: أساليب التوجيه المدرسي
64	المبحث الثالث: أهداف التوجيه المدرسي
69	المبحث الرابع: التوجيه المدرسي مناهجه و مجالاته.
69	المطلب الأول: مناهج التوجيه المدرسي
74	المطلب الثاني: مجالات التوجيه المدرسي
83	خلاصة الفصل الثاني
85	الفصل الثالث: دراسة ميدانية تخص بعض متوسطات ولاية تلمسان.
86	تمهيد
87	المبحث الأول: تحليل نتائج الاستبيان
103	المبحث الثاني: تحليل اختبار تقويمي لنص السنة الرابعة متوسط "تحليله- ومعرض نتائجه".
112	الخاتمة العامة
114	قائمة المصادر و المراجع
119	الملاحق
	فهرس الموضوعات

ملخص: ان هذه الدراسة موسومة ب: "التقويم المدرسي و دوره في توجيه التلاميذ الطور المتوسط أ نموذجاً". يعتبر التقويم المدرسي أحد المكونات الهامة في المنظومة التربوية يؤثر و تأثر ببقية المكونات الأخرى, وهو أيضا أحد المداخل الأساسية لتطوير التعليم.
-وقد سعت من خلال هذه الدراسة أن أحاول معرفة أهمية التقويم المدرسي و فعاليته في المجتمع, وأصبح التقويم المدرسي مقرا دراسيا ضمن مقررات اعداد الأستاذ لما له من أهمية بالغة في هذا المجال, الا أن هناك عراقيل تواجهه من بينها: اختلاف المعارف القبلية للتلاميذ و كثافة عدد التلاميذ في القسم....الخ.
-الكلمات المفتاحية: التقويم المدرسي - التوجيه المدرسي-الطور المتوسط.

Résumé:-Cette étude est marquée par:le calendrier scolaire et son rôle dans l'orientation des collégien, Un modèle.

L'évaluation est l'une des composantes importantes du système éducatif qui affecte et est affectée par le reste des autre composantes. Et c'est aussi l'une des principales approches du développement de l'éducation.

J'ai cherché à travers cette étude pour essayer de connaitre l'importance du calendrier scolaire et son efficacité dans la société, et le calendrier scolaire est devenu un cours académique dans les cours de préparation des professeurs en raison de sa grande importance dans ce domaine. Mais il se heurte à des obstacles. Y compris la différence dans les connaissance tribales des élèves et la densité du nombre d'étudiants. Dans la section....etc.

Mots clés: calendrier scolaire-orientation scolaire- étape intermédiaire.

Trudy: This study is marked with: The school calendar and its role in guiding middle school students, A model.

Evaluation is one of the important components of the educational system that affects and is affected by the rest of the other components. And it is also one of the main approaches to the development of education.

I have sought through this study to try to know the importance of the school calendar has become an academic cours within the professor preparation courses because of its great importance in this field. But there are obstacles that it faces including the difference in the pupils tribal knowledge and the density of the nombre of pupils. In section.....etc.

Key words: school calendar- school guidance- intermediate stage.